• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٢٨ كانون اول ، الموافق ١٣ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٦٦
* ٦ صفحات * الثمن ٦ شواقل *
VOL 66/39 — 28.12.1982 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

الوزان :

نطالب بالانسحاب الاسرائيلي دون شروط

● بيروت — الوكالات — نفي شفيق الوزان ، رئيس حكومة لبنان ، في كلمة القاها في بيروت الغربية ، امس الاول ، بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف ، الانباء الواردة من اسرائيل والقائلة ان لبنان واسرائيل اتفقا على جدول اعمال المفاوضات وعلى المفاوضات نفسها وعلى ورقة عمل محددة .

وقال الوزان : عندما طلبوا منا ورقة عمل رفضنا ذلك لان موقفنا هو ما جاء في قراري مجلس الامن . واضاف : ان اسرائيل عرضت مطالب جديدة على لبنان لا يمكن قبولها مما ادى الى ارجاء المفاوضات بين الطرفين التي كان من المقرر ان تبدا يوم الجمعة الماضي . واكد قائلا : اننا كلما نتغلب على عقبة تضع اسرائيل عقبة اخرى .

وقال الوزان ان المقترحات الاسرائيلية هي جوهر المشكلة ومن المستحيل ان تبدا المفاوضات على اساسها .

واوضح الوزان ان المسؤولين اللبنانيين يدرسون افضل الحلول الايجابية التي تتيح حفظ كرامتهم والمبادىء القومية من اجل التوصل الى الخلاص النهائي .

وهاجم الوزان الاحتلال الاسرائيلي ووصفه بانه سيء الصيت ودعا الى الوحدة لرفض المخططات الاسرائيلية وافشالها .

واختتم كلمته قائلا : ان لبنان متمسك بقراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ اللذين ينصان على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية دون شروط .

احتجاجا على الظروف السيئة في سجن الخليل

السجناء السياسيون يعلنون الاضراب

* نقص في الاغذية وبرد لا يطاق *

● الخليل — لمراسلنا — أعلن السجناء السياسيون في سجن الخليل في نهاية الاسبوع الماضي ، اضرابا عن الطعام احتجاجا على الظروف في السجن ومعاناتهم من البرد والنقص في الاغذية .

وكانت نساء وامهات السجناء قد ارسلن بمذكرات احتجاج الى الصليب الاحمر الدولي ، وتوجهن الى جهات مسؤولة في اسرائيل مطالبات بفحص ظروف الاعتقال في سجون الضفة .

كلمة الاتحاد

الحجر ، الذى رفضه البناؤون ، يصبح ، الان ، رأس الزاوية !

تعتز « الاتحاد » ، التى صدرت قبل ٣٩ عاما صحيفة للعمال العرب فى فلسطين ، ان تقدم اليوم (ص٤) النص الكامل للبيان المشترك التاريخى عن المحادثات التي جرت مؤخرا ، « فى جو من الصداقة المتينة والوحدة فى الاراء » بين وفدى الحزب الشيوعى الفلسطينى والحزب الشيوعى الاسرائيلى .

لقد اثار هذا البيان المشترك التاريخى ، منذ اعلانه فى المؤتمر الصحفى العالمي فى موسكو يوم الخميس الماضي (٢٣ الجارى) ، اهتمام الاوساط الشعبية والرسمية فى مختلف انحاء العالم وعلى راسه بلادنا . والعديد من المراقبين شبه محتويات هذا البيان ، فى بساطتها (مثلما الحقيقة بسيطة) وفى وضوحها (مثلما الشمس فى سماء بلادنا) ، بذلك الحل البسيط والواضح الذى كان موجودا دائما لذلك « اللغز » الذى زاده ويزيده واضعوه تعقيدا بما اضافوه ويضيفونه عليه من خطوط سوداء ومن بقع حمراء لم يستهدفوا ولا يستهدفون من ورائها سوى ابقاء هذا « اللغز » لغزا يستنزفون ، فى السعى لحله ، طاقات الشعوب المعنية بحله .

كان الحل موجودا دائما . ويستطيع من يشاء ان لا يرى اى شىء جديد فى اسس ومضمون الحل الذى يطرحه ، الان ، الشيوعيون الفلسطينيون والاسرائيليون فى بيانهم التاريخى المشترك . فان الامر الجديد الاساسي هو ان كل الطرق الاخرى ثبت ، عبر أطول وأدمى ممارسة ، انها ، وعلى الرغم من تكاليفها الباهظة والمروعة ، لم توصل لا العرب ولا اليهود فى هذه البلاد الى « بر الامان » . ولذلك ، وهذا هو الامر الجديد الاساس ، لم يعد هذا الحل المطروح وقفا ، فى طرحه ، على الشيوعيين الفلسطينيين والاسرائيليين . انما اصبح يطرحه الان الشعب العربى الفلسطينى بأجمعه ، ممثلا بقيادته الشرعية والوحيدة م. ت. ف. ، وتطرحه أوساط شعبية اسرائيلية واسعة وتزداد اتساعا بالاضافة الى الامم المتحدة ، رسميا وفعلا ، والاغلبية الساحقة جدا من دول العالم .

لقد تجمعت ، عبر تاريخ هذه القضية ، عوامل عديدة فرضت على الشيوعيين العرب واليهود ، فى فلسطين ثم فى اسرائيل ، ان يقتصر تأثير مواقفهم ، فى احيان كثيرة ، على تاثير النذير . ويقينا اننا لم نشأ ان يقتصر تأثير مواقفنا على هذا الامر . ولكن يصلح علينا القول ان هذا « الحجر » رفضه البناؤون العرب واليهود ايضا فى ساعات حاسمة عديدة . لذلك كان طبيعيا ان يبدا الشيوعيون الفلسطينيون والاسرائيليون بيانهم التاريخى المشترك بالاعراب « عن عظيم تقديرهما لماضيهما الثورى المشترك ولتاريخ الحزب الشيوعى الفلسطيني ولسياسته بعيدة النظر » .

هكذا شاءت وقائع التاريخ ان سلبا وان ايجابا !

ونعتقد انه ، بعد مجازر لبنان خصوصا ، لم يبق فى ايدى حكام اسرائيل الصهيونيين (ومعهم واشنطن) اية قوة عسكرية الا استعملوها واية جرائم جماعية الا اقترفوها . ومع ذلك عجزوا عن ابادة الشعب العربى الفلسطينى وقضيته العادلة . ويجدر بالجميع ، مسؤولين وشعوب ، ان يفكروا عميقا بالنتيجة التى توصل اليها المسؤولون فى وزارة المالية الاسرائيلية بصدد تكاليف العدوان الاسرائيلى الاخير — والمستمر بلا نهاية مرئية — على لبنان . وهى ان « دولة اسرائيل لا تستطيع ان توفر كل هذه الاموال » (هآرتس ، امس الاثنين) . ويسال السؤال : وهل تستطيع « دولة الولايات المتحدة » ، نفسها ، ان توفر « كل هذه الاموال » والى متى ؟!

هكذا شاءت وقائع التاريخ ان سلبا وان ايجابا !

ونعتقد انه لم يبق ، ولن يبقى قريبا ، فى أيدى الرجعية العربية اية وسيلة لاسترضاء الامبرياليين الا استعملوها . ومع ذلك عجزوا وسوف يعجزون عن حل القضية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

اثر تفجر المفاوضات حول اتفاقيات الاجور :

الاضراب الشامل والمفتوح فى قطاع الخدمات فى حكم شبه المؤكد

* اضراب مستخدمى السلطات المحلية يدخل يومه الثالث *
* بعد غد اضراب فى كافة المدارس الابتدائية *

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — بات فى حكم شبه المؤكد أن تشهد البلاد اضرابا عاما مفتوحا فى قطاع الخدمات الشعبية (أكثر من ٤٥٠ الف مستخدم) خلال الايام القريبة القادمة اثر اصرار وزارة المالية على المماطلة فى توقيع اتفاقيات الاجور على الرغم من التنازلات الاستسلامية بعيدة المدى التى تبديها قيادة الهستدروت المراخية .

ووجه الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برقية عاجلة الى قيادة الهستدروت طالبها فيها بعدم الدخول فى اية مفاوضات مع وزارة المالية حول تغيير طريقة دفع علاوة الغلاء .

وأكد غونين انه اذا ما فكرت قيادة الهستدروت بالاستمرار في هذه المفاوضات في الوقت الذى تفجرت فيه المفاوضات حول اتفاقيات الاجور فان ذلك هو انتهاك فظ لقرارات اللجنة التنفيذية وأضاف : ان الاتفاق بخصوص دفع علاوة الغلاء قائم وبموجبه على الحكومة ان تدفع للعاملين علاوة بنسبة ٢١،٧٪ على مرتبات شهر كانون الثاني المقبل . ومن شان الدخول فى مفاوضات حول تغيير هذا الاتفاق ان يمس بنضال النقابات العمالية الـ ١٥ من اجل توقيع اتفاقيات الاجور .

وكانت المفاوضات بين ممثلي وزارة المالية وممثلى الهستدروت والنقابات العمالية من أجل توقيع اتفاقيات الاجور قد تفجرت ، يوم امس الاول الاحد ، اثر اصرار ممثلى الوزارة على الرابط التعسفى بين توقيع هذه

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الاحتلال يواصل هجمته القمعية على سكان المناطق المحتلة

* اعتقال ٣٤ شابا *
* الغاء منع التجول فى مخيم بلاطة *

● نابلس — لمراسلنا — تواصل السلطات العسكرية الاسرائيلية هجمتها القمعية على سكان المناطق العربية المحتلة . وقد قامت خلال الايام القليلة الماضية باعتقال العشرات من الشبان العرب .

ففي مدينة نابلس ومخيم بلاطة اقدمت على اعتقال ٣٤ شابا بحجة الاشتباه بانهم خرقوا نظام منع التجول فى المخيم وبانهم قاموا باستفزاز لبعض الجنود ، وشاركوا فى التظاهرات والاضطرابات التي جرت فى مدينة نابلس . وعلم ان جميع المعتقلين سيتم تقديمهم الى المحكمة العسكرية.

وفى وقت لاحق من يوم امس الاثنين تحدثت اذاعة اسرائيل عن اصابة ضابطين بجراح جراء قذف الحجارة عليهما خلال الايام القليلة الماضية وعن الغاء حظر التجول فى المخيم .

العالم يفقد شخصية فذة بوفاة سماحة المفتى ضياء الدين خان بابا خان

● موسكو — توفي يوم الخميس الماضي (٢٣-١٢) فى طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية سماحة المفتى ضياء الدين خان بابا خان وهو فى الـ ٧٥ من العمر . وكان رئيسا لمجلس الادارة الروحية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان منذ عام ١٩٥٧ .

ولا يقدر بثمن قسط الشيخ ضياء الدين خان بابا خان فى قضية توطيد وتوسيع علاقات مسلمي الاتحاد السوفييتي مع اخوانهم فى الدين خارج بلاد السوفييت . وقد قام بزيارة العديد من البلدان العربية وغيرها من الدول الاسلامية حيث كان يستقبل بحفاوة على الصعيدين الرسمى والشعبى . وله فضل كبير فى اقامة العلاقات الدائمة بين الادارة الروحية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان وبين رجال الدين الاسلامي فى اكثر من ٨٠ دولة .

وكان الشيخ ضياء الدين خان بابا خان مناضلا متحمسا لا يعرف الكلل فى نشاطه من اجل السلام والصداقة بين الشعوب . وكان احد المبادرين الى عقد ابرز الندوات العالمية لرجال الدين الاسلامى ورجال الديانات المختلفة التى عقدت فى الاتحاد السوفييتى فى سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية . وكان صوته يدوى فى المؤتمرات والندوات التى عقدت تحت شعار الدفاع عن السلام فى مختلف انحاء العالم .

وكان الشيخ ضياء الدين خان بابا خان يدعو فى خطبه الى التضامن مع القضية العادلة للشعوب العربية المناضلة ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل تحرير جميع الاراضي المحتلة وتحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة .

ولقي نشاطه تقديرا عاليا وانتخب عضوا فى مجلس السلام العالمى وهيئة رياسة اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو — اسيوى واللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام .

ولقاء النشاط الوطني الواسع للدفاع عن السلام منح الشيخ ضياء الدين خان بابا خان العديد من الجوائز السامية السوفييتية والعربية والعالمية .

● جانب من مظاهرة الالوف فى تل ابيب تحت شعار لينسحب الجيش الاسرائيلى من لبنان فورا ●

أكثر من ٥ آلاف متظاهر ضد الحرب فى تل أبيب :

ليس لنا مستقبل على قبور الفلسطينيين

* برامج السلام التى تتنكر لحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة لن تجلب السلام العادل *

● تل أبيب — لمراسل خاص — لبى أكثر من ٥ آلاف انسان من ابناء الجماهير العربية واليهودية المناهضة للحرب العدوانية على لبنان دعوة اللجنة ضد الحرب فى لبنان وتقاطروا من جميع انحاء البلاد ، مساء يوم السبت الماضي ، الى تل ابيب للمشاركة فى مظاهرة الاحتجاج القطرية.

وانطلقت المظاهرة من ساحة « هيخال هتربوت » . وقد تقدمها مئتا متظاهر حملوا ٢٠٠ لافتة (حيث صادف فى ذلك اليوم مرور ٢٠٠ يوم على بداية الغزو الاسرائيلي البربري للبنان) كتبت عليها الشعارات التالية : انسحبوا من لبنان فورا — لا سلام بدون الفلسطينيين — لتبدا المفاوضات مع م.ت.ف من اجل السلام حالا — لتقدم حكومة الليكود استقالتها — لا للحرب . نعم للمفاوضات مع م.ت.ف — ليس لنا مستقبل على قبور الفلسطينيين — لا لحكومة القتلة — اعيدوا ابنائنا الى البيت قبل أن يصبح متاخرا .

كما علت حناجر المتظاهرين بالهتافات المندددة بالحرب وبحكومة المجازر وسفك الدماء مثل : لا نريد ان نكون محتلين فى لبنان والمناطق المحتلة — يحيا السلام — يا بيغن ويا شارون انسحبوا فورا من لبنان —

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اتساع الاشتباكات وتصاعدها فى الشوف

● بيروت — الوكالات — تصاعدت الاشتباكات بين مليشيات الكتائب الانعزالية ومقاتلى الحزب التقدمي الاشتراكى فى منطقة الشوف واتسعت رقعتها لتشمل عددا كبيرا من قرى المنطقة ومناطق بحمدون وعاليه وكفر شيما والشويفات وبسابا والتلال الجنوبية الشرقية لبيروت .

واقتحمت عناصر كتائبية قرية الجاهلية واحرقت عددا من منازلها . وقامت ، يوم السبت الماضى ، وحدة كتائبية مؤلفة من ثلاث اليات عسكرية بمحاولة اقتحام مثلث خلدة للسيطرة عليه فتصدى لها السكان ومقاتلو الحزب الاشتراكى فصدوها بعد ان دمروا آلية عسكرية وقتلوا ثلاثة من عناصرها .

وقامت قوات الكتائب بقطع طريق الدامور — خلدة فى حين قامت القوات الاسرائيلية الغازية بقطع طريق خلدة — الاوزاعى — الشويفات.

واتهم مصدر لبنانى اسرائيل ، فى تصريح نشرته صحيفة « اللواء » يوم السبت الماضى ، بانها مسؤولة عن

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

المقاومة اللبنانية الفلسطينية تنزل الضربات المتتالية بقوات الغزو الاسرائيلى

* وقوع القتلى والجرحى من بين صفوف الجيش الاسرائيلى بشكل يومى تقريبا *

● تل ابيب — لمراسلنا — اعلن الناطق العسكرى الاسرائيلى ، امس ، عن اصابة جندى اسرائيلى بجراح من جراء صليات من الرصاص تعرض لها بالقرب من مدينة صيدا . وكان الناطق الاسرائيلى قد اعلن ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجراح ، امس الاول ، بعد ان تعرضت سيارتهما الى نيران وحدة من فصائل المقاومة اللبنانية عند المداخل الشمالية لمدينة صيدا .

كما اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان جنديين اخرين اصيبا بجراح ، جراح احدهما خطرة جدا وذلك بعد ان تعرضا لصليات الرصاص

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتى

احر التهانى من الشعب العربى الفلسطينى الى الشعب السوفييتى

* استمرار الاحتفالات بمناسبة الذكرى المجيدة * العديد من اللقاءات بين القادة السوفييت وزعماء العالم * ابراهيم زكريا يلقى كلمة باسم ٢٠٦ مليون عامل من مختلف أنحاء العالم *

● موسكو — تستقطب الاحتفالات المستمرة فى الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتي انظار شعوب العالم التي ترى فى بلاد السوفييت حصنا متينا للدفاع عن السلام وحريات الشعوب .

وجرت خلال الاسبوع الماضي لقاءات عدة بين القادة السوفييت وقادة الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز ورؤساء مختلف الوفود الرسمية والحزبية التي وصلت الى موسكو لمشاركة الشعوب السوفييتية احتفالاتها بهذه المناسبة المجيدة التي تحل يوم الخميس المقبل (٣٠-١٢) .

وتستمر برقيات التهنئة بالعيد بالانهيال على الكرملين ومن ابرز هذه البرقيات التهنئة الحارة التي بعث بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى القائد السوفييتي يوري اندروبوف . وجاء فيها : « يطيب لي ان ابعث اليكم ومن خلالكم الى حكومة الاتحاد السوفييتي الصديق والى شعوب الاتحاد السوفييتي العظيمة وباسم شعبنا العربي الفلسطيني وباسم اخواني اعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وباسمي شخصيا احر التهاني القلبية مقرونة بتمنياتنا لشعوبكم الصديقة بالتقدم والازدهار» .

واعرب عرفات فى برقيته عن شكر م.ت.ف لمواقف الاتحاد السوفييتي الثابتة تجاه القضية الفلسطينية وقال : « اود بهذه المناسبة ان اعرب لكم عن شكر م.ت.ف العميق لمواقف الدعم والتاييد الثابتة والمبدئية العميقة التي وقفها الاتحاد السوفييتي الى جانب نضال شعبنا العربي الفلسطيني العادل لاسترجاع حقوقه الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف بما فيها حقه فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب ارضه الوطنية فلسطين » .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

عيد بأية حال عدت يا عيد ..

مقاطعة تظاهرية لاسرائيل فى احتفالات عيد الميلاد

* موقف الناصرة يثير اعتزاز العالم وغضب السلطة * كفر كنا توحد الاعياد *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية بان عدد السياح الذين قدموا الى اسرائيل ، هذه السنة ، للمشاركة فى احتفالات اعياد الميلاد وراس السنة هو اقل بكثير من التوقعات الاسرائيلية واقل منه فى اية سنة .

فبينما توقعت السلطات قدوم ٢٠ الف سائح لبناني تحدثت اكثر الصحف تفاؤلا عن قدوم ٢٥٠٠ سائح (التلفزيون الاسرائيلي قدر عددهم بالف سائح فقط) . وكذلك الامر بالنسبة للسياح من خارج البلاد . ولوحظ غياب السياح بشكل بارز فى الناصرة والقدس وبيت لحم ، هذه السنة .

ومن الواضح ان هذا الغياب التظاهري لم يات صدفة وانما هو تعبير

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

وفاة الشاعر العالمى لويس اراغون

● باريس — الوكالات — توفى ، يوم الجمعة الماضى ، الشاعر الفرنسى والعالمى لويس اراغون عن عمر يناهز ٨٥ عاما . ونعاه الرئيس الفرنسى متيران وسكرتير الحزب الشيوعى الفرنسى الرفيق جورج مارشيه والسفارة السوفييتية فى باريس .

انضم اراغون فى سنة ١٩٢٧ الى صفوف الحزب الشيوعى الفرنسى وبقى عضوا مخلصا للمبادىء الشيوعية حتى لحظاته الاخيرة ، وكان عضوا فى اللجنة المركزية للحزب عدة سنوات .

وفى سنة ١٩٧٠ فقد عزيزته الزا تريولا التى كتب عنها اجمل قصائده .

وكان اراغون من مؤسسى السريالية ثم هجرها واعتنق الواقعية الاشتراكية .

ومن اشهر مؤلفاته « عيون الزا » و «مجنون الزا » و « فلاح باريس » .

اضراب فى برج البراجنة !!

نجاة أكثر من الف طفل فلسطينى من مجزرة رهيبة

● بيروت — نجى اكثر من الف طفل فلسطيني ، تتراوح اعمارهم بين ٦ — ١٣ عاما من مجزرة رهيبة كانت تستهدف حياتهم وذلك فى احدى المدارس فى منطقة برج البراجنة فى بيروت الغربية .

فقد اكتشفت فرقة من القوات الايطالية صبيحة يوم الخميس الماضي ١٢ عبوة ناسفة موزعة على طوابق المدرسة ومعدة للانفجار فى الساعة الثامنة صباحا — اي فى موعد انتظام الطلاب فى الصفوف — وقد ابطل الخبراء الايطاليون مفعول هذه العبوات .

وفى اليوم التالي اضربت جميع المدارس فى منطقة برج البراجنة ، واعلن الاهالي انهم لن يرسلوا ابناءهم الى المدارس ما لم تؤمن حماية كافية لهم .

وذكرت الانباء ان عناصر بلباس مدنى كانت تجوب المنطقة بصورة دائمة قبل انكشاف محاولة التفجير هذه ، غير ان هذه العناصر اختفت كليا فى اعقاب بدء التحقيق فى الحادث .

كل عام وانتم بخير

● « الاتحاد » — صادف يوم امس الاثنين (١٢ ربيع الاول ١٤٠٣) يوم عيد المولد النبوى الشريف . وبهذه المناسبة تتقدم « الاتحاد » الى قرائها والمسلمين اجمعين بأحر التمنيات راجية أن يعود عليهم العيد وقد ساد السلام العادل والمقيم البلاد والمنطقة والعالم اجمع ووضع حد لامتهان حرمة الانسان وحقه ولانتهاك الاماكن المقدسة والاعتداءات عليها . ومتمنية لمسلمى البلاد خاصة ان يتكلل بالنجاح نضالهم من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية واعادة الاعتبار للمساجد والمقابر المنتهكة حرمتها فى يافا وحيفا وغيرهما .

لا اقل من ٣٥٠٠ اشتراك حتى نهاية السنة الحالية !



● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات فى « الاتحاد » اليومية حتى منتصف الاسبوع الرابع من الشهر الثاني على الحملة ١٩٢٩ اشتراكا . وسننشر نتائج الشهر الثاني فى عدد يوم الجمعة القادم — عدد راس السنة . ولا نود ان نجزم بان الهدف الموضوع حتى نهاية السنة الحالية (٤٠٠٠ اشتراك) صعب المنال . لكن مع ذلك نقترح ان لا يهبط هذا الهدف الى اقل من ٣٥٠٠ اشتراك . فهلموا الى جمع الـ ٢١٠٠ اشتراكات خلال هذا الاسبوع حتى نبشر شعبنا ، فى مطلع العام الجديد ، بقطع الشوط البعيد وصولا الى الـ ٦٠٠٠ اشتراك فى شهر نيسان القادم .

وتسلمنا هذا الاسبوع رسالة دافئة من الاشبال هيلانة محمود راس وجهاد عدنان ناطور ووليد عدنان ناطور من قلنسوة جاء فيها : « منذ القرار التاريخى باصدار «الاتحاد» يوميا ونحن نوزع « الاتحاد » كل يوم ثلاثاء بعد عودتنا من المدرسة ونوزعها كل يوم جمعة بعد عودتنا من الحقل . واننا ننتظر « الاتحاد » اليومية لتوزيعها قبل خروجنا الى المدرسة والحقل » .

ان ما جمع من اشتراكات حتى الان ١٩٢٩ اشتراكا يعادل ٥٥٪ من هدفنا النهائي .

ولا تزال منطقة الناصرة تحتل مركزها الامامي المتفوق فقد جمعت حتى الان ١٩٥٢ اشتراكا وبات مؤكدا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

مع نزلاء فندق « دان » المغلف بالنايلون ..

معسكر عمال في قلب اسرائيل .. والطفل «التسوتسيك» يرفع احتجاجا في الارجنتين

بقلم : سلمان ناطور

على الخارطة ..

في منطقة تقع بين سجن « بيت ليد » ، الذي زينت جدرانه الخارجية بنقوش ملونة كتب الى جانبها « تبرع كريم من هينك هينليوفي » ، وبين سجن جديد اقيم حديثا ، لم نعرف اسمه بعد ، في هذه المنطقة التي تبعد سبعين كيلومترا عن حيفا ، تمتد بيارات الحمضيات التابعة لمستوطنات تل موند ومشميرت وحيروت ولشركتي « مهدرين » و « باخين » . اما طرق الاسفلت المؤدية الى المستوطنات فتوصلك الى فيلات والى آخر ما افرزته الهندسة المعمارية . واما المسارب التي تخترق البيارات فتوصلك الى .. محمد من رفح وحسن من غزة وعلي من بيت يالا وجميل من طه .. والخليل وقلقيلية والطيرة وقلنسوة ..

المكان : اسرائيل .

النظام : واحة دمقراطية .

الزمان : الاثنين ١٣ كانون الاول ١٩٨٢ .

هذه انطباعات عن جولة قمنا بها . كل ما في الامر اننا اردنا ان نطلع على حالة هؤلاء العمال العرب من المناطق المحتلة وان نحاول الاجابة على السؤال : هل يمكن ان تكون مظاهر للاقطاع في دولة تزعم حكامها انها واحة دمقراطية ؟

رغيف خبز

حين دخلنا مستوطنة تل موند ، ونحن نبحث عن العمال ، لفت انتباهنا ان العامل الذي يقف على سلم خشبي ويقطف البرتقال ليس عربيا . وحين سألناه عن اسمه اجاب ضاحكا : ماذا يهم ؟ يهودي . ثم قهقه وقال : يهودي يمني . ولما رآنا ننسجم معه ونضحك قال : مناحيم . عمره ٦٢ عاما . يعمل براتب يصل الى عشرة الاف شاقل . ينتهي يومه حين تغيب الشمس . سألناه : لماذا لا تطالب بتحسين اجرك . لماذا لا تتوجه الى مجلس العمال ؟ اجاب : هذا ما يدفعونه لنا . ان الهستدروت لا تدافع عنا ..

سألناه : هل يوجد هنا عمال عرب ؟

اجاب : ان الموسم لم يبدأ حتى الآن ولهذا لم يجلبوا العرب الى هنا . بعد اسبوع سينتشرون في البيارات ..

وحين تركناه وذهبنا نبحث عن العرب لفت انتباهنا لوح الاعلانات امام بناية مجلس العمال ، وقد برز بينها اعلان كبير يقول (والكلام موجه الى اهالي تل موند) :

« استعدوا ، استعدوا .

يوم الثلاثاء يجري حفل كبير وبازار ، تنظمه الهستدروت ، ويخصص ريعه لاقامة مطار « عبدات » العسكري في النقب ..

هلموا بجماهيركم » .

وتسللنا الى بيارات شركة « مهدرين » .. ونحن نعرف أن وجودنا هناك هو غير شرعي لاننا دخلنا بدون اذن . وكنا نخشى ان تعتقلنا الشرطة او حرس الحدود . وعرفنا فيما بعد ان تواجد هذا الحرس هناك هو عادي وجزء من الواقع الملموس . وخشينا ان نتهم بالاعتداء على املاك الغير . فكانت لقاءاتنا مع العمال على عجالة لنتحدث مع اكبر عدد منهم .

قرب براكية من الزنك التقينا بعضهم . وصلوا من الخليل . بواسطة مقاول من قرية الطيرة . بينهم من وصلوا قبل يومين فقط ولا يعرفون كم سيدفعون لهم :

— لم نتفق معه على الاجرة . قالوا لنا يوجد عمل . فجئنا . المهم ان نشتغل ونطعم اطفالنا . نبدأ في حوالي الساعة الثامنة صباحا وننهي العمل عند مغيب الشمس . احيانا نشتغل مقاولات . ألف ليرة عالصندوق . معدل انتاج العامل اربعة صناديق يوميا .

الذين بدأوا العمل قبل اسبوعين يعرفون التفاصيل اكثر :

— يدفعون يومية ٢٤٠ شاقلا . يخصمون عشرة شواقل تامين صحي . نحن ندفع ثمن الطعام . ولكن ماذا نأكل :

— الصبح اشرب فنجان شاي . في الغداء رغيف خبز وبصلة . في العشاء فنجان شاي وخبز و « شمينت » . « الريس » يحضر الطعام ونحن ندفع له ..

— الا تأكلون اللحم ؟

— اي لحم .. اي بطيخ اصفر .

قالها بعصبية وفتح لنا باب البراكية :

على الارض الترابية فراش لحوالي عشرين شخصا . كلهم يحشرون في هذه البراكية وقد سدوا الثقوب التي تبرز في الواح الزنك بالنايلون ليمنعوا تسرب مياه الامطار . « لكن — كما يقول احدهم — كل النايلون اللي في العالم ما راح يمنع تسرب البرد يا عمي . كأنا نايمين في ثلاجة » .

يعودون الى البيت كل اسبوعين . يأخذهم الريس يوم الجمعة بعد الظهر ويعيدهم الاحد صباحا .. يأخذون معهم ما تبقى لهم ويواصلون العمل ..

معسكر

حين كنا نبحث عن معسكر العمال التابع لمستوطنة «حيروت» تسللنا الى عدة بيارات : بيارة ابو ابلي ، وزلينغر واولاده ، وشاؤولكي وبارناتان وغيرهم .. وفي كل بيارة براكية او بناية قديمة كانت حظيرة للدواب قبل استحضار التكنولوجية . والآن تحولت الى « اوتيل » للعمال العرب من الضفة والقطاع .. في كل « اوتيل » كهذا بين ٥ — ١٢ عاملا ، ينامون على الارض ، فراشهم على التراب . في اكثر الغرف !! لا يعرفون الماء الساخن . واحدث ما وصلت اليه هذه الظروف السكنية هي باصات شركة « دان » العتيقة . فيها مصباح كهربائي . والباص كله مغلف بالنايلون .

وصلنا الى المكان بعد بحث دام حوالي ساعتين .. فوق تلة تطل على ساحة وسط البيارات وقفنا ننظر الى ما تشاهده اعيننا .. لم تسنح لنا الفرصة ان نعيش في العصور الوسطى ولا في افريقيا في زمن الاستعمار ولا في امريكا اللاتينية اليوم ..

كل ما خطر في البال هو افلام الكاوبوي وجذور كونتاكينتي . خمسة باصات .. اثنان مغلفان بالنايلون .. وبناية عتيقة .. وساحة فسيحة .. تتحرك عليها بضعة آدميين .. في الطريق المؤدية اليها التقينا اثنين . قالا انهما ذاهبان الى المعلم «نسفيكا» ليقبضا المعاش .. لم يصل جميع العمال حتى الان . ولكن في الساحة استقبلنا من كانوا يتحركون على الساحة . بينهم رجل في الاربعينات من عمره جاء من غزة وهو يعمل في المستوطنة منذ حوالي عشر سنوات . في الموسم يعمل في القطف وفي بقية ايام السنة يعمل في اعداد الارض . هو دائم واما الباقون فيحضرهم المسؤول فقط في هذه الايام .

ليس كل من يقيم في هذا المعسكر يخرج يوميا الى العمل . عليهم ان يكونوا تحت الطلب . انهم تابعون لمستوطنة « حيروت » ولا يستطيعون العمل في مستوطنة اخرى . ففي كل يوم يأتي تسفيكا او شاي او ايلان او بارناتان او شاؤولكي او نيسان ، او عامي ، وهم اصحاب بيارات ، ويختارون عمالا عندهم . من لا يقع عليه الاختيار يبقى بدون عمل في ذلك اليوم . وينتظر ، على أمل ، ان « يفرجها الله » في اليوم التالي ..

وصل عدد العمال في هذا المعسكر الى حوالي خمسين عاملا . بعد اسبوعين قد يصل عددهم الى اكثر من مائة وخمسين . صاحب البيارة مطمئن . فلديهم ثلاثة باصات فارغة . شركة « دان » تعطيهم ما يريدون من باصات عتيقة . اول شيء يؤمنون لهم البيت !! ثم يوزعونهم على البيارات .

قال احدهم : حين وصلنا نبهوا علينا الا ندخل المستوطنة في ساعات الليل حتى السابعة والنصف صباحا . كل يومين او ثلاثة تصل دورية «حرس الحدود» ويبدأون بالتفتيش في ساعة متأخرة من الليل . عما يبحثون ؟

يقولون لنا انهم يبحثون عن سرقات! اذا كنا سرقنا حمضيات او ابوكادو . لقد قال لنا « حرس الحدود » كل من نجد عنده حبة برتقال سنعتقله . ونحن اذا اردنا ان نأخذ شيئا نأكله فنطلب من « المعلم » وهو يعطينا « ورقة » يسجل فيها ما اخذناه . العمال هنا من رفح ومن غزة وجباليا . نعود الى البيت مرة كل اسبوعين . ينقلنا « المعلم » الى رعنانا وهناك نركب التكسيات الى غزة . نبيت هنا في الباصات كل عشرة عمال في باص . نفرش على الارض . وهنا نحضر الشاي . لقد غلفنا الباص بالنايلون ولكن لا نعرف كيف تتسرب الينا المياه والبرد ! نكاد نتجمد في الليل !

المعلم

حين كنا نتحدث مع العمال وصلت سيارة « لانشيا » زرقاء ونزل منها شاب في الثلاثينات من عمره . قال لنا العمال : « اجا المعلم » ! والمعلم شاب في الثلاثينات من عمره ، عينه اهالي المستوطنة مسؤولا عن العمال في هذا المعسكر . وهو صاحب بيارة تنتج سنويا ١٤٠ طنا من البرتقال . ويملك بستانا للزهور يدر عليه سنويا حوالي عشرة آلاف دولار . ثلاثة الاف دجاجة للبيض . قبل اربع سنوات ترك عمله في وزارة الخارجية واشترى البيارة وسكن في المستوطنة مع زوجته الارجنتينية التي تدرس في الجامعة . ولهما طفل في الخامسة يقول عنه : « تسوتسيك » . وهو يشغله كثيرا لان امه تذهب الى الجامعة فيضطر ان يبقى معه في البيت !

اما مستوطنة « حيروت » فاقيمت قبل حوالي خمسين عاما . تسكنها ١١٤ عائلة . وكل عائلة تملك قطعة ارض تصل مساحتها الى خمسين دونما . اكثرهم ينتمون الى حزب العمل .. و «حيروت» تعني الحرية .

كان « المعلم » مرتبكا حين وجهنا اليه اسئلتنا :

« في السابق كان العمال يبيتون في الطيرة . ولكن هناك حدثت مشاكل مع الاهالي . وبما ان « دائرة اراضي اسرائيل » لا تسمح لنا باقامة بنايات على الارض فقد رأينا ان افضل حل هو هذه الباصات ! انني لا احب هذا الوضع ولكن ماذا استطيع ان افعل . ان اليهود لا يريدون ان يعملوا في البيارات . شبابنا يفضلون ان يتسجلوا في مكاتب العمل وان يقبضوا شهريا وهم في بيوتهم على ان يعملوا في البيارات . انا صهيوني ، واريد ان تكون الصهيونية كما كانت في السابق : عمل عبري في الارض وليس في البورصة » .

ويضيف : « حتى العام الماضي كان عندي بدوي من سيناء . كنت اعتمد عليه في كل شيء . ولكنه تركني عندما اعادوا سيناء . والان ابحث عن واحد مثله يقوم بكل عمل . ان هؤلاء العمال للقطف فقط . يأتون في المواسم . كنت افضل تشغيل متطوعين اجانب ، كما في الكيبوتسات . بالنسبة لي لو انهم يعطوني متطوعا اجنبيا فانني اسكنه في بيتي واستعمله في العمل (هكذا !!) عندما نحتاج الى عمال . نطلب من القدام، هنا ان يحضروا معهم عشرة .. عشرين حسب الطلب . انهم يعرفونهم . ونوصيهم ان يحضروا الملائمين فقط . قبل يومين احضروا هذا الطفل . قلت لهم انني لا اريد اطفالا هنا . وعندما يعودون الى البيت سيعيدونه معهم . انه يقوم فقط باشغال خفيفة (يشير الى طفل في العاشرة من عمره كان يشعل النار لاعداد الشاي) . اننا لا نرغم هؤلاء العرب على العمل في بياراتنا . هم يطلبون ذلك . ماذا نفعل لهم . نحن ندفع لهم الاجرة ونوفر لهم البيت . لو كان لدي حل افضل لكنت لجأت اليه . ولكن هذا هو كل ما لدينا . انا لست سياسيا . ولا استطيع ان احل مشكلتهم . يهمني ان اقطف الحمضيات . كيف ؟ هذه هي الامكانية الوحيدة المتوفرة لدي . من لا يعجبه فلماذا يأتي الى هنا . ثم انتم لماذا جئتم اليوم ؟ لماذا لم تصلوا الى هنا قبل سنتين . لقد كنت في مستوطنات النقب وقطاع غزة . هناك الوضع اقرف بكثير . وهل تعرف كيف يعاملون العمال في دول اخرى .. في الارجنتين مثلا ؟ قبل سنوات كان العرب يسمون هذه المنطقة « الكويت الصغيرة » لانهم كانوا يربحون كثيرا . لقد تغير الوضع . ونحن لا نستطيع ان ندفع لهم اكثر . هذا كل ما لدينا ..

ان ما ندفعه لهم هو أجر عادي . هكذا يدفع للعمال في كل مكان . تسألني لماذا نخصم عنهم ٢٢٠ شاقلا أجرة مبيت شهريا ؟ هل هذا مبلغ كبير ؟ اننا نوفر لهم المياه والكهرباء . وهذه الباصات لم تنزل علينا من السماء . لقد دفعنا ثمنها .

— ماذا يقول « تسوتسيك » طفلك عن هذه الظاهرة ؟

— في العام الماضي قمنا برحلة الى الارجنتين لزيارة عائلة زوجتي . ان والدها مزارع ويملك ثلاثة آلاف دونم ويعيش في بناية اشبه بالقصر . في بيته تعمل ثلاث خادمات ، وهذا شيء عادي في الارجنتين . لقد اخذنا « التسوتسيك » معنا . ولما دخل الى غرفة الخادمات التي هي بالطبع ليست في مستوى غرفة جدي ازعجه ان الغرفة تخلو من الستائر . فتوجه الى جده واحتج امامه على هذه العاملة .. في الارجنتين لفت انتباهه هذا التمييز !

— وهل شاهد « تسوتسيك » هذا المعسكر وماذا يقول عنه ؟

نعم لقد شاهده . بالنسبة له هذا شيء عادي . انه لم يقل لنا شيئا عن حالة عمالنا . لان هذه هي حالة عمال جارنا يوسي وجارنا الاخر . كلهم مثلنا . ونحن مثل الجميع . انه يقبل الوضع كما هو . وعادة ليس هذا هو الموضوع الذي يشغله او يشغلنا نحن !!

يقول المعلم : انه سيشتري ماكنات حديثة ستكلفه حوالي ثلاثين الف دولار ..

* * *

اخذ المطر يتساقط بغزارة . ركض العمال الى الباصات المغلفة بالنايلون . ركب المعلم سيارة « اللانشيا » الزرقاء .. وابتعدنا عن المعسكر .. وكان علينا ان نعبر في بيارة زايغر واولاده كي نصل الى الطريق المؤدية الى حيفا ..

سألت المصور : هل نجحت في التقاط الصور ؟

سألني : هل نجحت في تسجيل كل شيء ؟

اتفقنا ان ننقل للقارىء ما شاهدناه وسمعناه ، ونترك له ما تبقى ...

● « الفندق » من الداخل . احد العمال (١٦ عاما) يجلس على « سريره » .. ●

● عدد من عمال المناطق المحتلة أبناء ١٣ — ١٩ عاما ويظهر خلفهم « الفندق » — صندوق الباص الذي يأويهم ولا يأويهم ●



وانن .. ماذا يفعل حزب العمل ؟!

●● « على حزب العمل ان يتوجه الى الشعب في اسرائيل من خلال النضال المرير ضد طريق الليكود الذي هو طريق بلا مخرج . على حزب العمل ان يعرض برنامجه بوضوح : على مؤسساته واعضائه ان يكونوا مخلصين لبرنامج الحزب وقراراته .. » .

عوزي شمعوني — رئيس دائرة الاعلام في حزب العمل («دافار» ٢١—١٢—٨٢)

حضارة صهيونية

●● « بتاريخ ٢٤ آذار ١٩٨٢ اخرجت من غرفة الاموات في مستشفى « عاليا » في الخليل جثة شاب عربي من قرية بني نعيم كان قد اطلق عليه الرصاص وقتله مسؤول الامن العام في « قريات اربع » . ولم يقدم هذا المسؤول الى المحاكمة حتى اليوم . خلال اخراج الجثة قام الضابط الكبير (برتبة ليفتنانت كولونيل — سجان الوف بالعبرية) لوغاسي شالوم بضرب والدي القتيل وابناء عائلته لانهم عارضوا نقله الى معهد التشريح في أبو كبير » .

تسفي برئيل — (هآرتس ١٧—١٢—٨٢)

●● « مات سبعة مواطنين لبنانيين من سكان صيدا في ظروف غامضة وذلك حين كانوا في معتقل الجيش الاسرائيلي بعد ثلاثة ايام من دخول الجيش الى صيدا .

جابي زوهر — (« عل همشمار » ٢٢—١٢—٨٢)

جريدة « معريب » ليست شيوعية .. طبعا

●● اذا كان هناك ، ورغم كل شيء ، طعم في اطار الميزانية (ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ٨٤/٨٣) التي اقرت (في الحكومة) امس (الاثنين ٢٠—١٢) فان ذلك بسبب رسالتها الواضحة التي تقول أنه في السنة القادمة سيكون وضعنا أسوأ مما هو عليه في هذه السنة . سنضطر الى تخصيص مبالغ اكبر لتسديد الديون ولدعم التصدير (وهو الستار الذي تتظلل به الحكومة لدعم اصحاب الرساميل) والى تخصيص مبالغ اقل نسبيا من اجل الخدمات التي تقدمها الحكومة الى المواطن » .

افتتاحية صحيفة «معريب» — ٨٢/١٢/٢١

جيش المرتزقة

●● ذكرت مجلة « نوبل اوبزرباطور » البريطانية ان مدربين من جيش الدفاع الاسرائيلي يقودون الحرس الشخصي لرئيس كينيا (في افريقيا) دنئيل ارف موي .

«معريب» — ٨٢/١٢/٢١

« زردة خلفت زردة .. »

●● من اقوال اريك شارون ، وزير «الامن» :

● لابنه « عمري » الذي انضم الى وحدة المظليين في الجيش الاسرائيلي — : « انا هنا يا بابا . لم اجيء الى هنا كوزير أمن . وانما مثل كل اب .. » .

● ارجال الجيش الحاضرين — : « ان هذا امر خاص بالنسبة لي . انني اعتز بابني مثلما كان والداي يعتزان بي ، بالتأكيد ، حين ذهبت الى المظليين . » .

«معريب» — ٨٢/١٢/٢٣

حكومة اسرائيل واليهود !

●● الصحفي اليهودي الارجنتيني ، الذي اصبح اسرائيليا ويتعرض اليوم لهجوم عنيف من السلطات بسبب معارضته الحرب العدوانية على لبنان ، يعقوب تيمرمان : « لقد صافح وزير الخارجية الاسرائيلي ، اسحق شمير ، بحرارة ، جنرالات الارجنتين الذين قتلوا الف يهودي في الارجنتين . لقد رفضت حكومة اسرائيل الضغط على حكومة الارجنتين في قضية المعتقلين اليهود المفقودين لان الارجنتين احد افضل زبائن اسرائيل في شراء السلاح . لقد رأيت بعيني كيف قام السجانون الارجنتينيون باغتصاب نساء وفتيات يهوديات في السجن . اما حكومة اسرائيل فقد طلبت من الجالية اليهودية هناك ان تصمت .»

« هعولام هزه » — ٨٢/١٢/٢٢

اهـــالى كفـــار شليـــم :

سنــدافع عــن بيــوتنـــا بكل الــوسائل

* الغليان يسود مـــدن التطــوير واحيـــاء الفقر عــــلى جريمــــة هدم البيت وقتـــل صاحبـــه شمعون يهوشع * الشرطة تفــرض دفن القتيـــل ليـــــلا « لمنــــع مشاغبــــات اضافيـــة » *

● تـل ابيب — اصيب اهالي احياء الفقر ومـدن التطوير بالصدمة جراء اقدام شرطة المركز على هدم البيت في كفار شليم وقتل صاحبه ، شمعون يهوشع ، صبـــاح يـــوم الخميس الماضي . واعـلن بعضهم للصحف — انهم لا يصدقـون مـا رات اعينهم .

وقد ساد الغليان هـــذه المناطق خصوصا وان اصحاب احياء الفقر معرضون هم ايضا لهدم الاضافات التي اقاموها على بيوتهم ، بـــدون ترخيص ، لحل ازمة السكن الخانقة التي يعانونها . وذكرت « هآرتس » (٢٤-١٢-١٩٨٢) في خبر على راس صفحتها الاولى ان الشبان المسلحين في هذه الاحياء اعلنوا انهم سيدافعون عن بيوتهم بكل الوسائل المتاحة بما فيــه السلاح الناري . وقــالوا : سنحرق المدينة كلها .

● الهدم والقتل ●

وكانت شرطة منطقة المركز ، التي يقودها الضابط الشهير (الذي امر بالاعتداء على عمال ال — عال في مطلع الشهر الجاري) ، ابراهام تورجمان، قد رافقت موظفي بلدية تل ابيب ، صبـــاح الخميس ٢٢-١٢-١٩٨٢ ، لهدم بيت عائلة يهوشع في البلدة . واخذت تنفذ معها امر الهـــدم . فحاول ابناء العائلة وقف الهـــدم مؤكدين ان صاحب البيت ذهب الى المحكمة ليستصدر امرا بمنع الهدم . ولكن الشرطة لم تابه بهـــذا الكلام واعلنت انها ستنفذ الهدم .

هنا تصدى اهل البيت واقاربهم وجيرانهم لقوات الهدم . وصعد الى ســـطح البيت ١٥ شخصا ، بينهم شمعون يهوشع . واعلنوا انهم لن ينزلوا الا اذا تخلت الشرطة عن هدف الهدم . وادعت الشرطة ان شمعون يهوشع اطلق الرصاص على افرادها مما اضطر رجال الشرطة الى اطلاق الرصاص عليه وقتله . لكن الاهالي يقولون ان يهوشع معروف كانسان هادىء وغير مشاغب وانه اطـــلق الرصاص في الهواء ليحذر رجــــال الشرطة من هدم البيت وهم فوقه .

المهم ان الشرطة اطلقت الرصاص وقتلت الشاب (٢٧ عاما) واصرت على هدم البيت .

وحين وصل خبر مقتل الشاب ساد الغليان والتوتر المنطقة وكل احيـــاء الفقر .. وكان من الصعب عليهم ان يستوعبوا كيف يتم مثل هذا الامر — هدم البيت وقتل صاحبه . (لم يسمعوا على ما يبدو عن هدم البيت في مجد الكروم وقتل الشاب احمد المصري خـــلال العملية . وربما لم يسمعوا عن اي هــــدم في الوسط العربي .) وقد تقاطر الوف الناس الى المدينة . وكان من المنتظر ان تقام جنازة ضخمة للفقيد في اليوم التالي .

لكن الشرطة اصرت ، بعد تفرق الغالبية الساحقة من الناس ، على دفن الميت تحت جنح الظلام بحجـــة « منع مشاغبات اضافية » (كما تفعل سلطات الاحتلال الاسرائيلي حين تقتل احد الشبان العرب في المناطق المحتلة وبالحجة نفسها) الامر الذي زاد في التوتر . وقد اتخذت الشرطـــة الاحتياطات الواسعة لمنع المظـاهرات و « المشاغبات والاخلال في النظام » فانزلت قوات كبيرة الى المنطقة . واقام تورجمان غرفة عمليات لمراقبـــة الوضع قرب بيت الفقيد ؟ !

بيد ان الاهالي الغاضبين لم يابهوا لذلك وانطلق العـــديدون منهم الى شوارع تل ابيب والاحياء الشرقية منها وكتبوا الشعارات التي تندد بالشرطة وبرئيس بلديـــة تل ابيب مثل : « قتلة » و « نازيون » ورسموا شارة « الصليب المعقوف » النازية .

● نسيان ام تناس ●

هذا وقد خرجت صحف الجمعة (٢٤-١٢) والاحد (٢٦-١٢) بالعديد من الاخبار والتعليقات والمقالات حول جريمة القتل هذه . وقد اجمعت على ادانة الشرطة في هذه الجريمة مؤكدة ان القضية الاساس التي يجب حلها هي قضية ازمة السكن الخانقة وانه في اية حالة من الاحوال لا يحق اطلاق الرصاص على المواطنين .. لمجرد انهم يدافعون عن ماواهم .

بيـــد انه من الغرابة بمكان ان تتجاهل جميع تلك الصحف الحقيقة بان مثل هذه الجريمة حدثت مرات ومرات في القرى العربية في اسرائيل، ولا يكفي ان هذه الصحف «تواضعت» في الكتابة عنها في حينه وانما راحت تتحدث وكان حادثة اليوم هي اول حادثة من نوعها تقع في اسرائيل . فكتب حايم غوري («دافار» ٢٤-١٢): « ايضا هذا حدث . للمرة الاولى يحدث لدينا امر كهذا . سجلوا في المفكرة هـــذا التاريخ .. الى اين وصلنا . يهدمون البيت ويقتـــلون الانسان .. اية دولة شرموطة هذه ». ومن جهة اخرى اضطرت الشرطة الى اقامة لجنة تحقيق . واعلنت رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست انها ستفحص ملابسات الحـــادث وتصرفات الشرطة .

● التصدي الضروري ●

تجـــدر الاشارة الى اهمية الرد الحازم الذي قام به اهالي كفار شليم والعديد من مدن التطوير واحيـــاء الفقر التي ساندتهم . فها هم قد خرجوا بالوفهم يتصدون للشرطـــة ويعلنون انهم مستعدون للدفاع عن بيوتهم وماواهم بكـــل الوسائل المتاحة .

ويكتسب هذا الامر اهمية كبيرة . فلم يعد المواطنون العرب في اسرائيل وحدهم مضطرين الى الدفـــاع عن ماواهم وبيوتهم وارواحهم في وجـــه شرطة حكام اسرائيـــل العنصريـــين والمعادين لجماهير الشغيلة والفقراء .



● جثة الشـــاب يهوشـــع توارى في التراب في جنـــح الظـــلام حســـب أوامـــر البوليس ●

جنـــود اسرائيليـــون كانـــوا في المخيمـــات في أثنـــاء المذبحـــة

● بيروت — ذكر الناجون من مذبحة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت التي وقعت في ايلول المـــاضي ان جنودا اسرائيليـــين تواجـــدوا في المخيمين في اثناء وقوع المذبحة .

وقد اكـــدت ثلاث نســـاء فلسطينيات ، هن قطيفة شلـــه (٤٤ سنة) وابنتهـــا جميلـــة (١٦ سنة) وجارتهما امينـــة خليفة ، انهن تحدثن مع جنـــدي اسرائيلي في حـــوالي الســـاعة السادسة من مساء يوم الثلاثـــاء الموافق ١٦ ايلول وهو اليوم الذي بدأت فيه المذبحة.. وادعين كذلك انهن رأين حـــوالي عشرة جنود يروحون ويجيئون من وقت لآخر في داخل الطرف الغربي من مخيم شاتيلا في وقت متاخر من تلك الليلة التي وقعت فيها المذبحة .. وقلن ان الجنـــود تحدثوا بـــالراديو بالعبرية وتحدثوا مع الكتائبيـــين بلهجة عربية ركيكة ..

لقد جرت مقابلات صحفية مـــع اكثر من عشرة من هؤلاء الناجين . فقط خليفة وشله وابنتها قلـــن انهن رأين جنـــودا اسرائيليين في داخل مخيم شاتيلا . اما الاخرون فقالوا انهم شاهـــدوا اسرائيليين خارج المخيمين في يـــومي ١٧ و ١٨ ايلول الماضي ولم يشاهدوا احـــدا منهم داخلهما .

وردا على اقـــوال النســـــاء المذكورات كرر ناطق باسم الجيش الاسرائيلي القول انه ولا جنـــدي اسرائيلي كان في المخيمين قبـــل واثناء وبعد المذبحة .

لقد ذكرت المراة شله انها التقت مع احد الجنـــود الاسرائيليـــين في مدخل احد الملاجىء في الوقت الذي كان فيه الكتائبيون يطلقـــــون الرصاص على ستة رجال بينهـــم زوج خليفة وولداها وذلـــك على بعد بيتين من الملجا .

وقالت ان الجندي قال لاحـــد الكتائبيين : « لا تقتل المـــدام والطفل . الذنب ليس ذنبهمـــا . انهمـــا سيذهبـــان » . ووصفت الرجل بانه اسرائيلي يتكلـــم العربية بلهجة ركيكة . وقالت انه لفـــظ كلمتـــي « مـــدام » و « بيبي » بالانجليزية .

وذكرت شلـــه انهـــا امضت السنوات العشر الاولى من حياتها في تل ابيب وحيفا حيث كـــانت تتحـــدث الى جيرانها اليهـــود بالعبرية .. وعندمـــا سئلت كيف عرفت ان الرجل اسرائيلي اجابت انها عرفت ذلك من الطريقـــة التي تكلم بها العبرية والعربية .

واضافت انها تعرفت عليـــه في اليوم التالي بالقرب من نـــاقلة اسرائيلية مدرعة للموظفين كـــانت تقف خارج المخيم .

(نقلا عن « جيروزلم بوست »)

مجلس حـــركة الصـــداقة يهنىء شعـــوب الاتحـــاد الســـوفيتي

* مصلحـــة الشعب في اسرائيل تقتضي الصداقة مـــع الاتحاد السوفييتي ، نصير الســـلام *

● تل ابيب — لمراسلنا — كـــان احتفال الشعوب السوفييتية بمرور ٦٠ عاما على تأسيس اتحـــاد الجمهوريـــات السوفييتية الاشتراكية في مركز ابحاث الجلسة السنويـــة التي عقدتها حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي في ٨٢/١٢/١٨ في تل ابيب .

وقد قدم الدكتور وولف ارليخ في هذه الجلسة محاضرة اكد فيهـــا على الاهمية التاريخية والعالمية لاقامة هذا الاتحـــاد المساوي بين الشعوب السوفييتية في ١٩٢٢ . كما اكد على اهميـــة التخطيط العـــلمي وعلى الايديولوجية الماركسية — اللينينية الانسانية بالتحامهما في خلق اتحـــاد الجمهوريات السوفييتية الامر الذي يعتبر تحولا تاريخيا بالغا له قيمته العالمية .

وقـــدم سكرتير الحركة ، بورام غوجانسكي ، تقريـــرا للمجلس عن نشاط الحركة في اثناء العام ١٩٨٢ عام العدوان الاسرائيلي على لبنان . وادار النقـــاش الواسع الرفيقـــان شالوم شملي وسخي جريس .

وقد هنأت الحركة رئيس الحركة الشاعر مردخاي ابي شاؤول عـــلى اصدار مجموعته الشعرية « قصائد قصرة النتقس » .

وقد شمل النقاش عقب المحاضرتين مجمل القضايا المرتبطة بعمل الحركـــة السياسي والثقافي والتنظيمي .

● بيـــان الحركة

واتخذت الحركة في اختتـــــام ابحاثها ، عددا من القرارات واصدرت بيانا تهنىء فيه شعوب الاتحـــــاد السوفييتي في احتفالاتهـــا العظيمة تلك باسم كل اصدقائها في اسرائيل . ومما جاء في البيان : « بالرغم عن

— البقيـــة ص ٥ —

٧٠٠ طـــالب اســـرائيلى يـــدرســـون فى الدول الاشتراكيـــة عـــن طريق حـــزبنا

* حزب العمل « قلــق » .. ؟! * « هـــآرتس » تبـــين اهميـــة بعثـــات الحزب الدراسية بالنسبة لتطـــوير التعليـــم العـــربى والخدمـــات الطبيـــة والثقافيـــة فى الوســـط العـــربى *

● حيفـــا — مكتـــب « الاتحـــاد » — نشرت صحيفـــة « هـــآرتس » (١٧-١٢-٨٢) مقـــالا مطولا عن بعثات الحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلي التعليميـــة في الـــدول الاشتراكية واهميتها بالنسبة لتطوير العلم والخدمـــات الطبية والثقافية للجماهير العربيـــة في اســـرائيل وبالنسبة لتحقيق طموحات الشبيبة العربيـــة في تلقي العلم ازاء اغلاق الجامعات في وجوههـــم في مختلـــف المواضيع .

وقد ابرزت الصحيفة هذا الموضوع فنشرته على ثلاث صفحات ووضعـــت صورة الرفيق انور عوض على غـــلاف ملحقها . وتضمن المقال مقابلات مـــع ثلاثة من خريجي الدول الاشتراكيـــة هم — د. انور عوض من الرامـــة ود. سهيل ضو من الرامة ايضـــا ود. ابرهيم نجم من الرامة . وقـــد تكلم الرفاق الثلاثـــة عن المصاعب والعراقيل التي واجهتهـــم في اسرائيل ومنعتهم من دراسة المواضيع التـــي رغبوا بها في الجامعات الاسرائيلية . وقالوا ان بعثات الحزب الى الـــدول الاشتراكية جاءت لانقاذ طموحـــاتهم وطموحات شعبهم في تلقي العلـــم والعودة لخدمته ولسد بعض احتياجات قراهم وتحقيق طفرة في اوضـــاعها الصحية والثقافية .

وتكلم الاطباء الشيوعيون عـــن تجربتهم في الحياة في ظل الاشتراكيـــة لسبع سنوات واوضحوا كيف ترسخت لديهم المفاهيم الشيوعيـــة . فسهيـــل ضو قال : « تعلمت ما هي الشيوعية وما هي الاشتراكية . وقد عزز واقـــع الحياة في بلغاريا افكاري . عدت الى البلاد شيوعيا اكثر ». وقـــال ابرهيم نجم الذي عاد من بولونيا قبل سنتـــين ليصبح طبيب الاسنان الاول في مجـــد الكروم : « اني ادين بحياتي لبولونيا ولحزبي . لقد حققا لي حلمـــا راودني طول الوقت . وحصلت على الفكـــر الجيد والتوجه للانسان بشكل آخر ».

وتكلم د. انور عوض عن مستـــوى الطب في بلغاريا مفندا المزاعم التـــي تروج هنا في اسرائيل ولدى حلفائهـــا الامبرياليين عن انخفاض مستوى الطب في البلـــدان الاشتراكيـــة فقـــال : « هناك فـــارق في الطريقـــة وليس في المستوى . فالاسلوب هنا (اي في اسرائيل) يعتمـــد على الطريقـــة الامريكية ، طريقة الالات الحاسبـــة والالكترونية والمقاييس الدقيقة . امـــا طريقتنا فلا تعتمد على الماكنـــات . فهذه تصلح لمعاهد الابحاث . اننـــا نعتمد التشخيص المستند الى عـــلاقة الطبيب مع المريض . الى الاسئلـــة والاجوبة وخوض غمار مشاكل المريض ووضعه الاجتماعي والعائلي والمالي، ثم ياتي تشخيص المرض وبعدها نبـــدأ الفحص . ان انطباعي مـــن الطـــلاب الجامعيين هنا انهـــم لا يتعمقـــون في موضوع المهنة ويعتمدون اكثر عـــلى المختبرات . في رؤوسهم العديـــد من الارقام والتعابير الامريكية واختصارات الكلمات . في بلغاريا يدخلون اكثر الى العمق . اعتقد ان مستـــوى الطب في بلغاريا ارفع منـــه في اسرائيل » .

(د. انور عوض يدرس في كليـــة الطب في حيفا ويشرف على عمـــل الاطباء الذين يتخصصون في الطـــب الجماهيري) .

● ٧٠٠ طـــالب ●

هذا وقام مراسل « هـــآرتس » ، غدعون ليفي ، بمقابلة الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيـــق عوزي بورشطـــاين ، عضـــو المكتب السياسي ، فسأله عن عدد الطـــلاب الذين ارسلوا الى الدول الاشتراكية لتلقي العلم فاجاب :

لقد ارسل حزبنا حتى اليوم حوالى ٧٠٠ طالب الى الدول الاشتراكيـــة و٨٠٪ منهم من العرب . وعاد مـــن هؤلاء حتى الان ٢٠٠ طالب بعـــد ان تخرجوا من الجامعات هناك .

ويتعلم حوالى ٦٠٪ منهم مهنـــة الطب . الامر الذي يعكس النقـــص الكبير في هذا الموضوع في القـــرى العربية في اسرائيل بسبب سيـــاسة اقفال ابواب الجامعات ، وكليـــات الطب بشكل خاص ، في وجـــــه العرب .

● « امر مقلق » ●

وممـــا يلفت النظر ان مراســـل « هآرتس » توجه الى رعنان كوهن ، رئيس الدائرة العربية في حزب العمل، ليسمع رايه فوجـــد لديـــه « تقريرا مفصلا ودقيقا » عن عدد الطلاب العرب الذين درسوا ويدرسون في الـــدول الاشتراكية وعن نوع دراستهم وتوزيعهم في مختلف البلدان الاشتراكية وسنوات سفرهم والخ .. (اهي معلومـــات مخابراتية ؟ !) .

غير ان الانكى من ذلك هو اعراب رعنان كوهن عن « القلق » من ضخامة عدد طلابنا في الدول الاشتراكيـــة وزيادته بنسبة كبيرة سنة بعد اخرى. وذكر كوهن ان معدل عدد الطـــلاب السنوي كان في الفترة بين ٦٧ و ١٩٧١ ١٥ طالبا في السنة وفي السنوات ٧٢—١٩٧٦ ارتفع الى معـــدل ٢٩ طالبا في السنة ثم بلغ في ٧٧—١٩٨١ ما يعادل ٦٠ طالبا في السنة .

ويقول مراسل « هآرتس »ان رعنان كوهن اعرب عن قلقه الشديد مـــن هذه « الظاهرة » وحذر من تاثيراتها ؟! وبعث بتقارير منهـــا الى رؤسائه . وردا على سؤال المراسل قال كوهن : « ليس من وظيفة الحزب — حـــزب العمل — وليس في مقدوره (فقـــير جدا ..) ان يشغل نفسه في اعطاء المنح الدراسية خارج البلاد » .

ويضيف المراسل : « مع هذا يكتب رعنان كوهن الى رؤساء حزبه قائلا — يجب العمـــل عـــلى تغيير الاهـــداف الدراسية للشبان العرب بان يدرسوا في البلاد او في دول الغرب » !

وبالطبع .. لم يقل كوهن — كيف يمكن تغيير هذه الاهداف طالما ان حزبه « ليس من وظيفته وليس في مقدوره ان يشغل نفسه باعطاء المنح » . وهـــذا ليس صدفة . اذ ان سياسة اقفـــال ابواب الجامعات الاسرائيلية في وجـــه العرب نشأت وترعرعت في زمن حكـــم حزب العمل . واليوم حين يعمـــل الليكود على جعل هذه السياسة قانونا (مقررات لجنة قصاب العنصرية التي تفرض على الطالب العربي دفع اجر تعليم مضاعف بحجة انه لا يخـــدم في الجيش) فاننا لا نسمع صوت حزب العمل معارضا .

حركة النساء الدمقراطيات تطالب بمحاكمة المسؤول عن قتـــل سمير التحـــلق

● تل ابيب — لمراسلنا — توجهت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بالاحتجاج الشديد الى رئيس الحكومة ووزير الحربية على مقتـــل الشاب النابلـــسي سمير التحلق . كما عبرت عن احتجاجها على اطلاق النار المتكرر على الطلاب المتظاهرين وتحويل جنود اسرائيل الى قتلة .

وقد جاء في رسالة الاحتجاج « اننا نطالب باعادة ابنائنا فورا من لبنان ومن المناطق المحتلة وايقاف المسؤول عن قتل سمير التحلق امام القضاء».

تـــوفيق زيـــاد :

في الكنيست

الاحتلال الاسرائيلى يتحمل كامل المسؤولية جراء سفك الـــدماء فى جبـــال الشـــوف

* الجبهـــة تعـــارض مشروع قانون يجعـــل بطـــاقة الهـــوية مستنـــد الاثبات الوحيـــد * الى متى المماطلة فى قضيـــة مجد الكـــــروم *

● القدس — من ناظم بدر — ناقشت الكنيست ، يوم الاثنـــين الماضي ، اقتراحين لجدول الاعمال حول الوضع في جبـــال الشوف في لبنان تقدم بهما النائبان فكتور شمطوف (مبـــام) وامل نصر الديـــن (ليكـــود) .

وحاول نصر الدين ان يبدي حرصه « الشديد » على مصلحة الدروز في لبنان وحرص في الوقت نفسه على ارضاء اسياده في الحكومة . وهكذا انبرى يكيل المديح للتحالف الاسرائيلي — الكتائبي وتحفظ من ممارسات افراد الكتائب ضد ابناء الطائفة الدرزية .

ورد على الاقتراحين وزير الحربية ارئيل شارون فادعى ان الجيش الاسرائيلي يعمل ، بدأب ، على ضمان الهدوء والاستقرار في جبـــال الشوف . وهنا قاطعه النائب الجبهوي توفيق طوبي قائـــلا : ان الهدوء والاستقرار سيعودان الى الشوف فقط عندما ينسحب الجيش الاسرائيلي من جميع اراضي لبنـــان .

وشارك في النقاش باسم الجبهة النائب توفيق زياد فاكد ان الاحتلال الاسرائيلي يتحمل كامل المسؤولية جراء استمرار سفك الدماء في جبـــال الشـــــوف .

وطالب زياد باسقاط اقتراح النائب نصر الدين عن جدول الاعمـــال وقال : ان النائب نصر الدين يتخذ موقفا مرائيا تجاه ما يدور في لبنان . فهو يريد ، بالاساس ، ان يدافع عن الاحتلال الاسرائيلي محاولا ان يظهره بمظهر المنقذ مرة للدروز ومرة للمسيحيين . ولكن من الواضح ان المسؤول الوحيد عن سفك دماء الدروز والمسيحيين، على حد سواء ، هو حكام اسرائيل واحتلالهم في لبنان وجميع الاوسـاط في لبنان مجمعة على ذلك . والحقيقة ان الدروز والمسيحيين عاشوا مئات السنين باخوة في هـــذه المنطقة واكبر اثبات على ذلك هو انه قبل الاحتلال الاسرائيلي لمنطقـــة الشوف لم تكن ثمة خلافات بين اهـــالي المنطقة .

وطالب زياد ، في ختام كلمته ، بالانسحاب الفوري من لبنـــــان وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنيـــة المستقلـــــة .

وباكثرية الاصوات حول الاقتراحان الى لجنة الخارجية والامـــن .

طوبى يحتج على تحويل أنظمـــة الطـــوارىء بخصوص « حيازة بطاقة الهوية » الى قانون

● ناقشت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، مشروع قـــانون « حيازة بطاقة الهوية وابرازها لدى الضرورة » في القراءتين الثـــانية والثـــالثة .

وقدم تحفظات الجبهة النائب توفيق طوبي فاحتج على قيام لجنـــة الداخلية البرلمانية بتحويل انظمة الطوارىء المتعلقة بهذا الموضـــوع الى قانون . وقال : ان خطوة لجنة الداخلية هي خطـــوة مضـــادة للدستور . ان تحويل انظمة طوارىء الى قانون ثابت هو امر يتنـــاقض مع اهداف القانون الذي تم اقتراحه لاقرار استمرار انظمة الطوارىء .

واعرب طوبى عن معارضته الشديدة لرفع قيمة الغرامة على كـــل من لا توجد بحوزته بطاقة هوية من ٥٠٠ شيكل الى ٥ آلاف شيكـــل والتعديل الذي يعتبر بطاقة الهوية وثيقة الاثبات الرسمية الوحيدة .

وطالب باعادة مشروع القانون الى اللجنة البرلمانية .

استجوابـــات

● اوقفـــوا ممـــارسات التعذيب ضـــد الاســـرى في معتقـــل الفارعـــة ●

وجـــه النـــائب طوبي استجـــوابـــا الى وزيـــر الحربيـــة احتـــج فيه على الظروف غير الانسانية التي تسود في معتقل الفارعة في غـــور الاردن . وجاء فيه : « تلقيت معلومات موثوقة من بعض الاســـرى في المعتقل تفيد بانهم يتعرضون الى ابشع صنوف التعذيب الوحشي . كما علمت بان احد الاسرى ، المصاب بمرض القلب ، لم يتحمل هـــذا التعذيب فانطرح ارضا وبدل ان يقوم الحراس بمساعدته انهالوا عليـــه بالضرب المبرح حتى فقد وعيه » . وطالب طوبي الوزير باجراء تحقيـــق في شكاوى الاسرى وبوقف ممارسات التعذيب الوحشية في معتقل الفارعة وبتقديم المسؤولين عنها الى المحاكمة .

● ما هي نتـــائج التحقيق في محـــاولة اغتيـــال الشكعة وخلـــف ؟ ●

● استجوب النائب توفيق طـــوبي وزير الحربية حول نتـــائج التحقيق في محاولة اغتيال رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف . وجاء في الاستجواب : بتاريخ ٧-١١-٨٢ نشرت الصحف انباء حول اعتقال عضوي بلدية كريات اربع بتهمة حيازة مواد متفجرة . واشارت هذه الانباء الى احتمال وجود علاقة بين هذه المواد المتفجرة ومحاولة اغتيال رؤساء البلديات المذكورة .

وطالب طوبي الوزير بالكشف عن نتائج التحقيق في محاولة الاغتيال هذه وفي العلاقة بين اعتقال مستوطني كريات اربع ومحاولة الاغتيال .

● لماذا تماطل وزارة الداخليـــة في قضيـــة توسيع منطقة نفوذ مجلس مجد الكروم المحلي ؟! ●

طالب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية بالعمل على اتخـــاذ الاجراءات اللازمة لتوسيع منطقة نفوذ مجلس مجد الكروم المحلي . جاء ذلك في الاستجواب الذي وجهه طوبي الى الوزير واستعرض فيه نص الرسالة التي بعث بها رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مناع ، الى الوزير وبعث بنسخة عنها الى كتلة الجبهة .

وتوضح الرسالة ان المكاتبات بين المجلس والوزارة حول توسيـــع منطقة النفوذبدأت في ١٢-١-١٩٦٦ . واجاب كينغ بتاريخ ٩-٦-١٩٧٧ على ذلك مقترحا اضافة ٤٣٣٢ دونما الى منطقة نفوذ المجلس لكن ذلك لـــم يتحقق .

شيوعيو دالية الكرمل يحذرون من خطـــورة الـــدعوة لحـــل المجلس

* دعـــوة الاهـــالى والمجلس المحلى للتحـــدى بحـــزم للمـــؤامرة السلطويـــة الجديدة *

● دالية الكرمل — لمراسلنـــا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في دالية الكرمل منشورا، يوم الجمعة الماضي، حذر فيه المواطنين والمجلس المحلي في القرية من مغبة الصمت ازاء طلب النائب الليكودي امل نصر الدين حل المجلس المحلي واقامة لجنـــة معينة تدير شؤون القرية . وقد حـــذر شيوعيو الدالية من انه خلف هذه الدعوة تستتر مؤامرة خطيرة على القرية لمصادرة ما تبقى لاهاليها من الارض ولمواصلة سياسة التمييز والحرمان ضدهم وضرب الروح الوطنية التي اخذت تتجلى في قلوب شبانها ، بعد حرب لبنان ، ولاثارة الخـــلافات العائلية والشخصية ..

وقـــد استنكروا هذه الدعـــوة مؤكدين ان المجلس المحلي انتخبـــه الاهالي وهم يقررون تبديلـــه وعلى السلطة وامل نصر الدين احتـــرام ارادة اهالي القرية .

وفي الـــوقت نفسه اشاروا الى النقص والاهمال في عمل المجلس المحلي والى اختياره موقفـــا منعزلا عن السلطات المحلية العربية ، في معاركها من اجل المساواة . وطالبوا بان تبدأ ادارة المجـــلس « بتنظيف البيت » خدمة للقرية ولســـد الثغرات التي يمكن ان تستغلها السلطة واعوانها لتنفيذ مخططاتها .

في الاجتماع بين ممثلى لجنة رؤساء مجالس المثلث وممثلى وزارة المـــالية :

التبـــاحث فى سبـــل حـــل مشاكل المواطنين مع مصلحة ضريبة الاملاك

● الطيبة — لمراسل خاص — عقد يوم الاربعاء الماضي (٢٢-١٢-٨٢) اجتماع في مدينة الخضيرة بين لجنة رؤساء المجالس المحلية في منطقـــة المثلث وبين ممثلي وزارة المالية . ومثل لجنة الرؤساء رؤساء مجالس الطيبة والطيرة وقلنسوة وجت وام الفحم . ومثل وزارة المالية كل من نائب مندوب ضريبة الدخل والاملاك ومدير قسم تجميل الاراضي ومدير مكتب ضريبة الاملاك في الخضيرة .

وبحث الاجتماع في المواضيع الآتية:

● توزيع القرى العربية حسب موقعها الجغرافي على مكاتب ضريبة الاملاك القريبة من اماكن سكناهم ● اعتبار شهادات المجالس المحلية ثقة والعمل بموجبها في كل ما يتعلق بحدود مناطق البنـــــاء والمنـــاطق الصالحـــة للزراعة أو غـــير الصـــالحة للزراعة ● اقامة لجنة استشاريـــة تقوم بزيارة المجالس المحلية لمعالجة قضايا الضرائب القديمة المفروضـــة على الاهالي .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● توزيع قرى المثلث على مكاتب ضريبة الاملاك القريبة من مواقعهـــا الجغرافية بحيث يلغى القسم العربي في الخضيرة ● الاعلان ، خـــلال اسبوعين من تاريخه ، عن مواعيـــد تواجد موظف ضريبة الاملاك في المجالس المحلية لحل مشاكل المواطنين مـــع الضريبة ● التقيد بتحديد نوعيـــة الارض بموجب الخرائط الهيكلية او الخرائط المفصلة التي صادقت عليها اللجان اللوائية ● وعد نائب مندوب ضريبة الدخل والامـــــلاك بالتشاور واخذ راي السلطة المحلية بالحسبان لدى معالجة مشاكل الاهالي .

أمام موجة التحريض العنصرى على العرب

وزير الداخلية ينتظر «شكاوى عينية»!

● القدس — لمراسلنـــا البرلماني — « حين تـــاتي شكاوي عينية سنعالجها». بهذه الكلمـــات رد وزيـــر الداخليـــة ، يوسف بورغ ، عـــلى استجـــواب النـــائب توفيـــق طـــوبي بخصوص التحريض العنصـــري عـــلى العرب .

وكان النائب طوبي قد اطلع الوزير على بعض المنشورات التي صدرت في « نتسيرت عيليت » في اعقاب الاضراب الوطني في ٢٢-٩-٨٢ وتتضمن دعوة لمنع بيع البيوت للعرب . وذكر طوبي ان رئيس بلدية « نتسيرت عيليت » (معراخ) وكذلـــك اعضـــاء حزب « حيروت » (احد اقطاب الليكـــود الحاكم) شاركوا في هذه الحملـــة . فـــال طوبي الوزير : هل تعلم بـــامر هذه المنشورات . وهل انت مستعـــد للعمل على وقف الحملة المعادية للعرب وعلى معاقبة المحرضـــين العنصريين ؟ فاجاب الوزير انه لم تصل شكاوى بهذا الخصوص الى مركز شرطة النـــاصرة وانه لا يعرف اذا كان رئيس بلديـــة « نتسيرت عيليت » قد شارك في هذه الحملة .

وهنا اكد النائب طوبي ان المناشير وصلت الى مركز شرطة النـــاصرة . وساله : الم تجد الشرطة ان مـــن واجبها معالجتها ؟ فعاد الوزير وقال: حين تاتي شكوى سنعالجها ! وحجتـــه هذه المرة كانت : « توجد في دولـــة اسرائيل مناشير عديدة بدون تواقيع»؟!

وهكـــذا « تهـــرب » الـــوزير من المسؤولية ! ومن المعروف انه خـــلال الاشهر الاخيرة تم تصعيد حملـــــة التحريض العنصري على العـــرب حتى بلغت حد التهديد علنا وبواسطـــة الصحف بتصفيتهم جسديا . وابـــرز مثال لذلك هو تصريح قادة عصـــابة « انسل » في طبريا الذين اعلنوا انهم سيقتلون كل من يجدونه في المدينة من العمال العرب ؟!

الطيبـــة :

المصـــادقة عـــلى ميزانية ٨٣/٨٢ عـــلى ابواب السنـــة الماليـــة الجديـــدة !

● الطيبة — لمراسلنا — صادقت وزارة الداخلية ، مؤخـــرا ، على ميزانية المجلس المحلي في الطيبـــة للسنة المالية الحالية ١٩٨٣/٨٢ على ابواب السنة المالية الجديدة ٨٣/ ١٩٨٤ .

وقد اعملت الوزارة ، كعادتهـــا ، قلم التشطيب التعسفي على مشروع الميزانية الذي قدمته ادارة المجلس في بداية السنة الماليـــة الجاريـــة وخصوصا في البنود المتعلقة بمشاريع التطوير الحيوية . وبلغت قيمـــة التشطيب نسبة ٣٠ بالمئة من مشروع الميزانية المقترح . فمن مبلغ ١١٧٤٦ مليون شيكل صودق على ٧٦٤٧ مليون شيكل .

نصـــف العائـــلات كثـــيرة الاولاد تعيش تحـــت خـــط الفقـــر

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن مدير عام مؤسســـة « التـــامين الوطني » داني عزريـــالي ان نصف العائلات كثيرة الاولاد (اربعة اولاد فما فوق) تعيش تحـــت خط الفقـــر في اسرائيل وان هذه النسبـــة آخذة في الازدياد . واضاف مدير « التـــامين القومي » ، ان نسبة العائلات التـــي تعيش تحت خط الفقر ارتفعت خـــلال سنـــة (٨٠ — ٨١) من ١٤٠١٪ الى ١٦٠٥٪ من مجموع العائلات في البلاد. وتبين من احصائيات عزريالي (ستنشر في وقت لاحق بالتفصيل) ان حكومة الليكود عمقت سياسة افقار الفقـــراء واثراء الاغنياء وانها منذ تسلمت الحكم زادت في اضطهاد الفقراء الذيـــــن ورثتهم عن حكومة المعراخ .

البيان المشترك الذى قرىء فى المؤتمر الصحفى فى موسكو يوم الخميس ٢٣ - ١٢ - ١٩٨٢

بيان مشترك عن المباحثات بين وفدى الحزب الشيوعى الفلسطينى والحزب الشيوعى الاسرائيلى

*** اول لقاء رسمى بين الحزبين الشيوعيين الفلسطيني والاسرائيلي * الحزبان ينددان بالعدوان البربرى على الشعبين الفلسطيني واللبناني * الاعراب عن التضامن مع الحزب الشيوعى اللبنانى الشقيق * القضية الفلسطينية محور الاهتمام الدولى * واجب الساعة تصعيد النضال من اجل الانسحاب الاسرائيلى من لبنان انسحابا فوريا وغير مشروط * لا سلام عادل بدون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة * الحزبان يؤيدان المشروع السوفييتى لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط وقرارات مؤتمر فاس المتعلقة بالقضية الفلسطينية ويرفضان مشروع ريغن * احلال السلام الاسرائيلى - الفلسطينى العادل فى مصلحة شعوب المنطقة والسلام العالمى * الحزب الشيوعى الاسرائيلى يعرب عن تقديره العظيم لمواقف الحزب الشيوعى الفلسطينى * ويعرب الحزب الشيوعى الفلسطينى عن تقديره العظيم لنضال الحزب الشيوعى الاسرائيلى وعن تأييد الشيوعيين الفلسطينيين الكامل لسياسة الشيوعيين الاسرائيليين الاممية الوطنية * علاقات الاخوة بين الشعبين هى بشير على مستقبل العلاقات بين الشعبين القائمة على اساس الاحترام المتبادل للحقوق والسلام ***

على اثر مباحثات جرت مؤخرا بين وفدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفلسطيني ، برئاسة الامينين العامين ، وفي جو من الصداقة العميقة والوحدة في الاراء اتفق على اصدار البيان المشترك التالي :

- ١ -

يشيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفلسطيني بالاهمية التاريخية لقيام الحزب الشيوعي الفلسطيني . ان قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني هو تعبير عن الضرورة الموضوعية الناشئة عن تعاظم نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل احقاق حقه بتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ويعرب الحزبان ، بمناسبة اول لقاء رسمي بينهما ، عن عظيم تقديرهما لماضيهما الثوري المشترك ، ولتاريخ الحزب الشيوعي الفلسطيني ، ولسياسته بعيدة النظر - السياسية القائمة على مبادىء الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية ، وعلى النضال ضد الامبريالية وضد الصهيونية ، ايديولوجية وممارسة ، وضد الرجعية العربية ومن اجل الاستقلال الوطني والدفاع عن مصالح الشغيلة وعن المصالح الحقيقية للشعبين .

- ٢ -

لقد كان الوضع في الشرق الاوسط - القضية الفلسطينية والكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، والنضال من اجل السلام العادل والشامل وضد العدوان الاسرائيلي - الامريكي على لبنان - محور المباحثات التي جرت بين وفدي الحزبين الشقيقين .

ويندد الحزبان بالعدوان البربري ، الاسرائيلي - الامريكي ، على استقلال لبنان وسيادته على جميع اراضيه ، وعلى الشعبين الفلسطيني واللبناني . ويندد ان بجرائم الحرب وبعمليات القتل وجرائم ابادة شعب وتدمير المدن والقرى ومخيمات اللاجئين .

ويطالب الحزبان بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان فورا وبدون قيد او شرط . وذلك بالانصياع لقرارات مجلس الامن الدولي . ويطالبان بوقف التدخل الامريكي العسكري والسياسي في لبنان ومعاقبة مجرمي الحرب .

ويعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفلسطيني عن تضامنهما مع الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق ومع الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان ، ولتامين وحدة لبنان وسيادته على كل اراضيه وضمان الدمقراطية فيه ، ولتوفير ظروف العيش الكريم والامن للاجئين الفلسطينيين في لبنان .

ويقرر الحزبان ان العدوان الاسرائيلي - الامريكي على لبنان جاء نتيجة لاتفاقات كامب ديفيد وللاتفاق الاستراتيجي الاسرائيلي - الامريكي الموجه ضد الشعوب العربية وضد شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

لقد استغل المعتدون الاسرائيليون والامريكيون ، لصالحهم ، تواطؤ الانظمة الرجعية العربية مع الامبريالية ، كما استغلوا التمزق الذي اصاب العالم العربي نتيجة لصفقة بيغن - السادات ، والحرب بين العراق وايران ، التي لا تستفيد منها سوى الامبريالية وصنائعها .

- ٣ -

ويرى الحزبان ان حرب لبنان قد اثبتت فشل محاولات الامبرياليين الامريكيين ، والاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، لحل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي بالوسائل العسكرية . ان صمود الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. والحركة الوطنية اللبنانية ، صمودا بطوليا ، خصوصا في بيروت الفريسة ، في وجه المعتدين وجرائم ابادة شعب ، والمجازر في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، وصمود جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في وجه الاحتلال ، وافشال محاولات فرض « الادارة الذاتية » ومؤامرة « القيادة البديلة » ، وتمسكها بـ م.ت.ف. ممثلا شرعيا وحيدا ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، كل ذلك بدد حسابات المعتدين ، ووضع القضية الفلسطينية في محور الاهتمام الدولي ، واستقطب عطف الرأي العام في العالم كله .

وهزت الحرب العدوانية ، بجرائمها ، المجتمع الاسرائيلي ، واضعفت ثقة اوساط واسعة في اسرائيل بالمؤسسة السياسية - العسكرية الحاكمة . ونشأت حركة احتجاج شعبية ضد الحرب في اسرائيل .

واسهم تضامن الرأي العام العالمي مع ضحايا العدوان ، واسهمت مساهمة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وكل قوى السلام والتقدم في العالم ، التي قدمت وتقدم للشعبين الفلسطيني واللبناني ، اسهاما حاسما في فشل المعتدين .

لم يتحقق ما طمع به المعتدون الاسرائيليون ، بدعم امريكي ، من قضاء على القضية الفلسطينية ، وعلى م.ت.ف. بل بالعكس ، فانهما يحظيان الان بدعم ثابت في العالم كله اكثر مما كان قائما في اي وقت مضى .

ويؤكد الشيوعيون الفلسطينيون والاسرائيليون على ان العدوان الاسرائيلي - الامريكي الآثم لم ينته . ويصر المعتدون على تحقيق اهدافهم الاساسية . وينشأ الخطر من تجدد الحرب وتوسيع نطاقها ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وضد سوريا .

ولهذا فان واجب الساعة ، في المنطقة وعلى الصعيد الدولي ، هو تصعيد النضال من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان انسحابا فوريا وغير مشروط .

ويدعو الحزبان الى تشديد النضال من اجل اطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين الذين تعتقلهم اسرائيل وتعرضهم لصنوف التعذيب وخطر التصفية الجسدية ، محرومين من ابسط الظروف الانسانية .

- ٤ -

وتثبت الاحداث المأساوية الاخيرة صحة مواقف الشيوعيين الفلسطينيين والاسرائيليين من القضية الفلسطينية ، وعدالتها . ويعلن الحزبان انه لا يمكن التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط ، والى احلال السلام الشامل في المنطقة ، بدون احقاق حل عادل للقضية الفلسطينية ، وبدون ان يمارس الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ويقرر الحزبان ان احلال السلام العادل والثابت يقوم على الاسس التالية :

١) انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في العام ١٩٦٧ ، وقيامها باخلاء كل المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

٢) احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية ، بما في ذلك القدس العربية ، وفي قطاع غزة . وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة .

٣) احترام حق جميع الدول في المنطقة ، بما في ذلك الدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة ، ودولة اسرائيل ، في الوجود المستقل وفي الحياة السلمية في حدود آمنة ومعترف بها بموجب ضمانات دولية .

ان السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ، بموجب هذه الاسس ، هو الاساس لتحقيق الاعتراف المتبادل بين دولة اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية ، ولارساء علاقات من حسن الجوار .

ويعرب الحزبان ، على هذا الاساس ، عن تأييدهما للمشروع الذي قدمه الاتحاد السوفييتي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ، والذي كان طرحه الرفيق برجنيف في شهر ايلول ١٩٨٢ . ويطالبان بعقد مؤتمر دولي من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط تشترك فيه ، وعلى قدم المساواة ، كل الاطراف المعنية ، بما في ذلك م.ت.ف. ويشترك فيه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية واقطار معنية اخرى .

ويرفض الحزبان ما يسمى « المشروع ريغن » ، الذي يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة ، ويستهدف منع تحقيق السلام العادل ، وينتهك استقلال شعوب الشرق الاوسط ، ويعمل على تحويل المنطقة الى قاعدة عسكرية امريكية كبيرة موجهة ضد حركات التحرر الوطني والاجتماعي وضد الاتحاد السوفييتي وضد اقطار اشتراكية اخرى ، ويرمي الى انقاذ صفقة كامب ديفيد من الفشل الذريع ، كما يستهدف تعميق التناقضات العربية الداخلية ، وتمزيق عرى الحركة الوطنية الفلسطينية ، ونشر الاوهام الخطيرة ، من جديد ، في الاوساط المعادية للحرب في اسرائيل .

ويؤيد الشيوعيون الفلسطينيون والاسرائيليون قرارات مؤتمر فاس المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، ويؤكدون على ضرورة التمسك بهذه القرارات ، وبان تقوم جميع الاطراف التي وافقت عليها بتحقيق تعهداتها في هذا الشان . ان هذا الامر هو ضرورة حيوية .

ويقرر الحزبان ان احقاق الحقوق القومية والعادلة للشعب العربي الفلسطيني ، واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ، هما في مصلحة شعوب المنطقة جمعاء ، سلاما وامنا ، وفي مصلحة السلام والامن في العالم باسره .

ويندد الحزبان ، تنديدا شديدا ، بممارسات القمع الوحشية التي تلتجىء اليها القوات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة ، وتستهدف من ورائها كسر معنويات جماهير الشعب العربي الفلسطيني واكراهها على ان تترك وطنها . ويدين الحزبان ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي من مصادرة لحقوق الانسان الاساسية ، في التنظيم وفي التعبير ، ومن اعتداءات على التراث الثقافي الفلسطيني ، وعلى الجامعات وعلى الهيئات الاكاديمية وعلى المؤسسات النقابية والبلدية والاجتماعية الاخرى . ويدينان مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات والارهاب العسكري والعقوبات الجماعية والاعتقالات والتعذيب في السجون وما قام ويقوم به جيش الاحتلال والمستوطنون من اعتداء على الفلسطينيين واعمال القتل والتنكيل .

ويعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديره العظيم لمواقف الحزب الشيوعي الفلسطيني البطولية ولاسهامه الكبير في توحيد الصف الوطني ، وفي كفاح جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وفي قطاع غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل السلام العادل . ويعرب الشيوعيون

- البقية ص ٥ -

● جماهير واطفال فلسطين يتظاهرون من اجل دولتهم المستقلة ●
(صورة من الارشيف)

وزير الحرب شارون يهدد

قوات الغزو الاسرائيلى تتعرض لالغام ورصاص المقاومة اللبنانية

● تل ابيب - لمراسلنا - عاد وزير الحرب الاسرائيلي شارون ، بغطرسته العسكرية ، الى توجيه التهديدات ضد القوات الفلسطينية والسورية المرابطة في البقاع اللبناني .

وادعى شارون بان كل الدلائل تشير الى ان اللغم الذي انفجر يوم الثلاثاء الماضي في الجبهة الشرقية في لبنان وادى الى مصرع ضابطين كبيرين في الجيش الاسرائيلي وجرح ثلاثة آخرين جراح احدهم خطرة ، كان حديث العهد وانه وضع من قبل الفدائيين الفلسطينيين . وقال « يجب ان نكون واضحا اننا لا نستطيع « الفطرشة » على مدى الايام اذا تكررت مثل هذه الاحداث » .

وادلى شارون بتهديداته هذه يوم الاربعاء (٢٢-١٢) في اثناء قيامه بجولة على الحدود الاسرائيلية - المصرية !

واعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان جنديين اسرائيليين قتلا واصيب جندي اخر بجراح بسبب انفجار عبوة ناسفة وضعت بالقرب من موقع الجيش الاسرائيلي في مخيم عين الحلوة بالقرب من صيدا وذلك يوم الخميس الماضي .

وذكر الراديو الاسرائيلي يوم الخميس الماضي انه منذ شهر تشرين اول قتل ١٤ جنديا اسرائيليا عدا عن قتلى حادث صور وذلك في حوادث انفجارات ونصب كمائن واشتباكات خفيفة .

ومن ناحية اخرى اعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان عبوة ناسفة انفجرت يوم الاربعاء الماضي عندما ارتطمت بها سيارة عسكرية اسرائيلية على جانب الطريق شمال قرية كفر سيل اللبنانية . وادعى الناطق انه لم يصب احد باذى ولم تقع اية اضرار . وقال انه عند تمشيط مكان الحادث عثر على عبوتين ناسفتين اخريين .

وذكرت صحيفة « دافار » ، الاربعاء (٢٢-١٢) ، انه جرت مؤخرا عدة محاولات لضرب سيارات الجيش الاسرائيلي في منطقة عاليه . وقالت ان هذه المحاولات قامت بها الميليشيات الدرزية وان الامر لم يكن صدفة .

واضافت « دافار » ان عاملين في التلفزيون الاسرائيلي اصيبا يوم الثلاثاء الماضي بجراح في حادثة اطلاق نار في جبال الشوف وتم نقلهما الى مستشفى « رمبام » في حيفا .

برقيات معنونة

٦٠ مليون جاهل في الولايات المتحدة

●● واشنطن - يوجد في الولايات المتحدة الان اكثر من ٦٠ مليون امريكي من الجهلاء غير المتعلمين . وتقول السيدة بابرا بوش ، زوجة نائب الرئيس الامريكي ، ان الولايات المتحدة تجتاحها الامية .

سكان الولايات المتحدة والامية في الصين

●● بكين - تشير الاحصاءات الرسمية التي نشرت مؤخرا في بكين الى ان عدد الاميين وشبه الاميين في الصين يصل الى ٢٣٥٫٨ مليون مواطن وهذا يساوي ٢٣٫٥٪ من عدد سكان الصين البالغ مليار و ٨ ملايين نسمة . وهذا العدد من الاميين يعادل عدد سكان الولايات المتحدة .

الزحف البشري

●● نيويورك - ذكرت الاحصاءات الدولية انه في عام ٢٠٠٠ سيعيش حوالي مليار نسمة من سكان العالم النامي في مدن يزيد عدد سكان كل منها عن مليون نسمة ونصفهم في مدن يزيد سكان كل منها عن خمسة ملايين نسمة . وتقول الاحصاءات ان عدد سكان مدينة شنغهاي سيصل الى ٢٣ مليون نسمة وبكين الى ٢٠ مليون نسمة ومكسيكو سيتي الى ٣٠ مليون نسمة .

بدون ادمغة بسبب التلوث

●● ريو دي جانيرو - تشهد الدوائر البرازيلية المتخصصة في شؤون البيئة جدلا واسع النطاق حول استفحال ظاهرة التلوث في منطقة كوباتا الصناعية الواقعة في ضواحي سان باولو اكبر المدن البرازيلية . وجاء في تحقيق نشرته مجلة « فيجان » الاسبوعية في عددها الاخير ان هذه المدينة تقوم فيها ١٢ صناعة رئيسية تغطي ما نسبته ٢٫٦٪ من اجمالي الانتاج البرازيلي . وشهدت خلال الشهرين الماضيين ولادة ٨ اطفال بدون ادمغة من جراء التلوث .

من لبنان الى عكا الى المكان المناسب

●● تل ابيب - اخطأ سائق السيارة الذي كان متوجها الى القدس يوم الثلاثاء (٢١-١٢) في الطريق . ووجد نفسه فجأة امام حاجز للشرطة في مدخل مطار اللد . وهرب من السيارة حاملا حقيبة . وبعد مطاردته واعتقاله من قبل الشرطة تبين ان في داخل الحقيبة ٢٢ كيلوغراما من الحشيش استطاع ان يهربها من لبنان الى عكا . ولكن حظه العاثر اوقعه في قبضة قوات الشرطة ! وكان هذا الشخص الاسرائيلي يرتدي ملابس عسكرية .

احذروا سماعات الاذن

●● طوكيو - حذر الاطباء اليابانيون من استعمال اجهزة الراديو ذات سماعات الاذن لانه يؤثر تأثيرا سيئا على الاذن قد يصل الى حد فقدان السمع خاصة اذا كان الصوت مرتفعا وغير منظم في درجة ارتفاعه وانخفاضه .

وقد انتشرت ظاهرة استعمال السماعات مؤخرا في اوروبا وامريكا واليابان وخاصة بين الطلاب . واثبت كشف اجري على العديد من الطلاب انهم يعانون من مشاكل في السمع بسبب هذه الظاهرة .

لانفر تحصل على امر احترازي يحظر التصرف بأراض مزروعة فى قرية تلت فى الضفة المحتلة

● القدس - لمراسلنا - حصلت المحامية فيليتسيا لانغر على امر احترازي يحظر عن سلطات الاحتلال التصرف بأراض مزروعة في قرية تلت في الضفة الغربية المحتلة . وكان ذلك في طلب الاستئناف الذي تقدمت به يوم ١٩-١٢-١٩٨٢ امام لجنة الاعتراضات باسم موكليها : يوسف محمد عبد الرحمن عيسى وحمد محمد عيسى ورضا عبدالرحمن عيسى من قرية تلت ضد القيم على الاملاك المتروكة الذي يدعي ملكية الدولة لاراضيهم ويحاول استملاكها - علما بان اصحاب هذه الاراضي يملكونها جيلا وراء جيل ويعيشون من خيراتها ، وهي مغروسة باشجار الزيتون والخروب واللوز والتين ، كما تزرع قمحا وشعيرا .

وقد جاء في مرافعة المحامية لانغر ان المستانف رضا عبد الرحمن عيسى هو وارث ابيه المتوفى قبل ١٠ سنين ومعه وارثون آخرون . وحين اعلم الحاكم العسكري يوم ٢١-١١-١٩٨٢ مختار قرية تلت ان قسما من الارض هي ارض دولة وان عليه ان يعلم من يعنيهم الامر لكي يثبتوا ملكيتهم قام المختار بذلك . وقد تقدم المستانفون الثلاثة باثبات دفع رسوم الضرائب عن الارض المدعى عليها ورفضوا بشكل قاطع ان تكون للدولة ملكية عليها . وما كان من المدعي الا ان اخبرهم بضمان عدم مصادرة الارض المشجرة فقط . هذا مع العلم ان ٣٠٠ نفر يعتاشون من هذه الارض .

وقد علم المستانفون المدعى انهم يرفضون اية مصادرة لاراضيهم التي يملكونها جيلا وراء جيل كما هو واضح في البند ٧ ، وان يستشهد وقف عليها . ويؤكد المستانفون ايضا ان الاعلان عن هذه الارض املاك دولة - الامر الذي يعني مصادرتها هو اجراء تعسفي محض ويجب الغاؤه لانه يفتقد كل شرعية . ويرى المستانفون ان اعمال المدعي تستهدف توسيع مساحة الارض لغرض الاستيطان والوطن الشامل للمهود عليها كما اعلن مؤخرا في وسائل الاعلام دون ان تنكر السلطة ذلك . وهذا الاعلان هو بمثابة نقطة اعلامية تقطع الطريق على المستانفين الى محكمة العدل العليا ولو في المرحلة الاولى .

ويرى المستانفون ان اعمال المدعى تناقض القضاء الدولي المتعارف عليه بين الشعوب كما تناقض القضاء المحلي . وانهم يخشون ان يبدا المدعي او مبعوثوه بالعمل في الارض المذكورة محاولين غرس آمر واقع يصبح من الصعب تغييره . ولذا فهم يطلبون من اللجنة اصدار امر احترازي يحظر بموجبه على المدعى ومبعوثيه القيام باي اعمال في الارض المذكورة او مصادرتها او مصادرة حق المستانفين في استعمالها حتى الانتهاء من المحكمة .

وكانت المحامية لانغر حصلت على امر احترازي يحظر وضع اليد على الارض المزروعة والمدعى عليها لمدة ٤٥ يوما حتى يتم ايجاد خريطة والتقدم بطلب لتمديد هذا الامر حتى الانتهاء من المحكمة .

الجمعية العامة للامم المتحدة تنهى دورتها ال ٣٧

الامم المتحدة تؤكد على حق الشعب الفلسطينى فى دولة مستقلة وتندد بالاحتلال الاسرائيلى

● نيويورك - انهت الدورة الـ ٣٧ للجمعية العامة للامم المتحدة اعمالها يوم الثلاثاء (٢١-١٢) . وكانت هذه الدورة التي بدأت اعمالها في ايلول الماضي قد اتخذت العديد من القرارات الهامة بما فيها القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والغزو الاسرائيلي للبنان .

واعرب رئيس هذه الدورة مندوب جمهورية المجر الشعبية امري هولاي عن ارتياحه من ان هذه الدورة « لم تكن دورة تخفيف حدة التوتر ولا دورة الحرب الباردة » .

ويجمع المراقبون على ان امري هولاي قد ادى مهمته بنزاهة .

وكانت الجمعية العامة قد اتخذت في آخر ايام دورتها الـ ٣٧ قرارين بشان الشرق الاوسط يدعو اولهما الى اقامة دولة فلسطينية والثاني يدين الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وتم اقرار القرار الاول الذي تقدمت به ٢٦ دولة غير منحازة والمستوحى من مشروع ليونيد برجنيف للتسوية في الشرق الاوسط باغلبية ١٢٣ صوتا ضد صوتين هما اسرائيل والولايات المتحدة ، ويدعو القرار الى اجراء مفاوضات من اجل السلام الشامل والعادل والدائم تحت رعاية الامم المتحدة والى اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

ويندد القرار الثاني باحتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة ويؤكد مجددا على حق الشعب الفلسطيني ويشجب معاهدة التعاون الاستراتيجي الاسرائيلي - الامريكي ويدعو جميع الدول الى وقف مساعداتها العسكرية والاقتصادية والمالية لاسرائيل .

وكانت قد تقدمت بمشروع هذا القرار كوبا وخمس دول غير منحازة وحصل على ١١٣ صوتا مقابل ١٧ وامتناع ١٥ عن التصويت .

احكام جائرة بالسجن ضد مواطنين من قضاء رام الله

● القدس - لمراسلنا - أصدرت المحكمة العسكرية في رام الله ، يوم ١٩-١٢-٨٢ ، حكما جائرا ضد المواطنين سعيد مصطفى وهدان وعبد الهادي حسن شهوان من قضاء رام الله . فقد حكمت على الاول بالسجن لمدة ٩ سنوات ٦ سنوات منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وحكمت على الثاني بالسجن لمدة ٤ سنوات سنتان منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .

ووجه المدعي العام العسكري ١٢ تهمة لسعيد وهدان ، وهو مهندس خريج جامعة باتريس لومومبا في موسكو ، من بينها العضوية في جبهة النضال الشعبي و « استلام رشوة من العدو » لتمويل تعليمه الجامعي ! ودافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر . ودافع عن عبد الهادي شهوان المحامي علي جزلان .

العربية لغة رسمية فى مجلس الامن

● نيويورك - وافق مجلس الامن الدولي في جلسة مغلقة يوم الاثنين (٢٠-١٢) على جعل اللغة العربية لغة رسمية .

وسيعقد المجلس في وقت لاحق جلسة مفتوحة لاقرار استخدام اللغة العربية في دورات الامم المتحدة .

ويذكر ان الجمعية العامة للامم المتحدة اقرت استخدام اللغة العربية في اعمالها عام ١٩٧٣ .

اذاعة الثورة الفلسطينية تبث عشر ساعات يوميا فى مطلع العام ٨٣

● صرح مدير الاذاعة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في خبر نشرته مجلة « فلسطين الثورة » (٦-١١-١٩٨٢) ان اذاعة صوت فلسطين ستتحول في مطلع العام ١٩٨٣ الى اذاعة مركزية تبث لمدة عشر ساعات يوميا لتغطي اخبار الوطن العربي .

رسالة الشعب السوفييتى الى جميع الشعوب من اجل توطيد السلام على الارض

وثيقة

● موسكو - اتخذت الجلسة الاحتفالية التي عقدت يوم الاربعاء (٢٢-١٢) في موسكو بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي نداء موجها الى البرلمانات والحكومات والاحزاب السياسية وشعوب العالم .

وجاء في النداء : « نحن ممثلي جميع شعوب الاتحاد السوفييتي الذين اجتمعنا في موسكو للاحتفال بالذكرى الـ ٦٠ لتأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية نتوجه باسم ٢٧٠ مليون مواطن سوفييتي الى البرلمانات والحكومات والاحزاب السياسية والى شعوب الارض برسالة السلام هذه .

« ان ما كانت خيرة ادمغة البشر تحلم به على مدى مئات السنين الا وهو القضاء على العداء والتناحر القومي واقامة المساواة الفعلية والصداقة بين مختلف الامم اصبح حقيقة واقعة في بلادنا بفضل السياسة اللينينية للحزب الشيوعي والدولة السوفييتية وبفضل تحقيق المبادىء الاشتراكية للحرية الوطنية والاجتماعية وتصفية كل اشكال الاضطهاد والاستغلال .

« ان العلاقات الجديدة بين الناس وبين الامم في الدولة الاشتراكية تحدد سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ايضا .

« ان مثلنا الاعلى وهدفنا الثابت وهمنا الدائم هو السلام العالمي والصداقة والتعاون بين الشعوب .

« ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى رمزت الى بداية عصر تاريخي جديد . فالعاملون الذين القوا النير الاجتماعي والقومي انشأوا بلاد السوفييتات ، الدولة التي اقامت الصداقة الاخوية والعلاقات المتساوية بين الشعوب وضمنت لجميع الامم الحرية الحقيقية والتقدم والازدهار .

« ان السلام الراسخ المضمون المستقر هو الحاجة الاولى والاكثر الحاحا لجميع الناس ، بجميع الشعوب وكل البشرية . ان مطلب السلام يكتسب اهمية كبيرة جدا في الظروف الراهنة حيث تملك الدول اسلحة قادرة على ابادة الحضارة الانسانية والحياة نفسها على الارض . وحيث خطر الحرب الذي امكن ابعاده بشكل ملحوظ في السبعينات اصبح يشتد من جديد . والتوتر الدولي يتعاظم بشكل ملموس . ان كل جهود الدول ونشاط الحكومات والقوى السياسية المنظمة وجميع المواطنين في كل بلد يجب ان تكون موجهة الان نحو الحيلولة دون وقوع الكارثة النووية . وليست هناك ولا يمكن ان تكون مسالة اهم من هذه .

« نحن ممثلي الشعب السوفييتي المفوضين نعلن على رؤوس الاشهاد ان الاتحاد السوفييتي السائر على السياسة اللينينية ، سياسة السلام والتعاون الدولي ، سيعمل كل ما بوسعه للحيلولة دون نشوب الحرب .

« اننا نؤكد ان الاتحاد السوفييتي ، وفقا للتعهد الذي قطعه على نفسه ، لن يكون اول من يستخدم السلاح النووي . ونهيب مرة اخرى بسائر الدول النووية ان تقطع على نفسها مثل هذا التعهد .

« اننا نعلن عن استعداد الاتحاد السوفييتي لتجميد ترسانات اسلحته النووية على اساس المثل مع الولايات المتحدة .

« اننا نطالب بانجاز المباحثات السوفييتية - الامريكية للحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها وللحد من الاسلحة النووية في اوروبا انجازا سريعا وذا نتيجة وبالتوصل باسرع ما يمكن الى الاتفاق على تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى .

« اننا نقترح الاتفاق على حظر كامل وشامل لتجارب السلاح النووي حتى لا يمكن بعده صنع انواع جديدة منه .

« اننا نطالب بحظر واتلاف السلاح الكيماوي . وندعو الى العودة باسرع ما يمكن الى المباحثات التي انقطعت حول كل المسائل الاخرى للحد من الاسلحة وتخفيضها .

« اننا نناشد الهيئات التشريعية والحكومات في كل دول العالم ان تساهم بنشاط في تسوية حالات النزاع وبؤر التوتر بالوسائل السياسية فقط .

« اننا نطالب بتدعيم منظمة الامم المتحدة وزيادة دورها في تنفيذ السلام والامن العالميين . ومن اجل هذه الاهداف فان الاتحاد السوفييتي مستعد للتعاون مع كل دول العالم بصرف النظر عن انظمتها السياسية والاجتماعية .

« انها لعظيمة تلك المسؤولية التاريخية الملقاة الان على عاتق جميع دول العالم ، مسؤولية الحاضر والمستقبل .

« ان السوفييتيين لعلى يقين بان الدول والشعوب ستستطيع بتوحيد جهودها ان تتغلب على خطر الحرب وان تحفظ وتوطد السلام على الارض . وان تضمن حق الانسان بالعيش .

« الى توحيد كهذا للجهود ندعو البرلمانات والحكومات والاحزاب السياسية وشعوب الارض » .

رياضة

قوائم الدوري

● الدرجة الممتازة ●

١ — م. نتانيا	٣٠
٢ — م. تل ابيب	٢١
٣ — بني يهودا	١٩
٤ — شمشون تل ابيب	١٨
٥ — ه. تل ابيب	١٨
٦ — م. بيتح تكفا	١٨
٧ — ه. اللد	١٧
٨ — م. يافا	١٧
٩ — ه. بئر السبع	١٦
١٠— م. حيفا	١٦
١١— ه. يهود	١٦
١٢— ه. رمات غان	١٤
١٣— م. بينة	١٤
١٤— ه. كفار سابا	١٢
١٥— ب. القدس	١١
١٦— ه. القدس	٩

● الدرجة القطرية ●

١ — ه. حيفا	٢٧
٢ — ه. ريشون لتسيون	٢٥
٣ — هكواح رمات غان	٢٢
٤ — ب. تل ابيب	٢٢
٥ — رمات عميدار	٢٢
٦ — ه. بيتح تكفا	٢٠
٧ — ه. اشكلون	١٩
٨ — ب. رملة	١٨
٩ — ه. الخضيرة	١٧
١٠— نتسيرت عيليت	١٦
١١— بيت شيمش	١٣
١٢— كريات شمونة	١٢
١٣— ه. بيت شآن	١٢
١٤— ه. عكا	١١
١٥— م. شفاعمرو	١١
١٦— ه. تل حنان	٤

● الدرجة الاولى — شمال ●

١ — ب. حيفا	١٦
٢ — ب. نتانيا	١٤
٣ — م. الخضيرة	١٣
٤ — م. هرتسليا	١٢
٥ — كريات آتا	١٢
٦ — ابناء حتسور	١٠
٧ — رمات هشارون	١٠
٨ — طيرة الكرمل	١٠
٩ — مجدال هعيمق	١٠
١٠— ه. طبريا	٩
١١— ه. رعنانا	٨
١٢— ابناء الناصرة	٧
١٣— جبعات اولغا	٦
١٤— ه. تحليئيل	٣

● الدرجة الثانية ● شمال « ١ » ●

١ — عين ماهل	١٣
٢ — ابناء طمرة	١١
٣ — اخاء ابناء الناصرة	١١
٤ — ابناء عكا	١١
٥ — ه. نهاريا	١٠
٦ — م. كريات بيالك	٩
٧ — م. عكا	٨
٨ — ه. صفد	٨
٩ — م. طمرة	٧
١٠— ه. المكر	٦
١١— افيكيم	٤
١٢— معلوت	٤
١٣— ابناء الرامة	٣
١٤— كفر سميع	١

شفاعمرو تتغلب على الرملة وتفوز بثلاث نقاط

* مجيد سلباق يسجل ٣ نقاط وموشي رومنو يصاب بالذهول * زاهي أرملي يعود الى بيته في السبت القادم *

● شفاعمرو — لمراسلنا — حقق فريق ابناء شفاعمرو نصرا هاما على فريق القمة بيتار الرملة وأضاف الى رصيده ٣ نقاط ثمينة سالمة وتامة .

نزل فريق الابناء الى ملعبشفاعمرو البلدي وثلاثة الاف عين ترعاهم .

مدرب شفاعمرو ابراهام منشل يجري تغيرا هاما في تركيب فريقه . حمزة ابو ليل محروم من اللعب لانقطاعه عن التدريب وبوعز بن نون يحتل مكان ابو ليل . سمير عيسى دفاع أيسر للمرة الاولى وشفيق الهزيل في الهجوم .

اللعب بطيء . والضعف ينتقل من لاعب الى آخر . وبيتار الرملة يحاول استغلال الوضع . في الدقيقة ١٣ يقذف لاعب الرملة « اللاعب الدولي سابقا » موشي رومنو الكرة من بعد مترين اثنين عن المرمى الشفاعمري فتطير من فوق العارضة .

ويدرك الشفاعمريون الخطورة . شفيق الهزيل يضرب الكرة في الدقيقة ٢٢ ويضيع هدفا وفرصة ثمينة . لا عجب فعدوى الضعف وصلت الى قدميه . وفي الدقيقة ٣٥ يضيع بن نون فرصته الاولى في فريق شفاعمرو .

ويحاول بيتار الرملة ان يسجل هدفا قبل نهاية الشوط الاول . في الدقيقة ٤٤ يقذف غرابي كرة قوية ولكن سعيد قزموز يلتقطها بكماشته .

وبدا الشوط الثاني . اللعب بطيء وممل الى ان وقعت الواقعة .

في الدقيقة ٦٤ ، حمودة يعطي كرة سريعة الى مجيد سلباق فيداورها ويقذفها الى الزاوية اليمنى في مرمى الرملة مسجلا الهدف الوحيد والنقاط الثلاث .

وهنا ، اخرج المدرب الشفاعمري اللاعب حمودة الذي لم يعرف ان يتخلص من ضعفه وادخل اللاعب الجديد يهودا غبيش لينقل المعركة الى ساحة الرملة .

افاق بيتار الرملة .. ولكن هيهات .. فالدفاع الشفاعمري وسعيد قزموز قد أصروا على ان يبقى المرمى نظيفا سالما ..

وهذا ما حصل .

وفي الاسبوع القادم سيلتقي ابناء شفاعمرو مع فريق بيتار تل ابيب الذي يحتل المرتبة الرابعة ورصيده٢٢ نقطة (ضعف رصيد شفاعمرو) على ملعب بيتار تل أبيب .

والانظار تتجه الى هذه اللعبة لسببين أولهما ان اللاعب الشفاعمري زاهي أرملي قد عاد الى بيته وفريقه وأمه وسيعوض عما فات . وثانيهما ان الشفاعمريين قد ساروا على طريق النصر منذ السبت الماضي .

وأما بقية نتائج الدرجة القطرية فكانت كما يلي :

هبوعيل حيفا — هبوعيل تل حنان ١ : صفر ، هبوعيل نتسيرت عيليت — كريات شمونة ٤ : ١ ، بيتار تل ابيب — بيت شيمش ٣ : ١ ، ه. بيتح تكفا — ه. عكا ١ : صفر ، ه. الخضيرة — هكوح رمات غان ٢ : ٢، رمات عميدار — عسقلان صفر : صفر ، ريشون لتسيون — بيسان ٢ : صفر .

في الدورة الاخيرة للدرجة الممتازة في العام ١٩٨٢

عرش نتانيا بلا منازع والبطلة السابقة في القاع و١٢ هدفا في ٨ مباريات

* روح رياضية تل أبيبية : ايلي وبيني كوهن بطلا الرفس في صدر شيرازي
* زاهي أرملي يودع الدرجة الممتازة بهدف حاسم لصالح مكابي حيفا *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بانتهاء الدورة الاخيرة من مباريات الدرجة الممتازة في العام ١٩٨٢ لا يبدو ان هناك تغيرا في تركيبة لائحة الدوري .. لكن التركيبة بحد ذاتها لا تزال تثير العديد من علامات الاستفهام .

ففي قمة اللائحة نرى مكابي نتانيا محافظا محافظا على عرشه بدون منازع . وحتى حين خسر نقطتين ثمينتين من مباراته مع ه. تل ابيب، هذا السبت ، (صفر — صفر) لم يتزعزع عرشه وبقي فارق النقاط بينه وبين صاحب المرتبة الثانية بني يهودا تسع نقاط . ومن جهة اخرى ومع ان ه. تل ابيب كسب نقطة ثمينة من هذه المباراة فانه خسر موقعه في المرتبة الثالثة وهبط الى المرتبة الخامسة .

وكانت هذه هي المباراة المركزية ، هذا السبت ، وقد تميزت بمستواها الجيد وكثرة الهجمات القوية .. ولكن بدون اصابات . اللهم الا الاصابات غير الرياضية وذلك حين قام لاعب تل ابيب ايلي كوهن بضرب لاعب نتانيا ، شلومو شيرازي في بطنه فابعده حكم المباراة عن الملعب (وفي الوقت نفسه قام بيني كوهن ، شقيق ايلي بالاتناء على فعلة اخيه فرفس شيرازي في بطنه) .

● القاع .. ●

وبغير الاستغراب وضع فريق ه. كفار سابا ، الذي فاز في الموسم الماضي ببطولة الدوري بينما يقبع اليوم في مرتبات القاع الخطرة (المرتبة ١٤) . وقد خسر هذا السبت مباراته الخامسة امام م. حيفا (٢ — ١) . وقد ساهم في تكبيده هذه الخسارة النجم العربي زاهي ارملي الذي احرز هدف التعادل بضربة قوية عن بعد ٨ أمتار ثم مهد الطريق للهدف الثاني حين اعطى تمريرة دقيقة الى موشي سلكتر .

ويذكر ان هذه كانت المباراة الاخيرة للاعب زاهي أرملي في صفوف م. حيفا والدرجة الممتازة عامة (لهذا الموسم) اذ انه سيعود الى فريقه ابناء شفاعمرو من السبت القادم .

● الفرق الجديدة ●

ويلفت الانتباه في الاونة الاخيرة نجاح احدى الفرق الثلاث الصاعدة من الدرجة القطرية وهو فريق ه. اللد . (المرتبة السابعة) فقد تمكن فريق اللد من تحقيق نصر خارجي هذا السبت على فريق مكابي يافا (١ — صفر) . اما م. بينة فقد خسر هذا السبت ولاول مرة مباراته البيتية امام م. بيتح تكفا (١ — صفر) . وأما الفريق الثالث الصاعد من الدرجة القطرية ، ه. القدس ، فقد خسر هذا السبت ايضا مباراته وهذه المرة امام بني يهودا (في المرتبة الثانية) بالنتيجة (٢ — صفر) . ويذكر ان اللاعب العربي علي عثمان قد ترك صفوف فريق شفاعمرو وعاد الى اللعب في صفوف فريقه ه. القدس .

اما باقي نتائج المباريات فكانت على النحو التالي : ه. رمات غان — م. تل أبيب (١ — ١) ، شمشون تل ابيب — ه. بئر السبع (٢ — صفر) ه. يهود — ب. القدس (١ —صفر) .

هذا وقد احرز في مباريات السبت للدرجة الممتازة ١٢ هدفا فقط .

ه. أبو سنان يتغلب على ه. تل حنان بالنتيجة ٢ — ١

● أبو سنان — من عثمان سنون — على ملعب ابو سنان وضمن فرق الدرجة الثالثة تغلب هبوعيل المحلي على فريق هبوعيل تل حنان بالنتيجة ٢ — ١ .

واظهر فريق ابو سنان تفوقا ملحوظا في الشوط الاول وشن هجمات سريعة على مرمى الفريق الضيف . وفي الدقيقة ١٥ استطاع اللاعب عمر غضبان احراز الهدف الاول .

وقد ابدى الفريق الضيف في بداية الشوط الثاني ضعفا مما اعطى الفريق الضيف الفرصة لاحراز هدف التعادل . الامر الذي حدا بلاعبي ابو سنان للتحرك حيث استطاع اللاعب الممتاز عدنان خوري احراز الهدف الثاني في الدقيقة ٨٥ مرجحا بذلك كفة فريقه بالتغلب على فريق تل حنان (٢ — ١) .

اثر قرار ابعاد شباب الناصرة عن ملعبه
الخسائر تتلاحق ..
× عين ماهل تعود الى عرشها ×

* فوز كبير للطيرة (٥ — ١) * نتائج مباريات التكملة للدرجة الثانية ونتائج الدرجة الثالثة لفرقنا العربية *

● حيفا — لمراسلنا في المناطق — اضطر فريق شباب الناصرة الى اجراء مباراته البيتية هذاالسبت على ملعب تل حنان . والسبب هو القرار المجحف الذي اتخذته محكمة اتحاد كرة القدم وعاقبت بموجبه الفريق النصراوي باللعب بعيدا عن الناصرة وجمهوره مسافة ٥٠ كيلو مترا .

ومن المعروف ان مثل هذا القرار ، الذي اصبح وجبة سنوية يقدمها الاتحاد العام للعديد من الفرق العربية ولفريق الناصرة بشكل خاص ، يؤثر ايضا على مستوى لعب الفرق . ومع اننا واثقون من ان الفريق النصراوي سيتحدى هذه الضربة ايضا فقد لمسنا انه في مباراته الاخيرة مع فريق رمات هشرون (وهو ليس من الفرق القوية) تاثر كثيرا من القرار وبدا اسلوب لعبه ضعيفا وغير متناسق . وهكذا خسر مباراته بهدف واحد مقابل لا شيء .

وكانت نتائج مباريات الدرجة الاولى ، هذا السبت ، على النحو التالي: ب. حيفا — ه. طيرة الكرمل صفر — صفر ، ب. نتانيا — ه. طبريا ١ — صفر، ه. الجيدل — م. الخضيرة ٢ — ١ ، ه. بني حتصور — كريات آتا ٥ — صفر ، ه. رعنانا — م. هرتسليا ١ — ١ ، جبعات اولغا — ه. تحليئيل ٢ — ١ .

● الدرجة الثانية

وجرت هذا السبت ايضا ست مباريات تكملة . وجاءت نتائجها على النحو التالي :

ه. نهاريا — ه. كفر سميع ٢ — صفر ، م. طمرة — اخاء ابناء الناصرة ١ — ١ ، ب. العمل الناصري — ه. كفر قرع ٢ — ١ ، ه. كفر قاسم — هشيكما رمات غان ١ — ١ ، ه. الطيرة — بيت دفان ٥ — ١ .

وقد عززت الطيرة موقعها في قمة الدوري اثر هذا الفوز وتمركزت في الرتبة الرابعة . واحرز اهداف الطيرة — نهاد حمدان (هدفين) وفكتور ساسون وتسيون دانينو ومروان ناصر (هدفا واحدا لكل منهما) .

اما فريق عين ماهل فقد تمكن هذا الاسبوع من احراز ٣ نقاط . نقطة من المباراة التي تعادل فيها مع فريق ه. افيكيم (على ملعب افيكيم) بالنتيجة ٣ — ٣ . والنقطتان الاخريان من المباراة الملغية مع م. طمرة التي قررت محكمة الاتحاد تسجيل نتيجتها بفوز عين ماهل . وهكذا عاد فريق عين ماهل ليحتل المرتبة (و) في قائمة الدوري .

● نتائج مباريات الدرجة الثالثة :

ه. معليا — م. صفد — (٣ — ١)، ه.كرمئيل — م. طرعان — (صفر — صفر) ، ه. كفر كنا — ه. جوليم (٤ — ١) ، ه. ابو سنان — م. تل حنان (٢ — ١) ، م. تسور شالوم — ه. سخنين (١ — ١) ، ه. جديدة — نادي نحف (٢ — صفر) ، ابناء سخنين — م. ديرالاسد (٢ — صفر) ، ه. البعينة — ب. شفاعمرو (٥—١) ، م. حيفا — ه. عرب النجيدات (٥ — ١) ، م. نفيه شانان — م. كفركنا (٢ — ٢) ، بير ابو الجيش — ه. يافة (١—صفر) ، ه. اكسال — ه.دبورية (صفر — صفر) ، م. عسفيا — ه. عرابة (١ — ١) ، ه. كفر مندا — اتحاد شباب حيفا (لم تجري) ، ه. جت — ه. بيت العبزر (١ — ١) ، ه. برطعة — ب. كفار يونا (٦ — ١)، ه. قلنسوة — ب. رأس العين (١ — صفر) م. غني تكفا — م. كفر قاسم (١ — ١) ، ه. ابناء اللد — م. الرملة ٢ — ١ .

في ألمانيا الدمقراطية — رقمان قياسيان جديدان في السباحة

● برلين — الوكالات — حققت السباحة الالمانية كرستينا اوتو رقمين قياسيين عالميين جديدين في السباحةعلى الظهر في البرك القصيرة وذلك حين قطعت مسافة ١٠٠ متر في دقيقة واحدة و ٤٣ جزء من الثانية (١:٠٠:٤٣) ومسافة ٢٠٠ متر في دقيقتين و ٨ ثوان و ٥٤ جزء من الثانية (٢:٠٨:٥٤) . وقد حققت اوتو انجازيها الرياضيين، السبت الماضي، في مدينة روستوك في جمهورية المانيا الدمقراطية .

تعادل عرابة وعسفيا

● عرابة — من شكري خطيب — لعدم وجود ملعب لكرة القدم نتيجة لسياسة الاهمال في عسفيا فقد لعب فريقا مكابي عسفيا وهبوعيل عرابة على ملعب عتليت مباراة ساخنة انتهت بالتعادل بالنتيجة (١ — ١) .

نزل الفريقان العربيان الى الملعب والامل يحدو كليهما في الفوز. ومنذ اللحظات الاولى لبدء المباراة جرت عمليات (جس النبض) من فريق عرابة لكابي عسفيا الا ان فريق عسفيا مسك زمام المبادرة في الهجمات المكثفة على فريق عرابة حيث قدم عرضا كرويا رائعا مما شكل خطورة على مرمى هبوعيل عرابة . ومع ذلك ورغم الهجمات المتكررة لفريق عسفيا ، فان لاعبي عرابة استطاعوا اختراق دفاع الفريق الاخر الا ان الهجمات باءت جميعها بالفشل .

وفي الدقيقة ٢٥ يصوب فضل وهب ضربة باتجاه مرمى عرابة على اثر ضربة جزاء ١١ م لتحسب هدفا لفريقه وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ١ — صفر لصالح عسفيا .

وفي الشوط الثاني طرا تحسن ملحوظ على لاعبي فريق عرابة الذين اتبعوا ارشادات مدربهم خلال فترة الاستراحة وبادروا بشن الهجمات الخاطفة والسريعة على مرمى عسفيا الى ان جاءت الدقيقة ال ٦٠ حيث استطاع لاعب ومدرب الفريق حسين الحاج الذي حل محل اللاعب رياض كناعنة من ادخال هدف التعادل في شباك مرمى عسفيا . وقد استمر اللعب سجالا بين الفريقين بحيث حافظا على النتيجة (١ — ١) وامتاز من فريق عرابة اللاعب قاسم بدارنة وعصام سعدي ومن عسفيا امتاز اللاعب فضل وهب .

الملاكم صافي سلامة :
حكم المباراة سرق مني الحق في الفوز على برنشتاين

* برنشتاين ومدربه لمراسل « الاتحاد » : صافي سلامة هو الفائز فعلا *

● اللد — من حسام سلامة — توجهت ادارة الملاكمة القطرية بشكوى الى المحكمة التاديبية ضد الملاكم العربي صافي سلامة لرفضه قرار هيئة التحكيم واعلانه ان القرار متحيز للملاكم اليهودي برنشتاين .

ويذكر ان الملاكم صافي سلامة من فريق الكفوف الذهبية في اللد اجرى في ٩—١٢—١٩٨٢ مباراة مع الملاكم برنشتاين من نادي مكابي تل ابيب تضمنت ثلاث جولات اشرف على التحكيم فيها ثلاثة حكام أحدهم من الكفوف الذهبية واثنان من مكابي تل أبيب .

وقد برز للجمهور وبشكل واضح للعيان تفوق وفوز صافي سلامة على خصمه لكن الحكم قرر ان الفائز هو برنشتاين . الامر الذي اثار الملاكم صافي سلامة وجعله يرفض اخلاء الحلبة ويطالب باعادة اللعب مرة اخرى ليقنعهم بانه الفائز . واخذ الجمهور يحتج على قرار الحكم . فقامت الشرطة باخراج الجمهور الغاضب بالقوة .

وتجدر الاشارة الى ان الملاكم برنشتاين ومدربه اعترفا لمراسل « الاتحاد » بفوز صافي سلامة عليه واستغربا هذا القرار . وعزز موقف سلامة اعتراف رئيس فرع الملاكمة الاسرائيلي شمون عام شليم بفوزه على خصمه .

وأكد هذا أيضا حوالي ثلاثين حكما حضروا المباراة وقرروا ترشيح صافي كلاعب أول في صفوف المنتخب الاسرائيلي .

فريق عيلبون للكرة الطائرة يتطلع نحو الدرجة القطرية

● الفريق يقف في قمة فرق الدرجة الاولى ●
● رائف زريق اللاعب الممتاز الى منتخب الشبيبة ●

● عيلبون — من سامر صليح — بجهود لاعبي فريقعيلبون لكرة الطائرة استطاع الفريق الوصول الى قمة الدرجة الاولى للمنطقة الشمالية (ا) والتربع على عرش مجموعة الفرق فيها .

وابرز اللاعبون في مباريات المرحلة الاولى للدوري مهارة فائقة في اللعب والسيطرة على ارض الملعب واحرزوا ١٤ نقطة من ثماني مباريات تغلبوا في سبع منها وخسروا واحدة .

وكان الفريق قد اختتم مبارياته للمرحلة الاولى من الدورييوم الاربعاء الاسبق ١٥—١٢—١٩٨٢ في المباراة ضد فريق بكعات هيردنالتي اوقفها الحكم نتيجة للتصرفات العنصرية للاعبي « بكعات هيردن » واعلن فوز عيلبون بالنتيجة (٣ — صفر) .

وتجدر الاشارة الى ان تفوق فريق عيلبون في اللعب قد حدا بالمسؤولين عن منتخب الشبيبة القطري لاستدعاء اللاعب الممتاز رائف زريق ١٧ عاما للمشاركة في المخيم التدريبي الذي جرى ايام ١٦ و ١٧—١٢—١٩٨٢ وضمه للمنتخب .

« الشريف حسين » ! يدعم كرة القدم في .. بريطانيا ؟!

● لندن — ذكرت وكالات الانباء ان احد افراد العائلة الملكية الاردنية واسمه شريف سعيد حسين قرر التبرع بمبلغ ٢٠٥ملايين جنيه استرليني لدعم لعبة كرة القدم في ... بريطانيا . (ليس خطا مطبعيا) . واضافت الوكالات ان « الشريف حسين » من المؤيدين الغيورين لفريق لفربول البريطاني ؟!

طلاب سخنين يستعدون للمشاركة في بطولة البلاد في سباق الحقل

نتائج متفوقة لطلاب سخنين في مباريات بيسان

● سخنين — من عبد الكريم يونس — تستعد شبيبة سخنين للمشاركة في بطولة البلاد في سباق الحقل الذي من المتوقع ان يجري يوم الثلاثاء القادم (٤—١—١٩٨٣) في معهد وينغت للرياضة البدنية في نتانيا. وتعزز موقف طلبة سخنين في الفوز على اثر النتائج الطيبة التي احرزوها يوم ٩—١٢—١٩٨٢ في بلدة بيسان حيث حصل المتسابقون على المرتبات الاولى في جميع المسافات . وكانت نتائج اللقاء كالتالي :

١ — سباق بنات لمسافة ١٥٠٠م — فازت بالمرتبة الاولى مدرسة سخنين « ب » وحصلت على ٢٦ نقطة . اما المكان الثاني فحصلت عليه مدرسة سخنين « ج » .

٢ — بنين للصفوف سابع وثامن لمسافة ٢٣٥٠م — احرزت مدرسة سخنين « ب » المكان الاول وحصلت مدرسة سخنين « ج » على المكان الثالث (بمجموع ٥٣ نقطة) .

٣ — بنات للصفوف التاسعوالعاشر والحادى عشر بالمرتبة الاولى مدرسة سخنين الثانوية بمجموع ٢١ نقطة .

٤ — بنين (تاسع وعاشر وحادى عشر) لمسافة ٥٠٠٠ م حصلت مدرسة سخنين الثانوية على المكان الاول ومجموع ٤٨ نقطة .

٥ — بنات — (ثاني عشر) لمسافة ٢٣٥٠ م — فازت بالمكانالاول طالبات مدرسة سخنين الثانوية (١٤ نقطة) .

لا شك في ان مثل هذه النتائج الطيبة التي اظهرتها شبيبة سخنين هذه تؤكد وجود طاقات رياضية جيدة في سخنين وفي الوسط العربي عامة الامر الذي يدعو جميع المسؤولين الى تخصيص الميزانيات لتطوير الرياضة بجميع فروعها فيها .

الازمة المالية قد تحرم منتخب بلجيكا من الالعاب الاولمبية

● بروكسل — أعلن رئيس اتحاد كرة القدم البلجيكي ، لويس ووترز ، ان هناك خطرا واقعيا بان لا يشارك المنتخب البلجيكي لكرة القدم في المباريات التمهيدية للالعاب الاولمبية .

وذكر ووترز سببين لهذا الامر هما: الصعوبات المالية وتعارض وقت المباريات مع اوقات مباريات الدولي البلجيكي . وقال : ان الجواب النهائي سيعطى بعد اسبوعين .

ويذكر ان عدم اشتراك بلجيكا قد يؤدي الى اعادة توزيع الفرق المشاركة في المباريات من جديد .

البيان المشترك الذي قرىء في — بقية

الاسرائيليون عن تضامنهم مع اشقائهم الشيوعيين الفلسطينيين المناضلين ، في ظروف القمع الوحشي الذيتمارسه سلطات الاحتلال . ويعربون عنتأييدهم الكامل لسياسة اشقائهم الشيوعيين الفلسطينيين الوطنية والامية .

ويعرب الحزب الشيوعي الفلسطيني عن تقديره العظيم لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النضال الباسل والثابر ، ضد الاحتلال وضد ممارسات القمع في المناطق المحتلة . ويعرب الشيوعيون الفلسطينيون عن تأييدهم الكامل لسياسة الشيوعيين الاسرائيليين الامية والوطنية . ويسهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بالتأييد المبدئي الذي يقدمه لحقوقالشعب العربي الفلسطيني القومية ، في قضية السلام والدفاع عن مصالح شعب اسرائيل الحقيقية .

— ٥ —

ويعتبر الحزبان سياسة الادارة الامريكية في الشرق الاوسط جزءا من سياستها الكونية الموجهة ضد حرية الشعوب وضد الانفراج الدولي وضد الشيوعية . وتهدد هذه السياسة سلام العالم بالخطر .

ويؤكد الحزبان على فشل الاستراتيجية الامريكية العدوانية ، وعلى تعاظم حركة السلام الشعبية في اوروبا وفي مناطق اخرى من العالم، وعلى تعاظم نضالها ضد سباق التسلح المدمر ، وعلى اتساع المعارضة لنشر الصواريخ الامريكية متوسطة المدى في غرب اوروبا ، وعلى فشل الضغوط الامريكية التي استهدفت الغاء الاتفاقات المعقودة بين اقطار اوروبا الغربية والاتحاد السوفييتي بشأن انبوب الغاز السوفييتي . ويلفت الحزبان الانظار الى الازمة الاقتصادية المتفاقمة في العالم الرأسمالي ، والى البطالة الواسعة فيه والى التضخم المالي المستشري ، والى الركود الاقتصادي . وتجلى ، مقابل ذلك ، الانجازات الهامة التي تحققت فيالاتحاد السوفييتي وفي الاقطار الاشتراكية الاخرى في جميع المجالات ، الاقتصادية والعلمية — التكنولوجية والاجتماعية والثقافية .

ويشيد الحزبان بسياسة السلام اللينينية التي يمارسها الاتحاد السوفييتي وبمبادراته السلمية العديدة الهادفة الى تجنب البشرية كارثة نووية والى توطيد السلام العالمي .

ويبعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفلسطيني بتحية اخوية قلبية الى الحزب الشيوعي السوفييتي ، والى شعوب الاتحاد السوفييتي ، بمناسبة اليوبيل الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي . ان اخوة شعوب الاتحاد السوفييتي التي صمدت في جميع اختبارات التاريخ ، والقائمة على المساواة بين الشعوب ، هي الدليل بان الاشتراكية فقط هي القادرة على حل المسألة القومية حلا جذريا كاملا ، وهي القادرة على اقتلاع مظاهر التمييز والاضطهاد القومي من جذورها الطبقية والسياسية ، حيث انها نتاج مجتمع الاستغلال الطبقي .

ويعرب الحزبان عن ارتياحهما لما اصاب قوى الثورة المضادة في بولندا من فشل ، ولتوطد الاشتراكية فيها .

ويعرب الحزبان عن تضامنهما مع حزبالشعب الدمقراطيفي افغانستان، الحزب الذي يدافع بنجاح عن مكاسب ثورة نيسان في وجه الاعداء من الداخل والخارج .

كما يعربان عن تضامنهما مع جميع الشعوب المناضلة ضد الامبريالية وضد الانظمة العنصرية والفاشية ، وفي سبيل الحرية القومية والتقدم الاجتماعي ، في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ويؤكد الحزبان على الاهمية الكبيرة في توطيد وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . وذلك لتحقيق النجاح في النضال السامي من اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية ، ومن اجل وحدة الحركة العمالية العالمية ، ووحدة القوى المعادية للامبريالية جمعاء .

ويرى الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي الاسرائيلي في علاقات الصداقة المتينة القائمة بينهما انتصارا كبيرا لمثل السلام والتحرر الوطني والشيوعية السامية . ان علاقات الاخوة بين الحزبين هي بشير على مستقبل العلاقات بين الشعبين القائمة على اساس الاحترام المتبادل للحقوق والسلام .

مجلس حركة الصداقة — بقية

محاولة حكام بلادنا تحويل اسرائيل الى رأس حربة امريكية معادية للسوفييت ليس فقط في منطقتنا بل وفي افريقيا وحتى في امريكا اللاتينية فان الاتحاد السوفييتي يعود مرة اخرى ليقدم برنامج سلام للشرق الاوسط آخذا بالحسبان الحقوق القومية العادلة لجميع الشعوب في الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

« ان اعضاء حركة الصداقة ومؤيدها مقتنعون بان التوجه الموضوعي للمبادرة السوفييتية والسير نحو تحقيقها هما الميزان بالخلاص عن المصلحة الاسرائيلية الحقيقية وعن الانتقال في نهاية المطاف الى السير على طريق السلام المنشود » .

وينتهي البيان بنداء الى كل من يدرك في اسرائيل : « بان مستقبل اسرائيل السعيد يتطلب الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، كما يتطلب تشديد النضال من اجل هذه الصداقة وتقوية صفوف حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي » .

الى لجان أولياء امور الطلاب في المدارس العربية

نشرت مجلة «صدى اولياء الامور» في عددها ٢٤ — ٢٥ الصادر في تشرين الثاني الماضي (١٩٨٢) ان المجلس القطري للجان اولياء امور الطلاب سيعقد يوم ٧—١—١٩٨٣ في كيبوتس «شفاييم» ويفتتح الساعة الثامنة صباحا في قاعة بيت الاستجمام هناك .

وعليه فاننا نلفت انتباه لجان اولياء الامور في المدارس العربية الى ضرورة الاستعداد للمشاركة في هذا الاجتماع الهام لتوصلوا عن طريقه الى الرأي العام القضايا المحرقة التي يعانيها التعليم والمدارس العربية بسبب سياسة الاهمال والتمييز الحكومية .

● نشيطون جبهويون في لجان اولياء الامور ●

في اجتماع المجلس العام لمركز السلطات المحلية :

نقمة عارمة وكلمات غاضبة .. بلا اجراءات كفاحية

* توفيق زياد ونمر مرقس وأحمد أبو عصبة يثيرون قضايا السلطات المحلية العربية * رئيس بلدية عنصري : « اذهبوا الى السعودية » • زياد ومرقس : هذا وطننا الذي ليس لنا سواه *

● تل ابيب — لمراسلنا الخاص — اثار رؤساء السلطات المحلية العربية ، النائب توفيق زياد (الناصرة) ونمر مرقس (كفر ياسيف) واحمد ابو عصبة (جت المثلث) ، قضايا السلطات المحلية العربية الخاصة ومعاناتها جراء سياسة التمييز العنصري وذلك في الاجتماع العام لمجلس مركز السلطات المحلية في اسرائيل الذي عقد يوم الخميس الماضي في تل ابيب .

وقد حضر هذا الاجتماع عشرات الرؤساء اليهود والعرب وكذلك وزير الداخلية ومدير عام وزارته . وقدم رئيس المركز ، بنحاس ايلون (معراخ) تقريرا انتقد فيه قيادة الهستدروت المعراخية على اضراب شغيلة السلطات المحلية وامتدح وزارة الداخلية وانتقد دوائر الحكومة الاخرى !!

اما نائب رئيس المركز ، تسلكر ، (الليكود)، فقد طالب بتعديل الميزانيات حسب نسبة الغلاء والتضخم . واحتج على معاملة الشرطة لرؤساء سلطات محلية .

وتحدث وزير الداخلية فهاجم قرار الهستدروت اعلان الاضراب لشغيلة السلطات المحلية ووصفه بانه « غير اخلاقي » ولا مبرر له !! ثم تحدث عن توزيع ميزانية الدولة وعن ذهاب ثلثيها « للدفاع » ولتسديد القروض . وعن « اضطرار » الحكومة للتقليص في مخصصات المجالات الباقية (وكان ذلك امر من السماء ولا مناص منه !!) . الامر الذي ادى الى التقليص في ميزانيات السلطات المحلية — عدا « مناطق التطوير » و « المواجهة » و « الوسط العربي » على حد قوله لان ميزانيات سلطاتها المحلية منخفضة اساسا . وبشر الحضور بان مساهمة وزارته في ميزانيات التطوير ستزداد كثيرا في السنة المقبلة .

وبعد ذلك اخذ حق الكلام ١٤رئيس سلطة محلية فادانوا جميعا — بمستويات مختلفة — سياسة السلطة المركزية تجاه السلطة المحلية، وقدموا عشرات الامثلة على استهتار دوائر الحكومة وموظفيها باحتياجات ومستحقات السلطات المحلية . وانتقد العديد منهم الموقف المتخاذل الذي يتخذه مركز السلطات المحلية ازاء ذلك كله .

وعبر عدد من الرؤساء في كلماتهم عن تعاطفهم مع مطالب شغيلة السلطات المحلية الذين يعيشون على رواتب غير كافية . ورد بعضهم على تهجم وزير الداخلية على الاضراب .

واعرب توفيق زياد في كلمته عن كل الدعم لاضراب شغيلة السلطات المحلية . وهاجم نعت الوزير للاضراب بانه غير اخلاقي . وقال : ان معالي الوزير يحكي عن اخلاقيات ! وهل هو امر اخلاقي ان لا ترتبط ديون الحكومة للسلطات المحلية بجدول الغلاء ، بينما تربط ديون السلطة المحلية وديون الاهالي للسلطة المحلية بهذا الجدول ؟! واضاف : ان المصيبة في الوضع الذي تتخبط به السلطات المحلية يكمن في تاخير تحرير الوزارات لمستحقاتها المالية .

وشجب زياد تعامل الشرطة مع رؤساء منتخبين كما يحدث الان مع رئيس مجلس ام الفحم المحلي وكما جرى قبل مدة مع رئيس بلدية تل ابيب . وناقش ادعاء الوزير بأن ميزانيات السلطات المحلية العربية رفعت بمقدار ١٠٪ . وقال : ان هذه الزيادة — حتى حيث نفذت — لا تفيد شيئا . فنحن نتراجع عمليا كل سنة بنسبة لا تقل عن ٢٠٪ في ميزانياتنا نتيجة تدهور العملة .

وركز زياد على ما يلحق السلطات المحلية العربية من سياسة التمييز وقال : « تعالوا وزوروا مدننا وقرانا وشوفوا وضعها وقارنوه مع الوضع في اية مدينة او مستوطنة يهودية عندها سترون الفروق الشاسعة الناشئة عن سياسة التمييز ... يعاملوننا كاننا من كوكب آخر ... وكاننا لسنا من هذه البلاد ... ان هذا هو نتيجة سياسة مبرمجة وموجهة ويجب ان تتغير » .

وهنا زعق احد الرؤساء المتصربين نحوه : « اذهب الى السعودية » ... فاجابه زياد : السعودية صديقتكم .. انا من هذه البلاد والعامل اليهودي اقرب الي من اصدقائكم حكام السعودية » ..

واشار السيد احمد ابو عصبة في كلمته برضا الى اعتراف الوزير بتدني ميزانيات السلطات المحلية العربية . واكد ان الفائقة الاساسية التي تعانيها السلطات المحلية العربية هي في ميزانيات التطوير . فالمرافق الاساسية — قال — مفقودة عندنا ، ومهما زادت مساهمة وزارة الداخلية في ما يسمى « خط التمويل » فانها لا تكفي . ثم اقترح اقامة صندوق خاص للتطوير في الناحية العربية لتامين التمويل اللازم لمشاريع المجاري العامة وتغيير شبكات المياه وتطوير الشوارع وغيرها من احتياجات . كما طالب بتغطية العجز المالي القائم في السلطات المحلية العربية .

وبدأ نمر مرقس نقاشه بكلمة موجهة الى العنصري الذي قال لزياد : اذهبوا الى السعودية قال فيها : « لهذا ولامثاله اقول: هذه البلاد وطننا ولن نتركها لا الى السعودية ولا الى غيرها . وعليكم ان تتعودوا على واقع ان شعبنا لا وطن له سوى هذه البلاد » . ثم شجب الاستهتار الذي تبديه السلطة المركزية بمنتخبي الشعب وبارادة ناخبيهم وقال : « ليس فقط ان الشرطة تقدم رئيس مجلس ام الفحم المحلي للمحاكمة على اضراب يوم ، وانما تنتهج وزارة الداخلية نفسها ايضا خط استهتار بالسلطات المحلية المنتخبة . اربعة مجالس تم حلها في الناحية العربية خلال الدورة الحالية، والخامس على الطريق . وما يعلنونه عن اسباب الحل ليس هو الحقيقة وانما يجرى الحل لخدمة اهداف سياسية » .

وقد انزعج رئيس مركز السلطات المحلية ايلون وقاطع نمر مرقس : « ليس لانها عربية . هنالك مجالس يهودية ايضا جرى حلها .. مجلس كريات شمونة حل .. » ولكن نمر مرقس تابع قائلا : « الوقت المتاح لي لا يسمح بمناقشتك .. انت تحكي عن مجلس واحد في كل الوسط اليهودي .. بينما في الوسط العربي حلوا خمسة من خمسين ! » ...

واثار نمر مرقس موضوع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية وقال ان سلطتها محصورة على جزء بسيط من اراضي قراها ومدنها (يتراوح بين ١٥ — ٢٠ ٪) وان وزارة الداخلية لا تتجاوب مع مطلبها بتوسيع مناطق نفوذها على كل اراضيها .

كما اثار مسالة تاخير اقرار خرائط هيكلية وقال انه على الرغم من الوعود والتصريحات من المسؤولين فلم يتم خلال اربع سنوات الدورة الحالية اقرار سوى خارطتين لقريتين!!

وفند الادعاء بان « ميزانيات السلطات المحلية العربية زيدت بينما تجرى تقليص ميزانيات السلطات المحلية اليهودية » ... فقال ان ميزانية الناصرة زيدت بمقدار ٩٠٪ عما كانت عليه في السنة الماضية .. اما ميزانية عكا فزيدت بمقدار ١٤٠٪ وميزانية نهاريا بمقدار ١٢٣٪ وذلك على الرغم من ان المدن الثلاث موجودة في منطقة واحدة هي الجليل».

هذا ورد على النقاش مدير عام وزارة الداخلية . ولخصه نائب رئيس المركز تسلكر . فطالب الاول بان تكون لهجة الرؤساء « متوازنة » . وعبر الثاني عن الخط الانتهازي المتخاذل لقيادة المركز تجاه السلطات الحكومية . ولم يتقرر اتخاذ اية اجراءات كفاحية .

اللجنة المركزية للحزب تدعو لانجاح الحملة المالية — ٨٣

● تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى اعضاء الحزب والشبيبة والى مؤيدي الحزب وانصار السلام ناشدتهم فيه جمع مبلغ ٢ ملايين شاقل لحملة الحزب المالية في العام ١٩٨٣ .

واكد البيان ان الحملة المالية السنوية للحزب تجمع لتمويل النضالات المستمرة للحزب وتقويتها ولتامين استمرار صدور الصحافة الشيوعية . واضاف — ان المبلغ المذكور ضروري وحيوي لضمان استمرار النشاط السياسي الشعبي للحزب وقيامه بمهامه العديدة في جبهة النضال من اجل السلام والدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين .

سائبة البوليس .. لاى حد ؟!

اقتحام مدرسة الطيبة وضرب واعتقال طالب واهانة المدير والمدرسين !

* استمرار حملة الاعتقالات في الطيبة والمكسور والكعبية * اطلاق سراح معتقلي راهط * قاضي بئر السبع : من حقهم الاحتجاج على المذبحة *

● الطيبة ، شفاعمرو ، راهط — لمراسلينا — بينما كان طلاب المدرسة الصناعية (عمال) الثانوية في الطيبة يلعبون في ساحة المدرسة ، يوم الاربعاء الماضي ، اذا بسيارةشرطة تقتحم المدرسة وينزل منها شرطي يهاجم احد الشبان ويضربه ويعتقله ثم يوجه الاهانات والشتائم لمدير المدرسة ومعلميها الذين هرعوا للاستفسار .

وتبين فيما بعد ان حجة الشرطي في هذا الاعتداء الهمجي وغير القانوني انه راى طالبا يلبس قميصا ازرق اللون وهو يرمي حجرا على سيارة الشرطة . ولم يطلق سراح الطالب الا بعد تدخل رئيس المجلس واحتجاجه الشديد . وقد اثار هذا التصرف غضب واستنكار كافة الاهالي هنا وباتوا يتساءلون ، وبحق ، الى متى تظل قوات الشرطة سائبة تنفذ الاعتداءات دون رادع ؟ الم يحن الوقت لوضع حد لها .. خصوصا بعد ان قتلت الشاب في كفار شليم .

● اعتداءات اخرى ●

هذا وقامت شرطة الطيبة ،ايضا، باعتقال المدرس شاكر قاسم جبارة ، يوم الثلاثاء الماضي ، وصادرت آلة طباعة من بيته . ويعتقد الاهالي ان هذا الاعتقال جاء في اطار الانتقام السياسي اذ ان المعلم جبارة هو عضو في حركة النهضة . وقد تم تمديد توقيف المعلم ولم يسمح للمحامي بمقابلته .

ومن جهة اخرى اعتقلت شرطة شاعمرو في منتصف ليلة السبت الماضي الشابين مصطفى ابرهيم ذياب (٣٦ عاما) وابرهيم صالح محمود حجيرات (٣٥ عاما) من قرية بير المكسور وتم تمديد توقيفهما لمدة ١٥ يوما بتهمة«امنية» . وقامت الشرطة نفسها ، يوم الثلاثاء الماضي ، باعتقال الرجل المسن حسين طلال جنداوي (٦٢ عاما) من عرب الكعبية دون الافصاح عن تهمته .

● راهط ●

وفي قرية راهط في النقب تم اطلاق سراح المعتقلين الاربعة بأمر من المحكمة المركزية في بئر السبع ، أمس الاول الاحد .

وكانت الشرطة اعتقلتهم بشكل تعسفي ومددت توقيفهم في محكمة الصلح بتهمة المشاركة في مظاهرات يوم الاضراب الوطني (٢٢—٩) وعمل شارة النصر (V) . فاستانف المحامي غازي كنير الحكم الجائر لدى المحكمة المركزية . وقد دهش القاضي من وقائع القضية وانتقد الشرطة مؤكدا ان من حق هؤلاء الشبان ان يعبروا عن غضبهم من المذبحة التي ارتكبت بحق شعبهم . ثم امر باطلاق سراحهم بكفالة .

والمعتقلون الاربعة هم : شريقي موسى القشاعلة وسلمان وموسى القشاعلة ويوسف موسى العبد وأحمد سلمان ابو دغيم .

ويفيد مراسلنا في راهط ان الشرطة لا تزال تستدعي الشبان العرب في القرية للتحقيق معهم بالتهمة نفسها .

حادث طرق يودي بحياة صديق وأربعة أطفال

● شفاعمرو — لمراسلنا — وقع حادث طرق مفجع يوم السبت الماضي عند مفترق شفاعمرو الناصرة بين سيارة عسكرية وسيارة يقودها الشاب الصديق فارس حلاحله (٣٠ عاما) وادى الى مقتل الصديق فارس وجرح اربعة اطفال من اقربائه . وبهذه المناسبة الاليمة يتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في شفاعمرو باحر التعازي الى عائلة الفقيد واخوته ويتمنون للجرحى الشفاء العاجل .

يوم السبت القادم :

اجتماع شعبي في تل ابيب احتجاجا على مقتل الشاب في كفار شليم

● تل ابيب — لمراسلنا — كشف ممثلو بلدة كفار شليم النقاب عن حصول عائلة شمعون يهوشوع على أمر حظر هدم البيت في يوم الهدم نفسه وان القتيل حاول وقف الهدم ريثما يعود افراد عائلته من المحكمة ولكن الموظفين ورجال الشرطة لم يأبهوا بهذا الكلام وارتكبوا جريمة القتل بدم بارد .

واضاف ممثلو البلدة ، الذين كانوا يتحدثون في مؤتمر صحفي عقد أمس الخميس في قاعة « بيت سوكولوف » في تل ابيب ، أن رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط وعدهم عشية الانتخابات البلدية الاخيرة بعدم هدم اي بيت غير مرخص في كفار شليم ولكن هذا الوعد سرعان ما تبخر مثلما تبخرت الوعود بتحسين مستوى السكن في الاحياء الفقيرة .

ومن جهة اخرى اصدرت اللجنة المحلية في البلدة بيانا دعت فيه الراي العام الى المشاركة في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي الذي سيعقد في ساحة « ملخي يسرائيل » في الساعة الخامسة من مساء يوم السبت القادم ١—١—١٩٨٣ .

واصدر فرع الجبهة الدمقراطية في تل ابيب منشورا ندد فيه بالعنف البوليسي وبسياسة اغناء الاغنياء وزيادة الفقراء املاقا . وطالب البيان باستقالة الحكومة ورئيس بلدية تل ابيب (اقرأ خبرا مفصلا عن الموضوع على ص ٣) .

بمناسبة الذكرى — بقية

ومن ابرز الاحتفالات التي جرت في موسكو بعد احتفال الكرملين المهيب يوم الثلاثاء الماضي جاءت الجلسة الاحتفالية التي عقدت يوم الجمعة الماضي (٢٤—١٢) في قاعة الاعمدة في دار النقابات في موسكو . والقى فيها الامين العام لاتحاد النقابات العالمي ، ابراهيم زكريا ، كلمة جاء فيها : « باسم ٢٠٦ مليون عامل منظم في اتحاد النقابات العالمي من جميع الانظمة الاجتماعية يسعدني ان احيي بحرارة الرجال والنساء الابطال في ارض ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بمناسبة العيد الـ ٦٠ لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

« ان الشعوب والامم المكافحة ضد خطر الحرب النووية وضد الامبريالية ومن اجل السلام والعمال ونقاباتهم الذين يناضلون ضد الاستغلال الرأسمالي ينظرون الى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية شريكا وصديقا في النضال . ولهذا نجد في هذه الايام في موسكو ممثلي كل البشرية التقدمية . لقد جاءوا ليشاركوكم فرحتكم العظيمة وليناودا معكم : عاشت الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتي » .



كلمة « الاتحاد » — بقية

الفلسطينية عبر المسارب الامبريالية .

تتجمع جميع عوامل التجربة المأساوية ، أمام العرب واليهود ، لتنقل دور الشيوعيين من مجرد النذير الى البشير الوحيد . لذلك كان طبيعيا أن ينهي الشيوعيون الفلسطينيون والاسرائيليون بيانهم التاريخي المشترك بتأكيد هذه الحقيقة وانهم يرون « في علاقات الصداقة المتينة القائمة بينهما انتصارا كبيرا لمثل السلام والتحرر الوطني والشيوعية السامية . ان علاقات الاخوة بين الحزبين هي بشير على مستقبل العلاقات بين الشعبين القائمة على أسس الاحترام المتبادل للحقوق والسلام »•

لسنا من السذاجة بحيث نستخف بالاهوال ، التي تقف دون هذا البشير . ولكننا ، في الوقت نفسه ، لا نستخف بأرواح الالوف وعشرات الالوف من ابناء الشعبين التي ذهبت دون الاستماع الى ذلك النذير . لا، لم تذهب ولا يمكن ان تذهب هذه التضحيات سدى !

لقد شاءت وقائع التاريخ ، ان سلبا وان ايجابا ، ان تضع هذا الحجر ، الذي رفضه البناؤون ، في رأس الزاوية : زاوية الوحدة الوطنية والاممية في النضال من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب !

عيد بأية حال عدت — بقية

من آثار السياسة العدوانية لحكام اسرائيل . ومعروف ان السياحة الاسرائيلية عموما تعاني الازمة والتدهور منذ فترة طويلة . وقد تعمقت الازمة اكثر اثر العدوان على لبنان .

● الناصرة ●

هذا وقد اثار قرار بلدية الناصرة الدمقراطية ورجال الدين والشخصيات المسيحية في المدينة الغاء الاحتفالات باعياد الميلاد وراس السنة احتجاجا وحدادا على ضحايا العدوان على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، اهتماما وتقديرا في العالم . وابرزت وكالات الانباء الفلسطينية والعربية والعالمية مطالبة رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد ، حكام اسرائيل بالانسحاب من لبنان واطلاق سراح الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين .

وقد اثار هذا الامر السلطات الاسرائيلية فاخذت تهاجم قرار البلدية . وقام بنيامين فور اريه بمهاجمة الشخصيات المسيحية في الناصرة واتهمها بانها « انجرت » وراء البلدية . وحاولت وزارة السياحة كسر قرار البلدية وشركائها في اتخاذ القرار . بيد ان اهالي الناصرة افشلوا كل هذه المحاولات والتزموا بقرار البلدية ، الذي يعبر عن مشاعرهم بصدق ، واكتفوا بالطقوس الدينية .

وقام جهاز جبهةالناصرة الدمقراطية في قطاع النمساوي باصدار بيان في العيد جاء فيه : « نستقبل السنة الجديدة ونحن نتذكر ونذكر بالمذبوحين من اطفال صبرا وشاتيلا وبالقدام المحتلين التي تلوث تراب الوطن اللبناني والسوري والفلسطيني ونؤكد وقوفنا الى جانب المظلومين والمضطهدين وكل قوى التحرر والخير والى جانب بلدية الناصرة في نضالها — نضالنا من اجل حقوق الناصرة ومواطنيها ومن اجل المساواة التامة».

● كفر كنا ●

واصدر ابناء الطوائف المسيحية في كفر كنا والقضاء بيانا اعلنوا فيه عن توحيد الاحتفالات باعياد الميلاد والفصح بحيث تحتفل جميع الطوائف المسيحية بعيد الميلاد وفقا للحساب الميلادي الغربي من كل عام وتحتفل بعيد الفصح وفق الحساب الشرقي .

وقد لاقت هذه الخطوة تقديرا بالغا لدى الطوائف المسيحية وكافة الجماهير العربية في كفر كنا وسائر انحاء البلاد .

أكثر من ٥ آلاف متظاهر — بقية

اسرائيل وفلسطين ، دولتان لشعبين— في الخليل وكفار شليم يطلقون الرصاص بدون رحمة .

وشوهد بعض المتظاهرين ينشدون على ايقاع احد اناشيد الاطفال النشيد التالي : اعيطي الينا ايتها الطائرة واحملينا الى لبنان لنحارب من اجل شارون ونعود بداخل توابيت .

وانتهت المظاهرة في ساحة « ملخي يسرائيل » حيث عقداجتماع احتجاجي افتتحه الدكتور الفي عوز ، المحاضر في جامعة تل ابيب ، فحذر من ممارسات غسل الدماغ التي يقودها وزير الحربية بصدد « اتفاقية سلام قريبة مع لبنان » . وقال : ان الوقائع الميدانية تؤكد ان الجيش الاسرائيلي يستعد للبقاء لمدة طويلة في لبنان مع كل ما يكلفه ذلك من نفقات طائلة . واضاف : في كافة الاحاديث عن السلام لم نسمع شيئا حول الحوار مع الفلسطينيين . ولن يستتب السلام العادل بدون اجراء حوار بين اسرائيل والشعب الفلسطيني .

وتكلمت الدكتورة نعومي كيس ، المحاضرة في جامعة القدس ، فاكدت ان اي برنامج سلام لا ينص على اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل لن يجلب السلام العادل .

ثم تكلم الرفيق رجا الخطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي ، باسم اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني فنوه باهمية النضال المشترك اليهودي — العربي ضد اخطار الحرب والفاشية . ودعا الخطيب الى استقالة حكومة الليكود والى الانسحاب الفوري من لبنان والى اقامة دولة فلسطينية مستقلة من اجل وضع حد لحلقة سفك الدماء المفرغة .

اثر تفجر — بقية

الاتفاقيات وبين تغيير طريقة دفع علاوة الغلاء .

ونسبت الصحف الصادرة امس الى قادة النقابات قولهم انهم يرفضون ان يكونوا رهائن في ايدي الحكومة ووزارة المالية من اجل تنفيذمخططاتها التي تستهدف ضرب مستوى معيشة العاملين .

ومن جهة اخرى بدخل اضراب مستخدمي السلطات المحلية (٨٠ الف مستخدم) ، اليوم الثلاثاء ، يومه الثالث . ونتيجة لهذا الاضراب تراكمت اكوام الزبالة والنفايات في شتى انحاء البلاد . ومن المنتظر ان ينضم الى اضراب المستخدمين ، اليوم ، موظفو المؤسسات القومية ومؤسسات التعليم العالي .

كذلك اتخذ مركز نقابة المعلمين الابتدائيين ، امس ، قرارا باعلان اضراب ليوم واحد بعد غد الخميس احتجاجا على المماطلة في توقيع اتفاقيات الاجور .

اتساع — بقية

هذه الموجة الجديدة من اعمال العنف وذلك للحيلولة دون بدء المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية في خلدة لترتيب موعد الانسحاب الاسرائيلي .

وحذرت الحركة الوطنية اللبنانية في بيان نشرته في البقاع ، يوم الاحد الماضي ، من حرب اهلية جديدة تذكيها اسرائيل ودعت الى دعم الحزب التقدمي الاشتراكي .

واسفرت هذه الاشتباكات عن مصرع العشرات من الطرفين وجرح عدد كبير من المقاتلين والمواطنين .

وذكر راديو اسرائيل ، امس ، ان قائد قوات الكتائب في منطقة الشوف يقوم بزيارة اسرائيل . وقالت انه حل ضيفا على القائد الاسرائيلي لمنطقة الشوف .

المقاومة اللبنانية — الفلسطينية — بقية

والبازوكا يوم السبت الماضي بالقرب من مدينة عاليه .

واشارت صحيفة « دافار » ، امس ، الى ان حادث يوم الاحد يعتبر حلقة في سلسلة مكثفة من الضربات التي توجه الى جنود الاحتلال الاسرائيلي في لبنان .

وقالت « دافار » ان شهر كانون اول الجاري يتميز بتصعيد كبير في كمية الهجمات والاصابات والمصابين . وانه منذ مطلع الشهر قتل وجرح ١٠ من الضباط والجنود الاسرائيليين في لبنان من جراء عمليات المقاومة .

واوردت الصحيفة قائمة بالعمليات التي تمت خلال الشهر الجاري :

● توفي يوم ٢٤—١٢ احد الجنود متاثرا بالجراح التي اصيب بها في جبال الشوف بسبب « طلقة تائهة » .

● يوم ٨—١٢ تعرضت قافلة من مدرعات الجيش الاسرائيلي الى نيران الجنود اللبنانيين عند مداخل بيروت واصيب جندي اسرائيلي بجراح .

● اصيب ضابط اسرائيلي كبير يوم ١٢—١٢ في منطقة عاليه .

● اصيب جنديان اسرائيليان يوم ١٣—١٢ في النبطية من جراء القاء قنابل على قوات الاحتلال .

● اصيب جندي اسرائيلي بجراح يوم ١٤—١٢ من جراء انفجار عبوة ناسفة في حصبيا في القطاع الشرقي من لبنان .

● قتل جنديان اسرائيليان وجرح اخر قبل اربعة ايام في حادث انفجار عبوة ناسفة في مخيم عين الحلوة .

● جرح ، يوم السبت الماضي ، جنديان بعد ان تعرضا الى الرصاص وقذائف الـ « ار.بي.جي » في منطقة عاليه . (اعلنت اذاعة اسرائيل امس ان احدهما توفي متاثرا بجراحه) .

● اصيب ، امس الاول ، جنديان بجراح .

واكدت صحيفة « دافار » ان هذه القائمة لا تشتمل مصابي حوادث الطرق التي تتعرض لها قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان . كما لا تشمل عمليات المقاومة التي لا تسفر عن وقوع مصابين . وقالت ان معظم جراح المصابين تتراوح بين متوسطة وخطرة .

لا أقل من ٣٥٠٠ — بقية

ان تتجاوز الـ ٢٠٠٠ اشتراك حتى نهاية الشهر الجاري . وقد تمكن فرعا كابول وشعب من الوصول الى هدفهما النهائي . وتتوزع الاشتراكات كما يلي : الناصرة (٥٧٥) ، عرابة (٢٢٠) ، طمرة (١٨٢) ، شفاعمرو (١٣٥) ، يافة الناصرة (١٠٥) ، سخنين (١٠٥) ، دير حنا (٨٠) ، عيلبون (٧٥) ، كابول (٧٠) ، طرعان (٥٠) ، كفر كنا (٥٠) ، المغار (٤٥) ، عيلبون (٤٣) ، الرينة (٤٠) ، البعينة (٣٠) ، شعب (٣٠) ، اكسال (٢٨) ، عين ماهل (٢١) ، كوكب (٢٠)، دبورية (١٦) ، كفر مندا (١٠) ، الشهد (١٠) ، القبيلة (٧) ، صندلة (٥) .

ثم تاتي منطقة عكا التي جمعت حتى الان ٧٢٦ اشتراكا موزعة على النحو التالي : كفر ياسيف — ابو سنان (٢٢١) ، الرامة (١٠٩) ، عكا (٨٠) ، مجد الكروم (٧٢) ، البقيعة (٤٧) ، البعنة (٤٢) ، جديدة (٣٨) ، بركا (٣٢) ، دير الاسد (١٩) ، معليا (١٥) ، المكر (١٥) ، نحف (١٤) ، الزرعة (٨) ، ترشيحا (٧) ، بيت جن (٧) .

اما منطقة المثلث فقد جمعت حتى الان ٣٨٨ اشتراكا موزعة كما يلي : الطيبة (١٢٣) ، ام الفحم (٨٠) ، الطيرة (٦٢) ، باقة الغربية (٤٠) ، قلنسوة (٣٨) ، كفر قرع (٢٠) ، عرعرة (١٠) ، كفر قاسم (٥) ، المرجة (٤) ، جلجولية (٣) .

وستوافينا منطقة حيفا بنتائجها في آخر الاسبوع كما عودتنا وكانت قد جمعت ١٥٥ اشتراكا . اضف الى ذلك الاشتراكات المتفرقة . ويكون المجموع حتى الان ٣٢٩٠ اشتراكا .



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٠٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة ٣١ كانون أول ٨٢، الموافق ١٦ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ. ، العدد ٣٩/٦٧
* ٨ صفحات * ٧ شواقل *
VOL 67/39 — 31.12.1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

كلمة الاتحاد

كل عام وأنتم بخير !

من « عام ايتان » الى عام « النقاهة »

يودع الاحياء منا ، الليلة ، عاما مضى وانقضى . هو العام ١٩٨٢ . ويستقبل الاحياء منا ، الليلة ، عاما جديدا . هو العام ١٩٨٣ . واذ نؤكد ان « الحياة مستمرة » وان « الارض تعمر » فان ذلك لا يعني اننا نسينا وصية الشهداء والضحايا او صفحنا عن المجرمين والقتلة وحراسهم والمتواطئين معهم . بل يعني ذلك اننا نرى في مجرد استمرار حياة الاحياء منا واصرارنا على الاستمرار في بناء البيوت الجديدة ، وحتى شواهد القبور الجديدة ، هو اكبر برهان على فشل مخططات هولاكيي القرن العشرين . لذلك لن نكتفي ، الان ، بالتأوه التراثي الذي كان ابو الطيب المتنبي قد أطلقه من قبل الف عام في قوله :

« عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى ام لامر فيك تجديد » !

بل سنردد زغرودة شاعر الشهداء ، شاعرنا عبد الرحيم محمود ، في قوله :

« فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدا » !

استمعنا ، امس الاول ، الى رئيس وزراء سابق في اسرائيل ، هو اسحق رابين . لقد اضطر ، في لجنة الخارجية والامن ، الى مجابهة فظاظة رئيس الاركان بالكشف عن سرين (« امنيين ») : الاول — ان صمود المقاتلين الفلسطينيين في لبنان ، خصوصا في بيروت ، اذهل وفاجأ منظمي العدوان الاسرائيلي على لبنان . والثاني — ان الاكثرية الساحقة من تقديرات المخابرات العسكرية الاسرائيلية ، خلال السنوات العشرين الماضية ، هي تقديرات خاطئة » (« معاريب » امس ، الخميس) . واثار هذا الكشف ضجة لن يكون من السهولة تطويقها . وسيكون لنا ، نحن ايضا ، ما نقوله عنها فيما بعد . اما الان فقد اوردنا هذا الامر على مجرى التأبين . اننا نود ان نقصر تأبيننا للعام المنقضي على تأبين الاهداف التي استهدفها رئيس الاركان واستهدفتها حكومته (خصوصا شارون) في حربهم الشايلة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . لقد استمعنا ، من على التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ، امس الاول ، الى جواب ضابط لبناني مفاوض في « قريات شمونة » ، على سؤال مذيع اسرائيلي (« نبيه ») . اجاب الضابط اللبناني : ان ما يهمنا هو سلامة بلادنا وانه على الاسرائيليين ان « يفلوا » — اي ان ينقلعوا — من لبنان حالا ! اما في النشرة العبرية ، في الليلة نفسها ، فلم يعمدوا على هذا « البوز » . ولكن « التقديرات الخاطئة » لم تعد تجدي نفعا . ويستمع ناسنا الى شهادات السياح « اللبنانيين » . ويترحم الموارنة ، قبل غيرهم في لبنان ، على ايام وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان . وماذا بشأن المستقبل ؟ الجواب : كل شيء ولا بقاء الغزاة الاسرائيليين . عليهم ان « يفلوا » حالا !

فماذا بقي من « جبروت » هذه « الدولة الكبرى الرابعة » ، في انظار الشعوب العربية وشعوب العالم طرا ، غير العدد المهول من المدنيين وخصوصا الاطفال والنساء اللذين « انتصر » عليهم هذا « الجبروت » ؟ الان اصبح تهكم شاعرنا درويش :

« مرحى لفاتح قرية !
مرحى لسفاح الطفولة ! »

غير مقتصر علينا بل ملك الشعوب العربية جمعاء . ملك العالم كله ! ولذلك لم تذهب نقطة دم واحدة ، لا نقطة دم مقاتل ولا نقطة دم طفل مغدور ، سدى في « عام ايتان » . وأين سيخفي « ملوك العرب » وجوههم امام هذه الحقيقة الساطعة مثل سطوع حقيقة « الجبروت » الاسرائيلي مرتين : في صمود بيروت وفي صبرا وشاتيلا المقدورتين !

اننا لا نستهين بما بقي في ايدي اعداء الشعوب من قوة . ولا بما لن يتورعوا عن اقترافه من جرائم جديدة . ولكننا ، في الوقت نفسه ، لا يحق لنا ان نستهين بالثمن الباهظ الذي دفعوه حتى ولو كان هذا الثمن ارواح ابناء

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية !

اسرائيل وامريكا تسعيان الى فرض الاستسلام على لبنان تحت أسنة الرماح !

* صحيفة « النداء » : الحركة الوطنية اللبنانية تصر على الانسحاب الاسرائيلي الفوري غير المشروط * « البعث » السورية تدعو الى حماية كرامة وحق لبنان على كل أراضيه * « صوت فلسطين » : المفاوضات عرت حقيقة اطماع اسرائيل في احتلال لبنان * « برافدا » : المباحثات تجري تحت أسنة الرماح *

● حيفا — لمحرر الشؤون السياسية — تثير المباحثات الاسرائيلية — اللبنانية المباشرة والتي تواصلت امس ، الخميس ، تكهنات وردود فعل عربية وعالمية مختلفة وتكشف عن الاختلافات في المواقف والشروط التي يطرحها كل من الطرفين . ففي حين تصر اسرائيل على البدء في تطبيع العلاقات وتوقيع معاهدة سلام مع لبنان وفرض شروطها عليه بقوة الدبابات ، يصر الطرف اللبناني على انسحاب جميع القوات الاجنبية من اراضيه اولا ومن ثم الحديث عن الامور الاخرى .

وكانت الجلسة الاولى المغلقة من المباحثات قد عقدت يوم الثلاثاء الماضي (٢٨-١٢) في بلدة خلدة في جنوب بيروت عقب جلسة الافتتاح المعلنة . وترأس الوفد اللبناني انطوان فتال بينما ترأس الوفد الاسرائيلي دافيد كمحي وحضر الجلسة الوفد الامريكي برئاسة موريس درايبر .

●● ردود فعل عربية وعالمية

وفي الوقت الذي اعربت فيه الدوائر الامبريالية وخاصة الامريكية عن غبطتها لجلوس الطرفين الى مائدة المفاوضات يؤكد المراقبون على ان اسرائيل تسعى ، معتمدة على المساعدة الامريكية ، الى فرض اتفاقية استسلامية على لبنان من طراز كامب ديفيد مع الحفاظ على وجودها العسكري في لبنان .

وتتراوح ردود الفعل اللبنانية بين ضغوط القوى اليمينية وخاصة حزب الكتائب للرضوخ للشروط الاسرائيلية وبين دعوة القوى الوطنية الى الصمود في وجه المؤامرة والمحافظة على كرامة لبنان واستقلاله والاصرار على الانسحاب الاسرائيلي الفوري وغير المشروط . والى هذا دعت صحيفة « النداء » الناطقة باسم الحزب الشيوعي اللبناني . واشادت الصحيفة بتكثيف العمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية الغازية واعربت عن اعتقادها بان هذا التصعيد الذي اتى عشية بدء المفاوضات يعكس تصميم اللبنانيين على مقاومة الاحتلال .

وقالت صحيفة « السفير » اللبنانية بصدد المفاوضات انه بعد حصول اسرائيل على اجلاء قوات م.ت.ف والقوات السورية من بيروت وجنوب لبنان تسعى الى استخلاص مكسب آخر من هجومها على لبنان وهو ان تجعله يدفع ثمن الاحتلال .

ودعت صحيفة « البعث » السورية يوم الثلاثاء الماضي الوفد اللبناني في المفاوضات الى ان يكون مخلصا فقط لوثيقة العمل اللبنانية المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان وحماية كرامة وحق لبنان على كل اراضيه .

وذكرت الصحيفة ان رئيس وزراء

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اسرائيل تحشد قواتها على خط المواجهة في لبنان !

● بيروت — عن « صوت فلسطين » — عززت القوات الاسرائيلية الغازية مواقعها خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية في منطقة البقاع حيث دفعت بعشرات الاليات المدرعة والمدافع الذاتية الحركة الى مواقع متقدمة . كما شوهدت اكثر من ٣٠ ناقلة جنود مدرعة تسلك طريق الحاصباني — كفرمكي — ابل السقي ، وتوزعت على المواقع الاسرائيلية في كامد اللوز وخربة روحا وجب جنين .

وقد ادت هذه التحركات العسكرية الاسرائيلية الى توتير الاوضاع على طول خط المواجهة في لبنان .

قادة لجان المستخدمين في قطاع الخدمات يهاجمون تراجعات الهستدروت

* الوزارة « تتراجع » عن تعنتها الاخير بعد ان امتصت قيادة الهستدروت * هل يجني العاملون ثمار كفاحهم ؟! *

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن « صوت اسرائيل » بالعبرية، مساء امس الخميس ، ان قادة لجان المستخدمين في قطاع الخدمات هاجموا تصرف قيادة الهستدروت المعراخية وتراجعاتها المستمرة امام ضغوط وزارة المالية . وأكدوا ان الاتفاق الذي توصلت اليه مع الوزير لا يتجاوب واحتياجات المستخدمين ولا يعوضهم عن تآكل اجورهم .

وكانت الاذاعة قد كشفت عن وجود مفاوضات سرية بين قيادة الهستدروت وقيادة وزارة المالية في فندق موريا في تل ابيب منذ مساء امس الاول الاربعاء . واعلنت مساء امس الخميس ان الطرفين كما يبدو في الافق قد توصلا الى اتفاق وذلك « بعد ان تراجعت الوزارة عن موقفها » ؟!

●● عن اي موقف تراجعت الوزارة ؟!

ويذكر ان الذي تراجع عن موقفه ليس الوزارة وانما قيادة الهستدروت . لقد تراجعت هذه القيادة الانتهازية ومنذ بداية المفاوضات عن مطلب المستخدمين زيادة اجورهم بنسبة ٢٥ — ٤٠٪ (وهي نسبة تآكل اجورهم) وتنازلت عن حق المستخدمين في التعويض عن فترة الاشهر التسعة الماضية التي لم يتم خلالها توقيع اتفاقيات الاجور . واكتفت بزيادة اجور المستخدمين بنسبة ١٢٪ فقط .

ولكن وزارة المالية اشترطت في اللحظة الاخيرة على الهستدروت ان توافق على مشروع الوزير حول تغيير اسلوب دفع علاوة الغلاء (وهو مشروع خطير يقلل قيمة علاوة الغلاء اكثر واكثر) . وقد اعتبرت الهستدروت هذا الشرط ، وبحق ، ابتزازا مهينا (صح النوم !) . واخذت تستجيب لدعوة قيادة لجان المستخدمين في قطاع الخدمات (٥٠ الف موظف ومستخدم) فاعلنت تاييدها للاضرابات التصاعدية . وهكذا اضرب مستخدمو السلطات المحلية والبلدية اضرابا مفتوحا منذ ٢٥-١٢ . وفي ٢٨-١٢ انضم اليهم عمال المؤسسات الصهيونية . وفي ٢٩-١٢ بدأ اضراب المستخدمين في مؤسستي « فيتسو » و « نعمات » واضرب المعلمون والمرشدون في روضات الاطفال من اعضاء الهستدروت ليوم واحد . وتم التخطيط لتصعيد الاضراب اكثر حتى الاضراب المفتوح .

وبالطبع ، افاد الاضراب . فهو السلاح الحاد الذي يمكن ان يحقق للعاملين مطالبهم . فوافقت الوزارة على « التنازل » عن شرطها الاخير . فاكتفت قيادة الهستدروت بذلك .

● الناصرة

ويفيد مراسلنا في الناصرة بان نقابة مستخدمي بلدية الناصرة (المنتخبة في الاسبوع الماضي) اصدرت منشورا شرحت فيه للعمال اسباب الاضراب وطالبت الجمهور بتأييدها. كما اصدرت كتلة الجبهة في مجلس العمال منشورا شرحت فيه اوضاع النضالات العمالية مبينة بالارقام الظلم اللاحق بالعاملين ودعت الجماهير الى التضامن مع المستخدمين المضربين. واكدت : ان وحدة كل الشغيلة ، اليهود والعرب ، وموقف مثابر من الهستدروت هما مطلب الساعة للدفاع عن لقمة عيش العائلات العمالية .

١٩٨٣

●● ليكن العام الجديد عاما تتحقق فيه اماني الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، في ظل السلام العادل والمقيم .

وكل عام وانتم بخير

القوى الدمقراطية في اسرائيل تحتفل بالذكرى الـ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب — لمراسل خاص — غصت قاعة « اوهل شيم » في تل ابيب ، يوم امس الاول الاربعاء ، بالمئات من جماهير القوى الدمقراطية اليهودية والعربية التي تقاطرت من جميع انحاء البلاد للمشاركة في الاجتماع الشعبي الاحتفالي الذي عقدته اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي على شرف الذكرى السنوية الستين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وقد افتتح الاجتماع واداره الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب ، فقدم تقريرا حول الاحتفالات بهذه المناسبة التي شهدها الاتحاد السوفييتي .

ثم تكلمت الرفيقة تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب ، التي تحدثت باسهاب حول تطبيق المبادئ اللينينية في الاتحاد السوفييتي بشكل عام وفي كل جمهورية وازاء كل قومية بشكل خاص .

والقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، كلمة شاملة تعرض خلالها الى اهمية المناسبة ودور الاتحاد السوفييتي الحاسم في الدفاع عن سلام العالم . واشاد فلنر بالتقرير الشامل الذي القاه الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، في الاحتفال الذي اقيم في موسكو يوم ٢١-١٢ وخصوصا تأكيده بان الاتحاد السوفييتي لن يسمح ابدا بان يكون امنه وامن حلفائه عرضة للخطر واعلانه عن وقوف بلد ثورة اكتوبر العظمى الى جانب الذين يخوضون النضال من اجل الحرية والاستقلال .

هذا وكان الرفيقان ماير فلنر واميل توما ، اللذين مثلا حزبنا في احتفالات الاتحاد السوفييتي بيوبيله الستين ، قد عادا الى البلاد يوم الاثنين الماضي ٢٧-١٢ بعد زيارة استغرقت عشرة ايام .

الرئيس الفلسطيني يؤكد موافقته على جميع قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين

* عرفات على استعداد للادلاء بحديث للتلفزيون الاسرائيلي *

● باريس — عاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واكد مرة اخرى موافقته على الشرعية الدولية وعلى كل ما اصدرته منظمة الامم المتحدة من قرارات بشأن فلسطين .

وجاء هذا التأكيد في الحديث الذي ادلى به لمجلة « لي نوفال ليبيرار » الفرنسية الاسبوعية التي ستنشره في عددها الذي سيصدر في الاسبوع المقبل .

وعندما سئل عرفات هل يوافق على قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ قال : « اوضح مرة اخرى اننا نوافق على كل القرارات المتعلقة بفلسطين. فانا لا اتصرف مثل الامريكيين . انني احترم الشرعية الدولية وكل ما اصدرته الامم المتحدة من قرارات تتعلق بفلسطين واوافق عليها جميعا » .

واشار عرفات الى انه ينوي دراسة طرق تحقيق السلام في الشرق الاوسط بصورة موضوعية .

ومن ناحية اخرى ابدى الرئيس الفلسطيني استعداده ، امس الاول، بان يجري مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ليقول انه يريد السلام العادل وليس السلام الذي يفرض بواسطة الدبابات . واضاف ان الصحفيين الاسرائيليين لن يتجرأوا على مقابلته مخافة ان يتعرضوا للمحاكمة.

وقال عرفات في حديث ادلى به لمجلة « المصور » القاهرية الاسبوعية ان م.ت.ف لم تعط توكيلا للملك حسين ليمثل الفلسطينيين ابدا .

محادثات تعزيز العلاقات الفلسطينية — السورية

● دمشق — اجتمع في دمشق يوم امس الاول (الاربعاء) عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب « البعث » في سوريا مع كل من خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد بحث الجانبان السوري والفلسطيني في هذا الاجتماع اهم التطورات الحاصلة على الساحة الفلسطينية والعربية والعلاقة الثنائية بين كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واكد الجانبان على ضرورة تعزيز العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

جنبلاط ينجو باعجوبة من محاولة اخرى لاغتياله

* استمرار الاشتباكات في الشوف * جبهة المقاومة اللبنانية الوطنية تصعد اعمالها ضد المحتلين *

● بيروت — تعرض وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يوم الثلاثاء الماضي الى محاولة اغتيال في اثناء تواجده في منزله في بيروت الغربية . فقد هوجم بنيران اسلحة رشاشة من مجهولين ولكنه نجا باعجوبة .

وذكرت وكالات الانباء ان المهاجمين تركوا وراءهم سيارة وبداخلها جريحا جراء تبادل النيران مع حرس جنبلاط الخاص . وفي وقت لاحق من مساء الثلاثاء تعرض مقر حزب جنبلاط ايضا لنيران مجموعة مهاجمة استشهد على اثرها اثنان من اعضاء الحزب .

واشارت صحيفة « القبس » الكويتية في تقرير لمراسلها ان مقربي جنبلاط استبعدوا اتهام « الكتائب » بهذه المحاولة ورجحت ان يكون الذين يقفون وراء محاولة الاغتيال يهدفون الى تاجيج نار الفتنة الطائفية في لبنان واطالة امد الاحتلال وقالت : الاغلب الظن انهم المحتلون الاسرائيليون .

اما على صعيد الاحداث الدامية في منطقة الشوف فتشير الانباء الى استمرار المعارك العنيفة بين المواطنين الدروز والكتائب الفاشية والى عمليات اختطاف متبادلة يقوم بها الطرفان .

ويذكر بهذه المناسبة ان اعمال المقاومة اللبنانية ضد الغزاة الاسرائيليين هي في تصاعد مستمر ولا يمر يوم دون وقوع حادث ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي مثل القاء قنابل يدوية واطلاق رصاص باتجاه السيارات العسكرية الاسرائيلية .

هذا ، واصدرت جبهة المقاومة اللبنانية الوطنية امس الاول بيانا وزعته على وكالات الانباء الغربية اكدت فيه مسؤوليتها عن سلسلة هجمات ضد الجنود والتجهيزات العسكرية الاسرائيلية . كما هددت في بيانها بتصعيد عملياتها ضد الغزاة الاسرائيليين .

في وداع عام القرار التاريخي باصدار « الاتحاد » يوميا :

تجاوزنا الـ ٣٥٠٠ اشتراك و ٥٩٪ من الهدف النهائي

* الهدف حتى نهاية كانون الثاني ٨٣ — ٥ آلاف اشتراك * عرابة تضع هدفا رابعا وطمرة هدفا ثالثا وعبلين هدفا ثانيا *





● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم تخيب المناطق والفروع دعوتنا ، في العدد الماضي، الى عدم هبوط الهدف حتى نهاية الشهر الثاني على الحملة (نهاية عام القرار التاريخي باصدار « الاتحاد » يوميا) عن الـ ٣٥٠٠ اشتراك بل انها تجاوزته بـ ٤٣ اشتراكا .

لقد بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية حتى الان ٣٥٤٣ اشتراكا وما يعادل ٥٩٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦٠٠٠ اشتراك) .

واعتمادا على ذلك نستطيع ان نهنئ شعبنا بمناسبة العام الجديد ونحن نزف اليه بشرى قطع الشوط البعيد صوب صدور « الاتحاد » يوميا — كل عام وانتم بخير !

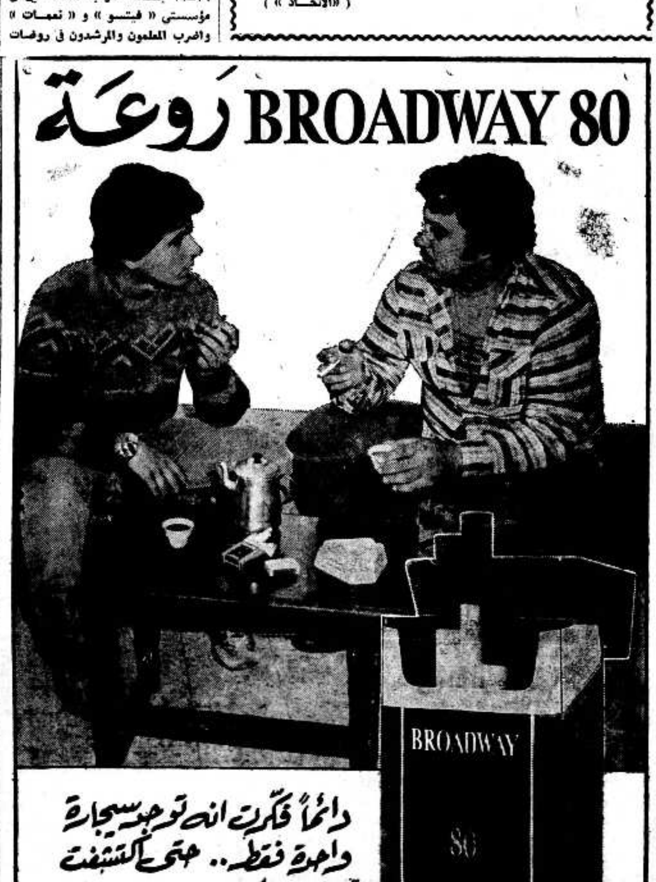
واعتمادا على ذلك ايضا نضع هدفا جديدا هو جمع ٥ آلاف اشتراك حتى نهاية شهر كانون الثاني القادم . ونحن على ثقة بمقدور الذين جمعوا ٣٥٤٣ اشتراكا خلال شهرين ان يجمعوا ١٤٤٧ اشتراكا خلال شهر . ونود ان نلفت النظر الى ضرورة قراءة الاعلان المبوب الخاص باجراءات جمع الاشتراكات الذي ننشره في كل عدد على الصفحات الداخلية .

ومع بزوغ فجر الغد، فجر العام الجديد، سينطلق اعضاء الشبيبة الشيوعية في حيفا لمعايدة جماهير المدينة بهذه البطاقة « في هذا العام سيتحقق الحلم الذي انتظرناه طويلا وهو صدور صحيفة « الاتحاد » يوميا . لقد كانت هذه الصحيفة ولا تزال بوقا لمطالبكم العادلة ونفيرا لكفاح جماهيرنا العربية من اجل حقوقها المشروعة على ارض الاباء والاجداد . فهلموا الى مد اياديكم للاسراع في تحقيق هذا الحلم. تبرعوا لهذا الهدف النبيل حتى يبقى كفاحنا وتظل حياتنا بخير» . وسيرصد ريع المعايدات لصندوق « الاتحاد » اليومية .

كذلك توالى وصول الاشتراكات والتحيات من الخارج ومن آخر ذلك اشتراك وتحية من لندن هذا نصها : « نشد على ايديكم. نهنئكم على عزمكم على اصدار « الاتحاد » يوميا طيه شيك لتسديد اشتراكنا لمدة سنة في العددين اليومي والاسبوعي من « الاتحاد » » .

وتستمر منطقة الناصرة في احتلال مركزها الامامي فقد جمعت حتى الان ٢٠٥٠ اشتراكا وما يساوي ٨٢٪ من هدفها النهائي . وبهذا تجاوزت المنطقة هدفها المرحلي لهذه السنة وهو

— البقية على ص ٨ ع ١ —



الكنيست تناقش أوضاع العمال العرب من المناطق المحتلة :

توفيق طوبى : الاستغلال الكولونيالي وصمة عار في جبين المجتمع الاسرائيلي !

*** عينات عن ممارسات الاحتلال التعسفية ضد النقابات المهنية في المناطق المحتلة * العمال الفلسطينيون ، مثل ابناء شعبهم ، يتطلعون الى اليوم الذي ينقلع فيه الاحتلال الاسرائيلي وتقوم دولتهم الفلسطينية ، ولكن حتى ذلك الحين ، من حقهم العمل بشروط انسانية واحترام ومساواة ***

● القدس — لمراسلنا البرلماني — بمبادرة كتلة الجبهة الدمقراطية اجرت الكنيست ، في أواسط الاسبوع الماضي ، نقاشا حول أوضاع العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل .

وقدم اقتراح الجبهة النائب توفيق طوبى الذي فضح ، بالاحصاءات والنماذج العينية ، سياسة الاستغلال الكولونيالي التي يتعرض لها العمال العرب من المناطق المحتلة وطالب باجتثاث هذه السياسة ومساواة اجور العمال الفلسطينيين وحقوقهم الاجتماعية مع اجور عمال اسرائيل وحقوقهم .

وكان طوبى قد استهل كلمته باستعراض البرنامج الذي عرضه التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية ، بتاريخ ٣–١٢–٨٢ ، حول معسكر العمل الذي يأوي عمالا عربا يعملون في البيارات التابعة لمستوطنات تل موند ومشميرت وحيروت الواقعة في الجبهة الشرقية من مدينة نتانيا . قال : شاهدنا كيف يستغل اصحاب العمل عمالا عربا من قطاع غزة في ظروف لا انسانية . وكيف يبيت هؤلاء العمال في اقفاص في حطام باصات . لقد سمى الصحفي هذه المشاهد ، وبحق « معسكرات عمل على نمط سويتو في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية » .

واضاف : لقد تحولت المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ الى كنز للبرجوازية واصحاب رؤوس الاموال في اسرائيل من ناحية كونها سوقا للمنتوجات الاسرائيلية ومصدرا لقوة العمل الرخيصة التي يمكن تشغيلها في ظروف لا انسانية واستغلالية بشعة .

ان اصرار الاوساط الحاكمة في اسرائيل على التمسك بالمناطق المحتلة وضمها ناجم ، اولا وقبل كل شيء ، عن المصالح الاقتصادية لاصحاب رؤوس الاموال والبرجوازية الاسرائيلية .

●● ٨٠ الف عامل فلسطيني في اسرائيل

وتابع طوبى : تشير الاحصاءات الرسمية الى وجود ٨٠ الف عامل من الضفة الغربية وقطاع غزة يعملون في اسرائيل . وهناك ٣٠ الفا منهم يأتون الى العمل خارج اطار مكاتب العمل الحكومية . وحسب معطيات الهستدروت فقد شكل عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل ٢،١٪ من مجموع قوة العمل في اسرائيل في العام ١٩٧٠ وشكلوا في العام ١٩٨٢ نسبة ٥،٦٪ . ان هذه الزيادة مصدرها في سياسة سلطات الاحتلال التي تعمل على تقليص مصادر المعيشة في المناطق المحتلة بغية تنغيص حياة جماهير الشعب العربي الفلسطيني .

ويعمل عمال المناطق المحتلة في اسرائيل بالاعمال الشاقة وغير المهنية : ٤٩،٥٪ منهم يعملون في البناء و ١٨،٥٪ يعملون في الصناعة (في الاعمال الشاقة وغير المهنية) و١٣،٣٪ يعملون في الزراعة و ١٨،٦٪ في أعمال متفرقة .

ان ذلك هو وصمة عار في جبين المجتمع الاسرائيلي . هناك من يفتخر بذلك كاثبات على مجتمع الاسياد . ولكن أي افتخار هو هذا !؟ .

اشار تقرير صادر عن دائرة التنظيم التابعة للهستدروت الى أن معدل اجور العمال العرب من المناطق المحتلة في فروع البناء والزراعة يساوي ٥٠ — ٦٠ بالمئة من معدل الاجور المتبع في اسرائيل .

وان اكثر من ٨٠ بالمئة من هؤلاء العمال يعودون يوميا الى مخيمهم وقراهم حيث تحظر الحكومة عليهم المبيت في اسرائيل . وتحول السفرات الطويلة من العمل واليه يوم العمل الى مدة تتراوح بين ١١–١٢ ساعة .

ولا يحظى عمال المناطق المحتلة باية حماية نقابية حتى اولئك منهم الذين يأتون للعمل عن طريق مكاتب العمل الحكومية ولا يحصلون على أجر مساو . وبسبب افتقاد الحقوق الاجتماعية تقع حالات خطيرة . فحين تقع حوادث عمل ترفض المستشفيات استقبال المصابين وتنقلهم الى مستشفيات الضفة والقطاع مع كل ما يسببه ذلك من اضرار جسيمة .

وهناك عديد من هؤلاء العمال يضطرون الى المبيت في اسرائيل بدون مصادقة مسبقة من الحكم العسكري . ويبيت هؤلاء في ظروف وحشية للغاية مثل تلك التي شاهدناها على شاشة التلفزيون . ومعروفة الاوضاع المزرية التي يعاني منها ٥ الاف عامل عربي في ايلات غالبيتهم من المناطق المحتلة . ومعظم عمال المناطق المحتلة يتم جلبهم الى العمل بواسطة السماسرة الذين يقبضون الاجور لقاء عملهم ويعطونهم الفتات .

لقد قامت ضجة كبرى حول الموضوع ولكن صحيفة « دفار » نشرت بتاريخ ١٠–١٢–٨٢ خبرا لمراسلها الخاص جاء فيه « أن ظروف سكن العمال العرب في ايلات ليس فقط انه لم يتم تحسينها انما زادت سوء . كما علم بان اصبع أحد العاملين من ام الفحم قد قطعت بعد أن عضها جرذ في اثناء نومه . وأكد العمال العرب أن معاملة السلطات لهم لا تزال مهينة » .

●● كفوا عن ملاحقة النقابات في المناطق المحتلة !

واستنكر طوبى ملاحقة سلطات الاحتلال المستمرة ضد النقابات المهنية في المناطق المحتلة واوامر الاعتقال البيتي ضد العديد من النشطاء النقابيين التي تستهدف شل حركتهم ومنعهم من معالجة قضايا العمال . ان النقابات المهنية في المناطق المحتلة تعمل بموجب قانون العمل الاردني للعام ١٩٦٥ . ويستغل الحكم العسكري حتى الثمالة بنود القانون الرجعية التي تقيد حرية النقابات ، ويعدل هذه البنود بموجب اوامر عسكرية لزيادة ممارسات التدخل اللادمقراطية في شؤون النقابات . لقد جرى مثلا تعديل البند رقم ٨٣ بواسطة امر عسكري يخول الحكام العسكريين صلاحية الغاء عضوية عضو منتخب لادارة النقابة حسب هواه . وتتغاضى سلطات الاحتلال عن التعديلات الاردنية التي توسع حرية نشاط النقابات مثل تلك الصادرة في السنوات ١٩٧٢ و ١٩٨٠ و ١٩٨٢ .

ان النقابات المهنية في المناطق المحتلة تطالب بحرية النشاط وباحترام حق التنظيم وحقها في الدفاع عن اعضائها .

وان جماهير العاملين الفلسطينيين ، سوية مع جميع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع ، يتطلعون الى اليوم الذي ينقلع فيه الاحتلال عن اراضيهم ويناضلون من اجل ذلك ومن اجل احراز السلام العادل الاسرائيلي — الفلسطيني الذي يضمن اقامة دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل . ولكن طالما استمروا في العمل داخل اسرائيل فهم يستحقون ظروف عمل انسانية باحترام ومساواة .

اننا نطالب بالغاء أوامر حظر المبيت في اسرائيل وبوقف ممارسات السمسرة البشعة وبتأمين ظروف مبيت انسانية وبوضع حد لملاحقات الشرطة .

اننا نطالب بمساواة اجور العمال الفلسطينيين وحقوقهم الاجتماعية باجور وحقوق العاملين في اسرائيل .

اننا نطالب بحرية عمل النقابات المهنية في المناطق المحتلة وبوقف حملات الملاحقة الاحتلالية ضدها وباحترام حقوقها في الدفاع عن اعضائها وفي ادارة صناديق المبالغ التي تخصم من أجور العاملين لضمان حقوقهم الاجتماعية .

اننا نطالب بشمل عمال المناطق المحتلة في كل قوانين العمل وحقوق التأمين القومي وتطبيق ذلك بواسطة النقابات التي ينتمي اليها هؤلاء العمال في المناطق المحتلة .

جدول بمبالغ المساعدات الامريكية لاسرائيل
(بملايين الدولارات)

السنة	مجموع المساعدات الامريكية	مجموع المساعدات الامريكية لاسرائيل	قروض اقتصادية لاسرائيل	هبات اقتصادية لاسرائيل	قروض عسكرية لاسرائيل	هبات عسكرية لاسرائيل	مساعدات لاستيعاب يهود الاتحاد السوفييتي
١٩٤٨	٣،٠١٧	—	—	—	—	—	—
١٩٤٩	٨،٢٦٧	—	—	—	—	—	—
١٩٥٠	٤،٨٥٠	—	—	—	—	—	—
١٩٥١	٤،٣٨٠	٠،١	—	٠،١	—	—	—
١٩٥٢	٣،٨٣٩	٨٦،٤	—	٨٦،٤	—	—	—
١٩٥٣	٦،٤٩٦	٧٣،٦	—	٧٣،٦	—	—	—
١٩٥٤	٥،٧٩٣	٧٤،٧	—	٧٤،٧	—	—	—
١٩٥٥	٤،٨٦٤	٥٢،٧	٣٠،٨	٢١،٩	—	—	—
١٩٥٦	٥،٤٠٢	٥٠،٨	٣٥،٢	١٥،٦	—	—	—
١٩٥٧	٤،٩٧٦	٤٠،٩	٢١،٨	١٩،١	—	—	—
١٩٥٨	٤،٨٣٢	٦١،٢	٤٩،٩	١١،٣	—	—	—
١٩٥٩	٤،٩٥٤	٥٠،٣	٣٩،٥	١٠،٩	٠،٤	—	—
١٩٦٠	٤،٨٠٤	٥٥،٧	٤١،٨	١٣،٤	٠،٥	—	—
١٩٦١	٤،٧٣٧	٤٨،١	٢٩،٨	١٨،٣	—	—	—
١٩٦٢	٧،٠٣٤	٨٣،٩	٦٣،٥	٧،٢	١٣،٢	—	—
١٩٦٣	٧،٣١٤	٧٦،٧	٥٧،٤	٦،٠	١٣،٣	—	—
١٩٦٤	٥،٢١٥	٣٧،٠	٣٢،٢	٤،٨	—	—	—
١٩٦٥	٥،٣١٠	٦١،٧	٤٣،٩	٤،٩	١٢،٩	—	—
١٩٦٦	٦،٩٨٩	١٢٦،٨	٣٥،٩	٠،٩	٩٠،٠	—	—
١٩٦٧	٦،٤٤٠	١٣،١	٥،٥	٠،٦	٧،٠	—	—
١٩٦٨	٦،٨٩٤	٧٦،٨	٥١،٣	٠،٥	٢٥،٠	—	—
١٩٦٩	٦،٧٩١	١٢١،٧	٣٦،١	٠،٦	٨٥،٠	—	—
١٩٧٠	٦،٧٨٧	٧١،١	٤٠،٧	٠،٤	٣٠،٠	—	—
١٩٧١	٨،٠٧٨	٦٠٠،٨	٥٥،٥	٠،٣	٥٤٥،٠	—	—
١٩٧٢	٩،٢٤٣	٤٠٤،٢	٥٣،٨	٥٠،٤	٣٠٠،٠	—	—
١٩٧٣	٩،٨٧٥	٤٦٧،٣	٥٩،٤	٥٠،٤	٣٠٧،٥	—	٥٠،٠
١٩٧٤	٨،٩٧٨	٢٥٧٠،٧	—	٥١،٥	٩٨٢،٧	١،٥	٣٦،٦
١٩٧٥	٧،٢٣٩	٦٩٣،١	٨،٦	٣٤٤،٥	٢٠٠،٠	١٠٠،٠	٤٠،٠
١٩٧٦	٦،٤١٣	٢٢٢٩،٤	٢٣٩،٤	٤٧٥،٠	٧٥٠،٠	٧٥٠،٠	١٥،٠
ميزانية اضافية	٢،٦٠٣	٢٧٨،٦	٢٨،٦	٥٠،٠	١٠٠،٠	١٠٠،٠	صفر
١٩٧٧	٧،٧٨٤	١،٧٥٧	٢٥٢،٠	٤٩٠،٠	٥٠٠،٠	٥٠٠،٠	١٥،٠
١٩٧٨	٩،٠١٤	١،٨١١،٨	٢٦٦،٨	٥٢٥،٠	٥٠٠،٠	٥٠٠،٠	٢٠،٠
١٩٧٩	١٣،٨٤٥	٤،٨١٥،١	٢٦٥،١	٥٢٥،٠	٢٧٠٠،٠	١٣٠٠،٠	٢٥،٠
١٩٨٠	٩،٦٩٤	١،٨١١،٠	٢٦١،٠	٥٢٥،٠	٥٠٠،٠	٥٠٠،٠	٢٥،٠
١٩٨١	١٠،٥٤٩	٢،١٨٩،٠	—	٧٦٤،٠	٩٠٠،٠	٥٠٠،٠	٢٥،٠
١٩٨٢	٨،٩٩٣	٢،٢١٩،٠	—	٨٠٦،٠	٨٥٠،٠	٥٥٠،٠	١٣،٠
١٩٨٣	٨،٩٩٣	٢،٤٩٨،٠	—	٧٨٥،٠	١،٥١٥،٠	٥٥٠،٠	١٣،٠
المجموع	٢٥١،٢٨٦	٢٥،٦٠٨،٣	٢٦١،٠٥٠	٥،٧٩٢،٣	١٠،٥٦٢،٥	٦،٨٥٠،٠	٢٧٧،٥

[« الاتحاد » — عاينوا هذه الارقام جيدا . انها تكشف عن قيمة المساعدات الامريكية لحكام اسرائيل منذ قيام الدولة حتى اليوم . وهي بدون شك شهادة قاطعة على بشاعة وجه اسرائيل في خدمة الامبريالية الامريكية . هذه الارقام هي الدليل على صحة تصريح وزير الحربية ، شارون ، وافتخاره المثير للتقزز عبر شاشة التلفزيون بما مفاده « ان الولايات المتحدة تقبض بدلا كاملا لقاء كل دولار تستثمره في اسرائيل » .

لقد قال النائب الجمهوري ، ماير فلنر ، من على منصة الكنيست في نهاية شهر تشرين الثاني الماضي : « يشتري الامريكيون لقاء اموالهم دما اسرائيليا ويوفرون الدم الامريكي » .

تنطوي هذه الارقام ايضا على تبعية اسرائيل السياسية والاقتصادية للامبريالية الامريكية . وتظهر احد الاسباب الرئيسية للازمة الاقتصادية التي تعصف باسرائيل .

ولقد آن الاوان لان يفهم ذلك بعض انصار السلام الذين لا يزالون مأخوذين ببريق الاجماع القومي الموالي لامريكا الذي يتبعه بيغن ورابين واشباههما ؟ !!] .

الانخفاض في قيمة الاجور الحقيقية

● تل أبيب لمراسلنا النقابي — ذكرت دائرة الاحصاء المركزية في تقرير لها قدمته الى « بنك اسرائيل » ان قيمة الاجر الحقيقية في قطاع الخدمات الشعبية هبطت خلال الفترة بين كانون الاول وتموز ١٩٨٢ بنسبة ٥،٨٪ .

واضاف التقرير ان قيمة الاجرة الحقيقية تهبط شهريا منذ الانتخابات الاخيرة (حزيران ١٩٨١) وبنسبة عالية .

ونشرت الدائرة جدولا يبين هذا الهبوط حسب القيمة الحقيقية للعملة على النحو التالي :

الشهر	القيمة الحقيقية لمعدل الاجور العام
حزيران ٨١	٢١٧٦
تموز ٨١	٢٠٣٦
آب ٨١	١٨٩٣
ايلول ٨١	١٧٦٢
تشرين أول ٨١	١٨٣٩
تشرين الثاني ٨١	١٧٥٤
كانون اول ٨١	١٦٤٥
كانون الثاني ٨٢	١٧٦٣
شباط ٨٢	١٦٨٥
آذار ٨٢	١٦٨٦
نيسان ٨٢	١٦٩٩
أيار ٨٢	١٦٢٩
حزيران ٨٢	١٨٤٤
تموز ٨٢	١٨٥٨

ويدل هذا الجدول على ان القيمة الحقيقية لمعدل الاجور العام في اسرائيل هبطت خلال الاشهر السبعة الاولى من السنة الجارية بنسبة ١٤،٦٪ .

ومن الواضح ان نسبة الانخفاض التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزي تتحدث عن معدل الاجور العام ولا تصور بدقة نسبة الانخفاض الحقيقية . اذ ان اصحاب الاجور المنخفضة اصلا تتآكل اجورهم باستمرار ولا يتم تعويضهم بالشكل المناسب .

الى قراء « الاتحاد »

● نلفت نظر قرائنا وموزعينا الى أن سعر الصحيفة سيرتفع ابتداء من ١٩٨٣/١/١ بحيث يصبح سعر عدد يوم الثلاثاء ٨ شواقل وعدد يوم الجمعة ١٠ شواقل . ويجيء هذا الارتفاع تحت ضغط التضخم المالي وارتفاع اسعار الورق وتكاليف الطباعة بوتائر مذهلة بحيث لم تبق صحيفة في البلاد الا وارتفع سعرها مرات . اننا على ثقة بأن قراء «الاتحاد» الذين احتضنوا صحيفتهم في اوقات أشد حلكة ، لن يبخلوا عليها خصوصا في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد والمنطقة .

● ادارة « الاتحاد » ●

تهانينا

* الى الصديق روحي محمد عباس بمناسبة الخطوبة ، والعقبى للفرحة التامة .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الزميل ميلاد ناصر وزوجته بالمولودين التوأمين .

خلية اللاز — الحزب الشيوعي — كفر ياسيف ،أبو سنان

* الى الطلاب : ربيع جوعية وماجدة عيلبوني ومنير دادا وغازي نجيدات وزكية رباح وميلادي حواء ودينا سرور بمناسبة اعياد ميلادهم والعقبى لـ ١٢٠ سنة . وكل عام وانتم بخير .

لجنة الصف ١١ «أ» — كلية الجليل المسيحية — عيلبون

* الى جليلة مصطفى عزام (أم الفحم) وزوجها خالد غدير بمناسبة الزواج . والف مبروك .

نجلاء مصاروة وكرام محاميد وشادية أبو شرقية — عرعرة

* الى الرفيقين اسعد ونظمية بدر بالمولودة لينا .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الرفيق محمود دلاشة وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة تحرير .

أعضاء الحزب والشبيبة في البعينة

رابطة الرسامين والنحاتين في اسرائيل

معرض تكريمي لفناني الضفة الغربية في القدس

باشتراك : رسامين من الضفة الغربية ومن أعضاء رابطة الرسامين والنحاتين في اسرائيل

الافتتاح : يوم السبت ١٩٨٣/١/١ الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر في « بيت فناني القدس » — شارع شموئيل هنغيد رقم ١٢ .

يتكلم : ■ حيدفا شيمش — رئيسة فناني القدس ■ غرشون كنيسبل — سكرتير فرع رابطة الرسامين في حيفا ■ ممثل عن رسامي الضفة الغربية المشاركين في المعرض .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع أم الفحم (اتحاد الشبيبة) — دورة تثقيفية حسب البرنامج الآتي :

■ يوم السبت ١٩٨٣/١/١ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « قانون تحولات الكمية الى كيفية وقانون نفي النفي » . المحاضر : عبد اللطيف حصري .

■ يوم الاربعاء ١٩٨٣/١/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . تلخيص الدورة وحفلة للمشتركين (مركز الدورة — عبد اللطيف حصري) .

● فرعا جديدة والمكر (اتحاد الشبيبة) — يوم الاحد ٨٣/١/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في جديدة — الدرس الثاني من الدورة التثقيفية حول «الفلسفة الماركسية — اللينينية» المحاضر : أحمد سعد .

● منطقة عكا (اتحاد الشبيبة) — دورة في الاشغال اليدوية والالعاب لمدربي الاشبال باشراف تيسير الخيارية . ابتداء من يوم الاحد ٨٣/١/٢ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في نادي « الصداقة » في عكا الجديدة .

● فرع عين ماهل (الحزب والشبيبة) — احتفال على شرف الذكرى السنوية الستين لتأسيس الاتحاد السوفييتي يوم الاحد ٨٣/١/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في منزل خليل ابو ليل .

● فرع دير حنا (اتحاد الشبيبة) — يوم الثلاثاء ٨٣/١/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول « البيان الشيوعي » . المحاضر : ماجد أبو يونس .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٥ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت الصداقة محاضرة حول « تلخيص عام ١٩٨٢ — الاوضاع السياسية وآفاق المستقبل » . المحاضر : محمد نفاع .

● فرع تلشوة (اتحاد الشبيبة) — يوم الجمعة ٨٣/١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « التنظيم الشيوعي » . المحاضر : جميل ابو راس .

■ **محاضرات بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي تقدم في الفروع الآتية :**

● طرعان (اتحاد الشبيبة) — يوم الاثنين ٨٣/١/٣ الساعة ٥،٠٠ مساء . المحاضر : سعيد بدر .

● الرينة (اتحاد الشبيبة) — يوم الثلاثاء ٨٣/١/٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عودة بشارات .

● البعينة (اتحاد الشبيبة) — يوم الثلاثاء ٨٣/١/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

● سخنين (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : أحمد سعد .

● كوكب أبو الهيجا (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

● عيلبون (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب .

● يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب .

● عر كنا (اتحاد الشبيبة) — يوم الخميس ٨٣/١/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

● كابول (اتحاد الشبيبة) — يوم الخميس ٨٣/١/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

● المشهد (اتحاد الشبيبة) — يوم الجمعة ٨٣/١/٧ الساعة ٥،٣٠ مساء . المحاضر : سعيد بدر .

● صندلة (اتحاد الشبيبة) — يوم الجمعة ٨٣/١/٧ الساعة ٥،٣٠ مساء . المحاضر : عودة بشارات .

● دير حنا (اتحاد الشبيبة) — يوم السبت ٨٣/١/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : سامي الحاج .

● طمرة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاثنين ٨٣/١/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

في الرد على تحريض البروفيسور ارنون سوفر : هذه الآراء تخدم من ؟!

● اتخذت آراء البروفيسور ارنون سوفر (على صفحات مجلة « بمحنيه » الناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي) طابع التحريض القومي ضد الجماهير العربية . لقد اثبتت هذه الجماهير ، طوال ٣٤ عاما ، استعدادها للتعايش المشترك في هذه البلاد . ان الحقائق التي يحاول البروفيسور سوفر ان يجابهها هي :

١ — الزيادة الطبيعية لدى العرب في اسرائيل وهبوط نسبة الوفيات بينهم . ولا حاجة بنا الى تذكيره بالحلول التي اتبعتها أنظمة « متنورة » أخرى لتقليل عدد هذه القومية او تلك .

٢ — يتحدث البروفيسور عن انقلاب اجتماعي . والسؤال هو : هل لا يستحق العرب في اسرائيل ان يتعلموا ؟! الا يعلم بان نسبة الغرف المستأجرة هي ٢٠ بالمئة من مجموع غرف التعليم في الوسط العربي ؟!

٣ — يصف البروفيسور حالة الاحباط والاجحاف التي يعانيها المثقفون العرب الذين لا يجدون اعمالا تناسب مؤهلاتهم العلمية . والسؤال : على من تقع مسؤولية هذه الحالة ؟ !

بودي ان اؤكد ان هذه الآراء غير معدة البتة لتشجيع مبدأ التعايش والحياة المشتركة بين الشعبين . انما العكس هو الصحيح . وتنطوي هذه الآراء على اخطار جسيمة خصوصا عندما يطلقها مستشرق يعايش الوضع ويعرفه جيدا .

● مصطفى لهواني — عرابة ●

كتاب اكسبرس الى ابن دالية الكرمل عضو الكنيست أمل نصر الدين

● يقوم عضو الكنيست الحيروتي ، السيد امل نصر الدين ، بشن حملة اعلامية على المجلس المحلي في قريته دالية الكرمل ، حيث يطالب وبكل بساطة بحل المجلس المحلي ، وتعيين لجنة بديلة ترعى شؤون القرية حتى حلول موعد الانتخابات القادمة . وذلك لان المجلس المحلي في القرية لم يقم بواجبه تجاه مواطنيه ! فعضو الكنيست شديد القلق على حقوق المواطنين ومهتم بل متيم بحب القرية ! .

لقد أشرت في صحيفة «الاتحاد» عدد ١٦ تشرين الثاني الى بعض ما تعاني منه دالية الكرمل وطالبت المجلس بوجوب معالجة الامور المطروحة . فالتقصير الموجود لدى المجلس أشرنا اليه دائما وسنستمر بمطالبته بمعالجة الامور بالطرق العملية الكفاحية والنضالية ولم نتوان ، نحن الشيوعيين ، في توجيه اللوم والانتقاد للمجلس وهيئته . كما أشرنا دائما الى الدور الذي تلعبه السياسة الداخلية للحكومة في وضع مجالسنا وقرانا والخدمات المقدمة للمواطنين . وقد أثبتت المعطيات والابحاث والاحصائيات ان مجالسنا العربية وبضمنها مجلسنا تعاني من تمييز سلبي في معاملة الدوائر الحكومية لها ، والاجحاف اللاحق بمجلسنا وقريتنا ليس مشكلة خاصة لنا وانما هو مشكلة كل المجالس والقرى العربية .

فلماذا أتت هذه الحملة في هذه الايام بالذات ، وليس قبل سنة أو سنتين ؟! هل انتظر السيد أمل نصر الدين صدور تقرير مراقب الدولة ؟ لماذا لم يعتمد على التقرير السابق ؟ هل كان المجلس يقوم بواجباته تجاه المواطنين خلال السنوات الخمس الماضية ؟ اذا كان الجواب نعم فلماذا لا يقوم المجلس بواجبه الان مع انه لايزال مؤلفا من الهيئة ذاتها ؟! اسئلة يبحث لها السيد أمل عن مكان يخفيها فيه لكني أبحث لها عن أجوبة . ان الوقت الذي أتت فيه هذه الحملة وهو الوقت الذي يتميز بالهدوء قبل حلول عاصفة التحضير للانتخابات المقبلة يجعلنا لا نشك فحسب في نوايا السيد أمل وانما نسخر منها أيضا . مواطنو دالية الكرمل هم الذين انتخبوا هيئة المجلس المحلي وسوف يسقطون هذه الهيئة اذا اتضح لهم انها لا تقوم بواجبها . وسيكون هذا في صناديق الاقتراع . هكذا تنص لعبة الدمقراطية البرجوازية . فلا وزارة الداخلية أدرى بأحوالهم منهم ولا اي مسؤول آخر . اما اذا كان السيد أمل حريصا على حقوقهم ومصالحهم فلماذا لم يقدم باسمهم اي استجواب في الكنيست غير الاستجواب الذي طالب فيه بفتح مركز للشرطة في القرية ؟

هل أثار السيد امل مشكلة الخارطة الهيكلية ومماطلات وزارة الداخلية بصددها ؟! هل أثار مشكلة الارنونا والاراضي المصادرة ؟! هل أثار عدم وجود سيارة اسعاف في قرية عدد سكانها ١٢ الف نسمة ؟! الله يهون على النائب توفيق زياد (الذي تقدم مشكورا باستجواب الى وزير الداخلية عن مشاكل دالية الكرمل) . هل أثار مشكلة المدارس والنقص في تجهيزاتها ؟! هل أثار مشكلة مصنع البيت الذي اغلق ونقل الى كرمئيل ام أنه مبدئي كحكومته ، تعطي الافضلية لمدن التطوير ! أم انه كان مشغولا بتقديم اقتراح لتسمية شارع الشيخ جراح في القدس الشرقية بشارع جابوتينسكي ؟!

لن أطلب منه ان يذهب الان للوزارات المختصة ، لتحصيل ما تستحقه قرية دالية الكرمل لان المشكلة ليست خاصة بنا نحن . فمشكلة دالية الكرمل لن تحل اذا لم تحل مشاكل سائر القرى العربية .

انهم لا يريدون لشوارع دالية الكرمل ان تصبح بعرض شوارع يكنعام ولا لمدرسة دالية الكرمل أن تصبح بمستوى مدرسة الريئالي اليهودية في حيفا ، ولا يريدون لشباب القرية أن يصبحوا اطباء ومهندسين كشباب بئر السبع أو ديمونة . ولا يريدون لسكان القرية أن يعمروا البيوت التي يريدونها وينعموا بالحياة التي يختارونها لانفسهم كسكان دانيا أو دينيا !. ولا يريدون لرياضيي القرية ان ينعموا بمثل ما ينعم به رياضيو عفولة عليت .

اني أرى في خطوة السيد امل هذه عملية جس نبض لنفوس المواطنين ورد فعلهم على خطوات يفكرون في اتخاذها ضد اهالي دالية الكرمل في المستقبل .. مثل مصادرة الاراضي ولا سيما ان الاحراش اصبحت متاخمة لبيوت القرية وأحيانا تتعداها . لذا أرى ان على جميع مواطني القرية التصدي لهذه الخطوة وتبني موقف واع وصلب وذلك برص صفوفهم وتعاضدهم من اجل افشال كل خطوة كهذه قد تقوم بها السلطة في المستقبل . ونكرر الدعوة للمجلس المحلي بتبني سياسة نضالية كفاحية والانضمام الى باقي المجالس المحلية العربية والتقدمية منها بشكل خاص في نضالها ضد سياسة التمييز العنصري واتخاذ الخطوات العملية في الامور المعلقة بين المجلس وبين الدوائر الحكومية المختلفة وذلك باللجوء الى القضاء ووسائل الاعلام .

● مرزوق حلبي — دالية الكرمل ●

لماذا هذا التحريض ؟

● بعد عودتي من خارج البلاد لفت نظري أحد الاصدقاء الى الرسالة التي نشرت في صحيفتكم في بريد القراء بتاريخ ٩–١١–٨٢ تحت عنوان صارخ : « لماذا هذا النشر المزيف ؟ » حول اشتراكي في احياء الذكرى الـ ٢٦ لشهداء مجزرة كفر قاسم الرهيبة .

والحقيقة تقال بأن هذا النشر قد حز في نفسي وأثار فيها المرارة والاستغراب .

فما هي «القضية الكبيرة» التي اقضت مضجع السيد عبد الباسط فريج عضو «اللجنة احياء ذكرى الشهداء» ودفعته الى كتابة هذه الرسالة اليكم ؟ فهل القضية هي اذا سرت على راس المسيرة او في منتصفها او في مؤخرتها ؟ أو ليس المهم هو اولا وآخرا اشتراكي الفعلي في المسيرة السنوية كأحد ابناء الشعب اليهودي احتراما واجلالا لذكرى الضحايا الابرياء ؟

● لطيف دوري — تل أبيب ●

الى لجان اولياء أمور الطلاب في المدارس العربية

نشرت مجلة «صدى اولياء الامور» في عددها ٢٤ — ٢٥ الصادر في تشرين الثاني الماضي (١٩٨٢) ان المجلس القطري للجان اولياء أمور الطلاب سيعقد يوم ٧–١–١٩٨٣ في كيبوتس «شفاييم» ويفتتح الساعة الثامنة صباحا في قاعة بيت الاستجمام هناك .

وعليه فاننا نلفت انتباه لجان اولياء الامور في المدارس العربية الى ضرورة الاستعداد للمشاركة في هذا الاجتماع الهام ليوصلوا عن طريقه الى الرأي العام القضايا المحرقة التي يعانيها التعليم والمدارس العربية بسبب سياسة الاهمال والتمييز الحكومية .

● ناشطون جبهويون في لجان اولياء الامور ●



كالتي تعشق وتخشى الحبل ؟!

النقاش الدائر في الــدور الخــامس ، في عمـــارة الهستدروت بتل ابيب حول دور الهستدروت في تنفيذ مشاريع الاستيطان في الضفة يمكن اعتبــاره تلخيصــا امينــا لدور الهستدروت العام واهدافها الحقيقية . وهذا النقاش يثير احيانا القشعريرة حتى في نفوس البونديين واحيانا القرف من دور قيادة الهستدروت التي تنتحل اسما نقابيا .

ولا اخال ان هناك عاقلا واحدا في اسرائيل يفكـــر بان يقيس مواقف الهستدروت بمدى الاخلاص لمبدأ « يا عمال العالم اتحدوا » ، لان شعار قيادة الهستدروت الحقيقي هــو يا عمال العالم اختلفوا ! اى نعم اختلفوا كي ينتصر العمــل العبـــرى .

مسألة تغلغل الهستدروت في المناطق المحتلة لم تكــن موضوعا ذا بال ، بل كانت امرا مفروغا منه الى ان قــام عضو الكنيست يوسي سريد وقال انه سيعلــق عضويته في الهستدروت اذا لم تعلن قيادتها رسميا عن عدم مشاركتهــا في مشاريع البناء والاستيطان التي تنفذها حكومة الليكودالتي تهدف الى ضم الضفة الغربية .

وقال انه « لا يستطيع ان يسلم بهذا التطور السياسي المدمر الذى صوته صوت مناحم بيغن وبداه بدا شركة العمال الهستدروتية » . والى جانب صوت سريد ارتفع صوت عضو الكنيست شولاميت الوني .

ثم الى جانب هذين الصوتين ارتفعت اصوات اخرى مثل صوت ناحوم فاسا ، رئيس المركز الثقافي والتعليمــي في الهستدروت ، الذى قال ان شركة العمال الهستدروتية قــد تخلت عن ايديولوجيتها، ذلك لانالاعتبارات الاقتصادية ليست كل شيء ، فهناك الالتزامات الايديولوجية .

والحقيقة هي ان شركة العمال التي اقيمت في سنوات العشرين ، اقيمت لفرض احتلال الارض والعمل والسوق .. اقيمت على اساس مبدا العمل العبرى متحررة لهذا الفرض من جميع الالتزامات الايديولوجية . وجرى التاكيد عـــلى استقلالها عن الاعتبارات الايديولوجية للهستدروت .

ولا يتسع المجال هنا لمناقشة مواقف قيادة الهستدروت واهدافها . فشركاتها نشيطة في شق الطرق وبناء التحصينات في لبنان . والمصادر الاعلامية ذكــرت ان اسم الهستدروت مدرج في قائمة اسماء الذين يتلقون المساعدات من مصلحــة المخابرات المركزية الامريكيــة . ومعــروف ان الهستدروت قامت لخدمة اغراض الاستيطان الصهيونى في فلسطين .

لذلك فان سكرتير مجلس عمال القدس نيسان هربــز لا يستطيعان يفهم كيف يحظر على الهستدروت ان تعمل في مشاريع الاستيطان في الضفة ! ولذلك قال انه يجب شجب الفكـــرة القائلة ان البناء معناه ضم المناطق واضاف : « اذا كــــان اليهود يسكنون يهودا والسامرة فيجب ايجاد حل لمسألـــــة السكن لهم بواسطة شركات هستدروتية . وعلى اعضــــاء الكنيست أن يحذروا من المساس بالهستـــدروت بـــدون ان يفحصوا الحقائق » (هآرتس ٢٧—١٢—٨٢) .

ولكن النقاش مستمر في اللجنة الادارية لشركة العمال لتهدئة بعض الاصوات .. وسوف يستمر هـــذا النقــاش للتغطية على استمرار الشركة في اعمال الاستيطان . وعلى الرغم من ان المسؤولين في الهستدروت نفوا ان يكون قد تــم اتفاق بين الهستدروت وبين غوش ايمونيم ، فقد اتضح بــان هناك اتفاقا على اقامة شركة اسمها « شركة تطوير يهــودا والسامرة » من سوليل بونيه وغوش ايمونيم . وقد اعلــن غوش ايمونيم عن قيام هذه الشركة (معريب ٢٧—١٢—٨٢).

ان البيان المقتضب الذى صدر عن ناطق بـــــاسم الهستدروت وجاء فيه أن ميشل ، سكرتير الهستدروت ، قد اجرى محادثات اولية مع مدراء شركة السوليل بونيه وكـــور ومساكن العمال ، لم يأت بجديد سوى ان اللجنة الاداريــة لشركة العمال سوف تواصل بحث الموضوع . ومع هذا فــان قيادة الهستدروت لم تتراجع عن تحذيرها الذى جاء فيه انـــه اذا رفعت الهستدروت يدها عن العمل في المناطق ، فمـــن المتوقع انتشار البطالة بين عمال البناء اليهود والعرب .

عذر اقبح من ذنب ! ولكنه موقف هو اهون من موقف المبام الذي ينادي بوضع مبادىء لشكل تعاون شركة العمال في مشاريع البناء في الضفة وهو موقف وسط كالعادة .. ما بين ما بين ! موقف دمقراطي ولكنه يضمن مصالح الهستدروت الاقتصادية . مثل عدم الاشتراك في شق الطرق ، تسويــة الارض ، مد انابيب مياه ، وما اشبه . اما بناء المساكنفمسالة لا غبـــار عليهــا !

امين صندوق الهستدروت نتان الموزليني انتقد كتلـــة المعراخ لتدخلها في شؤون الهستدروت الاقتصادية وايــــد مساهمة الهستدروت في مشاريع استيطان الضفـــة .

هذه الحقائق اسوقها للذين لا يعرفون الشيء الكثير عن مواقف الهستدروت في مثل هذه القضايا المصيرية التى تهــم العامل العربى والتاجر العربى والطالب العربى واعضــــاء الهستدروت العرب وغير العرب .

فمن سخريات القدر ان السكرتارية القطرية لعمــــال البناء في الهستدروت قد اتخذت قرارا يطالب بالسماح لشركات الهستدروت بالعمل في المناطق المحتلة .

مردخاي امستر ، سكرتير هستدروت عمــال البنــاء حذر من انه اذا تقرر منع السوليل بونيه من البناء في الضفة فيجب منع بنك هبوعليم الهستدروتي والكوبات حوليـــم وهمشبير لتسرخان الهستدروتية الخ الخ مـــن العمـــل في الضفــــة ايضـــا .

فمن جهة واحدة الحق مع مردخاى لان الهستدروت غارقة حتى اذنيها في مشاريع الضم وابتلاع الضفة . ومن جهــــة ثانية ان ما يثير السخرية هو ان الاكثرية الساحقة من عمال البناء في دولة اسرائيل هم من العرب .

فهل سئل احد هؤلاء العمال العرب عن موقفهم مـــن مشاريع الاستيطان في الضفة ؟ !

السوليل بونيه تزعم بان لديها ١٢ الف عامل بنـــــاء قد يصبحون من العاطلين عن العمل اذا توقفت عن العمـــل في الضفة ؟ !

سبحان الله ما اشد غيرة السوليل بونيه على عمـــال البناء الذين اكثرهم من العرب ، وليس على رساميلها واسهمها في البـــورصة !

قيادة الهستدروت قد تؤيد احتلال اقطار عربية اخرى لايجاد عمل لعمالها اذا تفشت البطالة في اسرائيل ، ذلكلانها نقابة تغار على عمالها العرب قبل اليهود !

لقد اضطرت الهستدروت تحت ضغط الراى العـــام العالمى الى اتخاذ قرار بوقف التعاون مع نظام جنوب افريقيا العنصرى . ولكن شركات الهستدروت لم توقف نشاطهـــا هذا على الرغم من القرار . (هآرتس ٢٤—١٢—٨٢) .

العمال العرب الذين يشكلون الاكثرية الساحقة مـــن عمال البناء في الهستدروت ، بل المئة الف عامل عربى واكثر المنظمين في الهستدروت يجب ان تكون لهم كلمة في هـــذه المسالة المصيرية لشعبهم .

ولن تكون لهم كلمة او وزن نوعى في الهستدروت الا اذا رفعوا صوتهم . وعلى النقابيين العرب ان يجدوا السبيل للعمال العرب لكى يعبروا عن موقفهم مثل ســـريد والونى وغيرهمـــــا .

ان موقفا موحدا يتخذه العمال العرب سيزيد من وزنهم النوعي في الهستدروت وسيرغم قيادة الهستدروت على احترام رايهم ، لانهم في نهاية الامر ، أى العمال العرب ، يستطيعون أن يجمدوا اعمال شركات الهستدروت في المناطق المحتلة .

ولا اخفى صعوبة الموقف . ولكن تجاهل خطورته هى مسالة اصعب . ولا بد مما ليس منه بد لان الصراع مـــن اجل حقوق الشعوب هو صراع مصيري شائك ومؤلم .

صليبـــا خميس

« يـــا جبـل مـــا يهزك ريح »

تحدث وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون امـــام المستوطنين اليهود في شمال الضفة الغربية المحتلة يـــوم الثلاثاء الموافق ٨٢/١٢/١٤ وذلك في اثناء جولة قام بهـــا هناك واستمرت يومين . فاعلن ان خطر تسليم الضفةالغربية الى « السيطرة الاجنبية » قد تلاشى . وقال بما معنـــاه ان الضفة الغربية لن تقسم ابدا بـــين اسرائيل والاردن وان التوقع بأن تكون هناك « تنازلات اقليمية » هو مجرد حلم .

ويوم الاحد الموافق ٨٢/١٢/٢٦ صرح شارون لمحطـة التلفزيون الامريكية آى.بى.سى بأن اسرائيل ليست مستعدة للتنـــازل عن اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربيـــة في حالة موافقة الملك حسين على الاشتراك في « محادثـــات السلام » . وقال : « آن لدينا خطة للاستيطان وهى تشكل جزءا من سياستنا « للامن القومى » » . واوضح ان اسرائيل لا تعتزم اعادة الاراضى المحتلة . اذ انها ، على حد قوله ، تشكل جزءا من « ارض اسرائيل » (اى فلسطين) !

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن قد القى بتاريخ ٨٢/١٢/١٦ خطابا في جلســة المــؤتمر الصهيـــونى الختامية نفى فيه ادعاء حزب « العمل » الاسرائيلي بـــأن السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية ستؤدى الى قيـــام اكثرية عربية في « ارض اسرائيل » . وقال : « علينـــا الا نقف خائفين من الديمغرافية » (الدراسة الاحصائيـــة للسكان من حيث المواليد والوفيات والصحة والزواج الخ ..) واضاف : « ان الاكثرية اليهودية كبيرة ولا داعى للاعتقـــاد بأنها ستنخفض » .

وجاء خطاب بيغن هذا ردا على الخطاب الذى القـــاه قبل ذلك في المؤتمر الصهيونى شمعون بـــيرس زعيـــم حزب « العمل » الاسرائيلي والذى اسهب فيه في الحـــديث عـــن « الخطر الديمغرافى » الناجم عن ضم الضفة الغربيـــــة لاسرائيـــل .

وحتى لا يتوهم احد من القـــراء بـــأن مـــوقف حـــزب « العمل » الاسرائيلي ومن ورائه « المعراخ » ، يختلـــف جوهريا عن موقف الليكود رأيت من الضرورى ان اوضـــح للقراء هذا الموقف « العمالى » من الضفة الغربية وسكانهـــا العرب . وذلك اعتمادا على ما كتبه في صحيفة « دافـــار » (٨٢/١٢/٢١) عوزى شمعونى رئيس دائرة الاعـــلام في حزب « العمل » الاسرائيلى .

يقول عوزى شمعونى بالحرف الواحد :

« تنص مبادىء حزب العمل على حق اسرائيل في السيطرة على ارض اسرائيل الكاملة . وما موافقتنا على التنازل عن أجزاء من ارض اسرائيل الا نتيجة لقرارنا نحن وبعد ان توصلنا الى نتائج مفادها بان دولة يهوديةعلى جزء من ارض اسرائيل افضل من دولة ثنائية القومية على جميـــع ارض اسرائيـــل .

« ان موافقتنا على التنازل عن جزء من ارض اسرائيل ليس هـــدفـــا مبدئيا بل امرا نابعا من طبيعة الواقع الديموغرافى لهذه المنطقة . ولاننا لا نريد وجود دولة ثنائية القومية بل دولة يهودية خالصة . وقرارنا هـــذا ليس ناجما عن تبعية لقرارات الامم المتحدة ، ولا نتيجة للمطالب التـــى يعرضها سكان الضفة الغربية وليس له اية علاقة لا بحدود العام ١٩٤٧ او العام ١٩٦٧ ولا بموقف الاردن او مصر . اننا نتنازل عن هذه المناطقمـــن اجل عدم ايجاد دولة ثنائية القومية . هذا اضافة الى اننا لن نتخلى عن بعض المناطق التى نعتبرها ذات اهمية امنية مثل غور الاردن أو سفوح جبال الضفة الغربية . اننا لن نتنازل عن القدس « عاصمـــة اسرائيل »او عن غوش عتصيون أو منطقة البحر الميت او منطقة يتير ..

« ان موافقتنا على التنازل عن بعض المناطق لا يعنى باننا سننسحب من طرف واحد . يجب ان نوضح هنا بان اى اتفاق ثنائي يجب ان يحدد مسبقا من هو الطرف الاخر الذى سنتنازل له عن المناطق . ولن نوافـــق اطلاقا على وجود دولة فلسطينية تمتد من منطقة طولكرم وحتى طريق الون. ومع ذلك فاننا على استعداد للتنازل عن هذه المنطقة الاهلة بالسكــــان العرب في اطــــار شرطين رئيسيين : الاول ان تكون المنطقة تابعة لدولة اردنية فلسطينية والثانى ان تكون منزوعة السلاح ..

« من واجبنا زيادة حجم الاستيطان سواء من خلال الكيبوتســات او الموشفات او المدن الاستيطانية في كل من غور الاردن ، منطقـــة البحـــر الميت ، منطقة القدس ، غوش عتصيون ومنطقة يتير . ويرى حزب العمـــل في هذه المناطق وفي هضبة الجولان الحدود الشرقية لدولة اسرائيل . ولهذا السبب بالذات فانه ينادى بتكثيف الاستيطـــان وباقصى سرعـــــة ممكنـــة في هذه المناطق . ويـــرى كــــل من حزب العمــــل والحركــــات الاستيطانيــــة التابعة له والهستدروت والمؤسسات العمالية انفسهـــم ملزمين بالعمل على تكثيف الاستيطـــان في هذه المنـــاطق حتى اثنـــاء وجودهم في المعـــارضة ..

« ان مشــــروع الليكـــود الذى ينــــادى بل ويسعى الى ضـــم الضفة الغربيــــــة وقطاع غزة الى اسرائيل سيؤدى في نهـــاية المطاف الى ضم مليـــون وربع المليـــون نسمـــــة من السكـــان العــــرب الى اسرائيل . ومـــن الجديـــر بنـــا أن نوضـــح بـــان مثل هـــذا الوضـــع سيفتح آمـــامنا ثلاث امكانيات :

١— انضمـــام السكــــان العرب الى دولة اسرائيل كمواطنيـــين لهم نفس حقوق اليهود . وبهـــذا سيكون ٣٧ في المائة من عــــدد سكان اسرائيل مــــن العرب . وسيصل هذا الرقم الى ٤٠—٥٠ بالمئـــة خلال فترة وجيزة . وسيكـــــون لهم وزن فعـــال في الكنيست الاسرائيلى. وفي هذه الحـــال لا يمكننا القول باننا نعيش في دولة يهودية .

٢— منع العـــرب من الحصـــول على الجنسية الاسرائيلية ، وان يبقـــوا موطنين من الدرجة الثانية . ومن منا لــــديه الاستعداد للوصول الى نفس المستوى الذى وصلت اليه جنوب افريقيا ؟

٣— طرد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة .

وهكذا نرى ان كلا الموقفين (موقف حزب « العمـــل » و « المعراخ » وموقف الليكود) يتنكر لحق الشعب العـــربى الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينيـــــة المستقلة الى جانب اسرائيل . الاول بدعوى ان الضفـــة الغربية جزء لا يتجزا من « ارض اسرائيل » والثانى بدعوى « الخطر الديمغرافى » .

واذا كان الموقف الاول يقطع كل امل في التوصـــل الى « حل » للمشكلة الفلسطينية عن طريق « تسويـــة سلمية » بين اسرائيل والاردن ،فان الموقف الثانى يامل في ان يتوصل الى مثل هذا « الحل » مع الاردن عـــن طـــريق ما يسمى « التنـــازلات الاقليمية » .

ولا بد ان نشير بهذه المناسبة الى ان الموقف الامريكى، الذى يتمثل في مقترحات ريغن الاخيرة « لحل » المشكلـــة الفلسطينية ، يحاول جر بعض الانظمة العربية للانضمــــام الى اتفاقات «كامب ديفيد» وذلك عن طريق التلويح بخطـــر اتساع الاستيطان اليهودى في الضفة الغربية المحتلة (الذى لم يزد حتى الآن على الرغم منكل الاموال والجهود المبذولـــة عن ٢٥ الف مستوطن حسب الاحصاءات الرسمية) واظهار حكومة بيغن وكانها مسرورة من استمرار العرب في رفضهـــم تقديم « التنازلات » والتفاوض على اساسها مع اسرائيل .

ان افضل رد على هذا الموقف الامريكي الابتزازي هو الرد الذى اعلنه الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والـــذى نشرته مجلة « المستقبل » التى تصدر في باريس بتـــاريخ ٨٢/١٢/٤ واعادت نشره « الاتحاد » في عددها الصـــادر بتاريخ ٨٢/١٢/٢١ وجاء فيه :

عندما سيطردون من الارض المحتلة (اى عندما يطرد المحتلـــــون الاسرائيليون) سياخذون معهـــم كـــل زبالتهم . وانـــا اقول هـــذا الكلام للتاريخ لكى لا ترهب الناس ولا ترعب ولا تستهلك ولا تبتز . والمعروف ان عدد من غادر اسرائيل هذا العام كان اكثر من عدد الذين هاجروا اليها . صحيح ان عندهم الان عملية جديدة هى اعطـــاء قروض لسكـــان تل‌ابيب وحيفـــا ليعملوا فيها بيوتا للويك ــ اند في المستوطنـــات الجديدة . أن بيوت الويك ــ اند لا تفيد احـــدا . وانا واثق اننا قادرون عـــلى تغيير معالم كل هذه الصورة سواء اراد الاسرائيليون ام لم يريدوا . فالامر ليس بارادة بيغن . لقد اثبتت حرب لبنـــان وملحمـــة بيروت ان ليس ارادة الاسرائيليين هى التى تقرر في المنطقة . قالوا انهم سينهون الوضع في ثلاثة ايام ، وبقيت الهجمة ٣ اشهر ولم تنته بعد . وها هم الابطال المكـــافحون في صور وصيدا والنبطية كل يوم يكافحون ويعملون ويقاومون . وهنـــاك مثل اردده دائما ــ ويعرفه العرب جميعا وهو : « يا جبل ما يهزك ريح » ونحن بالأن الله كالجبل ولن تهزنا الريح .

(أنـــور سعيد)



سايحة لترجمان ـ .. ولسه بتعبدوا العجــل !!
● عن صحيفــة « الاهالي » القاهرية ـ عدد ٨٢/١٢/١٥ ●

.. ووقـــع غـــور اربيـــه مـــرة اخـــرى

على الرغم من كل ما يمكن ان نقوله عن بنيامين غور آريه ووظيفته العنصرية علينا ان نعترف بانــــه هو وامثالــــه من «العربستيم» (اي «المشتغلين» بالعرب في اروقة السلطـــة والاحزاب الصهيونية) يقدمون في العديد من الحالات خدمة عامة لجماهيرنا العربية . فالواحد منهم ، بزلة لسان واحدة . يفضـــح سياسة اسياده ويكشف ، لمن لم يفلح بنفسه في الكشف ، عن توجهه العنصري بالنسبة لمختلف القضايا التي تواجهنا .

وقد اعتدنا على قراءة وسماع تلك الفضائح في وسائـــل الاعلام العبرية . لان «عقليات» هؤلاء «العربستيم» تقول لهم انه من الصعب على العرب الاطلاع على تصريحاتهم . بيد ان احذقهم ، مثل بنيامين غور آريه ، ينشر الفضائح بالعربيـــة ويوجهها للعرب مباشرة .. عن طريـــق التلفزيون العربي او اذاعة «صوت اسرائيل» باللغة العربية او «الانباء» ... الخ . وله اسبابه التي ستكتشفونها في سياق المقال .

لقد وقع بين ايدينا هذا الاسبوع مقال كتبه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريـــه ، في صحيفته «الانباء» . ومع ان المقال نشر في ٨٢/١١/٣٠ الا انه يحافظ على قيمته الى اليوم وربما الى ابد الآبدين . ويعلق غور آريه فيه على « لجنة المتابعة » التي اقيمت قبل حوالي ثلاثة اشهر لمتابعة مشاكل الجماهير العربية عامة والسلطات المحلية العربية خاصة وتألفت من اعضاء الكنيست العرب : توفيق طوبى وتوفيق زياد (الجبهة) وحمد خلايلة ومحمد وتد (المعراخ) وممثلين عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

والتعليق في الواقع ليس تعليقا بالمعنى الحرفي للكلمة وانما هو هجوم عصبي يكشف المستشار من خلاله عن مهمة وظيفته الاساسية . فتراه يهاجم حمد خلايلة ومحمد وتـــد على مشاركتهما في لجنة المتابعة . ويهاجم الصحفيين محمـــد شريف وعطا الله منصور اللذين كتبا مقالين يدافعان فيهما عن هذه اللجنة (من منطلق انها لجنة «معتدلة» ستخفف من «التطرف» لدى العرب ؟! ـ ن. م.) . ولا يكتفي غور آريه بهذا بل يهاجم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحليـــة العربية بكامل اعضائها ثم يهدد اعضاءها . اجـــل يهددهم «بغضب اليهود» ويذكرهم بحرق سيارة زكي ذياب في يـــوم الارض ١٩٧٦ .. وبعدها «يهديهم الى الطريق القويم» الذي يجعله راضيا عنهم وهو ان يحلوا لجنة المتابعة ويحلوا اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ويفعلوا مثل رئيس مجلس جت المحلي في المثلث (احمد ابو عصبة ، وهو عضو في اللجنة القطرية ايضا ، ولكنه معروف باتخاذ مواقف انعزالية وباقامته ارتباطات حزبية مع حزب «العمل» حاليا ومع حزب موشي ديان سابقا) ومثل رئيس مجلس دبورية المحلي (اسعد عزايزة وهو الوحيد الذي لا يتعاون مع اللجنة القطرية من بين رؤساء المجالس المحلية ومعروف بولائه لاسرائيل كينغ صاحب الوثيقة العنصرية الشهيرة) .

انا لن نناقش ، هنــــا ، القضية الشخصية للسادة الاربعة الذين هاجمهم غور آريه وتدخل في شؤونهم (خلايلة و وتد و شريف و منصور) . فهذه قضيتهم الخاصة . وكل انسان وشأنه في الدفاع عن حقوقه وكرامته الشخصية .

ولكن الانكى من ذلك هـــو ذلك التوجـــه الاستعلائي والاستهبالي الذي يتبعه غور آريه ، ممثلا لحكومته طبعا ، إزاء اعضاء كنيســـت وصحفيين ورؤساء مجالس محلية عربية لمجرد انهم عرب .. ومن المضحك ان غور آريه ، من خلال كل ذلك التوجه ، يدعي بأن هدفه من المقال ومضمون المقال هو "التعايش اليهودي ـ العربي . فيقول : « علينا ان نعارض فكرة اقامة « لجنة المتابعة » من اجل المصلحة المشتركة في التعايش اليهودي ـ العربي » . اما لماذا وكيف تمس لجنة المتابعـــة « المصلحة المشتركة في التعــــايش اليهودي ـ العربي » ؟ . فيجيب على ذلك بقوله لانها .. « قامت على اساس عربي صرف » . وعلى هذا الاساس ايضا يعارض وجود اللجنـــة القطرية للرؤساء العرب .

وهكذا .. يحسب غور آريه ان قراء جريدته والسادة المذكورين اعلاه .. لا يعرفون من الذي يمس فعلا بالتعايش المشترك والمصلحة المشتركة لليهود والعرب . ان كـــل ذي عقل ، حتى لو كان رجل سلطة ، يدرك اليـــوم ان مـــا يضر بالتعايش هو الوضع الذي ادى الى اقامة لجنة المتابعة . اي مشاكل العرب وسلطاتهم المحلية . هـــذه المشاكل التي لا يختلف اثنان من العرب في اسرائيل اليوم على انها نابعة من سياسة التميز العنصري المستمرة ضد العرب منذ قيـــام الدولة . ويدرك هؤلاء جيدا ان الذي يمس فعلا بالتعايش ليس « لجنة المتابعة العربية صرف » بل اللجان والشخصيات والحكومات « الصهيونية صرف » (ولن نقول اليهودية صرف إكراما لاخوتنا اليهود الدمقراطيين الذين يناضلون معنا ضد تلك اللجان) التي تدعو علنا الى طرد العرب من البلاد (مثل عصابة كهانا التي منحتها حكومة غور آريه ارضا ومالا لاقامة مستوطنة على اراضي الخليل المحتلة) والتي تدعو الى ذبح العرب (مثل عصابة « لسل » في طبريا التي لم يعتقل احد من اعضائها) . من الذي يمس بالتعايش يـــا جناب المستشار « لجنة المتابعة » أم رئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفائيـــل ايتان الذي اعلنها جهارة ويرددها دائما : « ان قضية الشرق الاوسط هي قضية حرب بـــين شعبين (على اساس قـــومي صرف) بدأت منذ ..١ عام ولن تنتهي الا بان يبيد احـــد الشعبين الآخر » .. واضاف للتوضيح : « ولن نكون نحن المبادين » . ثم اننا لم ننس بعد ، حرب الابادة التي شنتهـــا حكومة الليكود ضد شعبنا الفلسطيني وحلفائه في لبنـــان . من الذي يضر فعلا بمصلحة الشعبين والتعايش المشترك يـــا مستشـــار ؟! لماذا لم نسمعك تستنكر او على الاقل تنتقد او تلمح الى انتقاد اي شيء مما ذكر ؟ !

لا .. لم ننتظر منك ان تفعل . فانت نفسك سجلت تاريخا في السياسة العنصرية تستطيع ان تبـــاري بـــه الراب كهانا وعصابة « لسل » . السست انت الذي هددنا « بغضب اليهود » علينا اذا واصلنا القيام باعمال شغب (؟ !) مثـــل اضراب ١٩٨٢/٩/٢٢ الذى اعلنـــاه حدادا على ابنـــاء شعبنا المذبوحين في صبرا وشاتيلا ؟ !

ولا يكتفي غور آريه بالتهديد . وفي معرض هجومه على اعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحليـــة العربية لا يتورع عن توجيـــه الشتائم لهم مثـــل « ارضاء التطلعات الشخصية للزعامة » و « الانجرار » و « الخاضعين للسيطرة» والخ ... ولمـــاذا كل هـــذا ؟ فمن المعروف ان الحكومة ومستشارها السابق أيدا وباركا اقامة اللجنة القطرية حين قامت في العام ١٩٧٢ . وكان غور آريه على حد علمنا نائبـــا المستشـــار . فما الذي حدث ؟ ! .

يقول غور آريه : « اللجنــــة تتبنى اساليب راكاح . ونشرت بيانا حول ما يسمى بالقضية الفلسطينية» (تصوروا. انه لا يعترف حتى بوجود القضية الفلسطينية فيقول ما يسمى بالقضية الفلسطينية) . ويزيدها المستشار الى اقصى الحدود حين يضيف قائلا : « وموقف اللجنة القطرية من مذبحـــة صبرا وشاتيلا هو برهان اضافي على انها خاضعة لراكاح » .

وهنـــا ام يعبر المستشار عن موقف سياسي عنصري مهين فحسب بلعبر عن المرض الذي يصيب كل «العربستيم» السلطويين ورؤساءهم على مدى سني قيـــام الدولة . ان عقلياتهم لا تستطيع ان تستوعب ان للعربي عقلاً وفكرا وضميرا يعمل ويتحرك . وحسب رأيه يجب ان يكون هناك من يحركه. فاذا لم يكن غور آريه فلا بد ان يكون راكاح . ان غور آريـــه يتصور ان اعضاء اللجنـــــة القطرية (وهم جميعا منتخبو الجمهور) جهلة او احجار شطرنج يفعلون فقط ما يقرره لهم غيرهم . ليس عندهم مثلا ضمير انساني يحركهم للحـــداد والاحتجاج على مذبحة صبرا وشاتيلا ولذلك يحركهم راكاح ! ليس لديهم عقل ليقرروا موقفهم من القضيــــة الفلسطينية فقرره لهم راكاح .

اى استخفاف بهم وبشعبهم هو هذا ؟

لقد آن الاوان لكم ان تكفوا عن هذا الاستعلاء البهيمي والبدائي . آن لكم ان تعترفوا بالحقيقــــة التي لا مفر من الاعتراف بها .. وهي انكم لا تستطيعون تضليل كل الشعب كل الوقت .

لقـــد ثبت للجميع ، وبشكل خاص للذين ضللتهم في الماضي سياستكم ، انه ما من طريق لحل مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل سوى طريق الكفاح الموحد ضد سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومي . ويشرفنا جدا ان اول من نادى بهذا الطريق ودفع من اجل نجاحه ثمنا غاليا من التضحيات هو راكاح وحلفاؤه في الجبهة وغيرها . واذا كـــان هذا يغيظكم فليس امامكم سوى الاعتراف بالواقع والغـــاء سياسة التمييز والاضطهاد والاستخفاف .. لا الاستمرار فيها وتعميقهـــا .

ونحن اذ نقول لكم هذا الكلام يا مستشار فذلك ليس من باب تقديم النصيحة فحسب . فاذا رضي البعض بأن تتوجهوا اليهم بتلك السياسة العقيمة المهينة وبلعوها ، واذا كان هناك من لا يزال يوهمكم بان المجال لا يزال مفتوحا امامكم حتى تفرضوا سياسة قطف الراس وتروجوا لها (كما تفعلون مع « الحركة التقدمية » في الناصرة) ، فان الجماهير العربية لا تقبل بذلك ابدا . لقد دفعت هذه الجماهير ثمنا باهظا من الشهداء والتضحيات حتى وصلت الى طريق الوحدة الكفاحية . ولن تسمح هذه الجماهير لاحد بأن يعيدها الى الوراء قيد شعره . بل ستسقط كل من لا يدفع بها الى امام .

نظـــير مجلـــى

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

[وقعت بعض الاخطاء فيما يختص بالاشتراك في الخـــارج . ولقد صححناها في هذا الاعلان وفي كل اعلان بعده . فالرجاء الانتباه الى هـــذا الامر] .

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتـــداء من مطلع ايـــار القـــادم ١٩٨٣

❋ مبلغ الاشتـــراك

- في الداخل : ٣٠٠٠ شاقل (الآن) او مـــا يعـــادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٢٠ بالمئة ، للطلاب فقـــط ، من قيمة الاشتراك .
- في الخارج : في اوروبا وآسيا وافريقيـــا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفي امريكـــا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .
- ستصدر « الاتحاد » اليومية عـــددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن ـ بالاضافـــة الى المواد العادية ـ اهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـــار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكـــا ٧٥ دولارا . وفي استراليـــا وكوبا ١٣٥ دولارا .

❋ طريقة الاشتراك :

- في الداخل ـ عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القـــارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا .
- في الخـــارج ـ بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حســـاب « الاتحاد » اليومية في بنـــك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . أو :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا ـ اسرائيل .

● ادارة « الاتحـــاد » ●

ـ جملة اعتراضية ـ

دس رخيص بأسلوب خبيث !

● في الوقت الذي رات فيه المحافل الادبية التقدمية في العالم قرار منح جائزة نوبل للادب ، للعام ١٩٨٢ ، للكاتب الكولومبي الكبير غابرئيل غارسيا ماركيز خطوة ترد قليلا من الاعتبار لهذه الجائزة التي يحملها ايضــا كتـــاب موبوءون بالبهيمية ومباذل العصر شهدت غالبية وســـائـــل الاعـــلام والمحافل الادبية في اسرائيل صخبا تميز بالمهاترات وردات الفعل الغاضبة الشرسة .

لقد قامت هذه المحافل بالعمل الذي يناسبها فاثارت ضجة فارغة وثرثرت كثيرا ولكن يبدو انها لم تكتف بهـــذا القدر ازاء كاتب كل « أثمه » أنه لا يكن الود لسياســـة حكام اسرائيل العدوانية .

برز ذلك في آخر تعليق متشنج حول الموضوع صدر عن الشاعر موشيه دور المتمسح بمسوح الليبرالية وحرية التعبير وحقوق الانسان وغيرها (ملحق صحيفة «معريب» الثقافي ــ الجمعة ٢٤ كانون الاول الجاري) .

بيد أن صخب دور قد شرع ابوابه امام جولة جديدة أخف حدة من سابقتها ، في ظاهرها ، وأكثـــر عدوانيـــة وأحرص على بث « خيبات الامـــل » والتصـــورات التي تحاول انقاذ نفسها من تلف الزمن في باطنها . وكل ذلك مع الحفاظ على عنصر المهاترة .

اشبه بدس السم في الدسم .

يكتب دور : « حامل جائزة نوبل للادب ، للعام ٨٢ ، غابرئيل غارسيا ماركيز هو مزيج موفق بين الموهبة الفنية العظيمة وبين الانفتاح على جماهير القـــراء . اضيف الى ذلك واقول : لا اعتقد أنه لا سامي وانني مستعد لقبـــول تصريحه بأنه يحترم الشعب اليهودي واسهامه في الثقافة البشرية » .

ثم يدس سمه « ان ماركيز السياسي او على الاصح الكاتب صاحب المواقف السياسية هو مسألة اخـــرى .. لقد بلغ به الامر حد وضع نظام القمع البولنـــدي ــ من ناحية آثامه ــ في مرتبة اقل من مرتبة حكومـــة اسرائيل . لو كان ماركيز اكتفى باجراء مقارنة بين حرية التعبير التي يتمتع بها كتاب بولندا وفنانوها وبين حرية التعبيـــر التي يتمتع بها الكتاب الاسرائيليون لما كان باستطاعته الا أن يدرك الخطأ الذي ارتكبه . لكنه لم يفعل ذلـــك . معظم الكتاب في اسرائيل محسوبون على الاوســـاط المناهضـــة لحكومة بيغن ــ شارون التي ترفض اجراءاتها وبمقدورهم أن يعبروا عن آرائهم فهل يحظى المثقفـــون البولنديـــون بامكانية كهذه ؟ » .

ويتابع دور دسه الرخيص « يتغاضى ماركيز عمـــا يحدث في الاتحاد السوفييتي وكوبا والفيتنام .. ففي النشرة الاخيرةالصادرةعن اللجنة الخاصةبشؤون الكتابوالمعتقلين والمطاردين (اكتوبر ١٩٨٢) وردت أسماء ٢٢ كاتبا كوبيـــا ينغص نظام فيدل كاسترو حياتهم باساليـــب مختلفة .. لكن ماركيز يلتزم الصمت ازاء كل ما يتعلق بكوبا .. وفي الفيتنام يتعذب ٧٠ كاتبا .. وماركيز صامت عـــلى ذلك . وبالنسبة للاتحاد السوفييتي فالقائمة طويلة هناك ومتنوعة بحيث تشمل شتى الجمهوريات السوفييتية » .

اعتقد أن دور قد نجح في تمرير خدعتـــه على بعض الفئات فاقنعها بأن ماركيز لا يعدو كونه كاتبا فاشـــلا . قال : « لن تستطيع أنهار الروم الكوبي أن تغطي عـــلى هذا الفشل » !

وهذا لا يعنينا بالقدر الكبير . ما نحـــاول أن نشير اليه هو أن هذا الكاتب ، مثل غيره من كتاب ترعبنا ضحالة ذكائهم ، يلجأ الى أساليب ادعى الى الاسف محاولا النيل من كاتب مبدع .

ليس من المفروض أن يعجب ماركيز احدا بالقوة . غير أن اطلاق التحفظ منه بأساليب رخيصة هو التضليـــل بعينه خصوصا بالنسبة لاديب يصر على جدولة نفســـه في عداد الاوساط المناهضة لحكومة بيغن ــ شارون !

وكيف يستوي هذا مع محاولته صـــرف النظر عن اخطار هذه الحكومة بالحديث الموهوم وترويج الافتراءات حول « انتهاك حقوق الكتاب في ظل النظم الاشتراكية ؟ » !

ان أكثر ما يحزن لا هذا الحكم في ذاته ، الذي اصبح ممجوجا الى درجة القرف في هذه البلاد ، انما شحنته من الابتذال والخبثوغياب الحد الادنى من عمق التفكير الذي يرجى من كاتب مثله .

لناخذ على سبيل المثال ، في معرض الرد على هذا الخبث والابتذال ، نموذج كوبا لنطلع على كيفية تحقـــق حرية الابداع بشكل ملموس . يقول الرفيق أرماندو هارت دافالوس ، وزير الثقافة في كوبا ، في حديث نشرته مجلة « الطريق » اللبنانية (عدد كانـــون الاول ١٩٧٩) : لم يحصل في السابق أن توفر للفنانين والادباء الكوبيين مثل ما هو في متناولهم الان من امكانيات الخلق فيمـــا كانوا في الماضي يلاقون الصد والتحديد كما هو الامر اليوم بالنسبة للمثقفين في العديد من بلدان أمريكا اللاتينيـــة . يكفي أن تذكر أنه كان يطبع قبل الثورة اقل من مليون كتاب في السنة في حين اننا قد طبعنا هذه السنة٣٦ مليون كتاب . وتوجد بين الشبيبة ثلاث حركات مهمة : حركة الاغنيـــة الجديدة ولواء الادباء والفنانين الذي يحمل اســـم « هرمانـــوس سايز » ولواء « راوول غوميـــز غارسيـــا » . وتتمتـــع السينما الكوبية ، التي لم تكن موجودة قبل الثورة ، بهيبة كبيرة على الصعيد الدولي . وهناك نقطة اخرى حاسمة هي مشاركة الفنانين والادباء في اتخاذ القرارات في الميدان الثقافي . ان الامبريالية تتهم الشيوعيين بأنهم ينفون حرية الخلق . لكننا نتحدى أولئك الذين يرددون هذا الكلام بأن يطالبوا باشراك ابرز الوجوه في ميـــدان الفن في اقـــرار السياسة الثقافية لبلدانهم وبأن يناقش المسؤولون مـــع تلك الشخصيات البرامج المتعلقة بالثقافة مثلما نفعل نحن مع اتحاد الادباء والفنانين في كوبا ومع ابرز فنانينا . ان ذلك غير قابل للحدوث الا في بلد حطم النظـــام البرجوازي واقام المجتمع الاشتراكي » .

ومن اولى بأن ينصب نفسه شاهدا موضوعيا على ماهية هذه النظم ؟! موشيه دور بكل ما يحمله مـــن آراء مسبقة مردها في فكره المتأزم ام ماركيز نفسه الذي عاش تحت كنفها حين تحول الوطن الى سجن كبير ؟! لا اعتقد أن انسانا يحمل كل المواصفات البشريـــة يرضى أن يزج بنفسه في غمار هذه المقارنة التعسفية اللهم سوى من غاب عنه الحد الادنى من عمق التفكير ! وهذا ما فعله دور باسم السياسة التي انطقته بمثل هذه الافتراءات .

لقد قال ماركيز جملته الخالدة : « أعتقد أن العالـــم سيصبح اشتراكيا ، أن عاجلا وان آجـــلا ، بل اتمنى أن يصبح اشتراكيا . وخير له أن يحدث ذلـــك في اقرب وقت » وانبرى يعمق تجربته الادبية .

وهناك قضية اخرى ينبغي أن نطرحهـــا بشكـــل جلي : ان كل نقاش في أوساط المثقفين حول حرية الابداع وقضاياه النظرية يظل نقاشـــا عقيما اذا لم تكن مهمة التحرر الوطني والاشتراكيـــة أســـاس العمـــل السياسي اليومي الملموس واذا لم يجد المثقفون مكانهم في هذا العمـــــل الشاق والطويل النفس دفاعا عن الثقافة ودورها في نهاية المطـــاف . وهذا ما يتحـــقق بشكل خـــلاق في الاقطـــار الاشتراكيـــة .

هكذا كان . وانـــه لمن المفيد في هذا الصدد أن نؤكد على أن أولئك الذين يبذلون كل ما في وسعهم للدفاع عـــن بقاء الراسمالية والذين يكثـــرون الكلام ذما لكل من يسعى الى الدفاع عن الاشتراكية (أمثال موشيه دور) انما هـــم عاجزون عن ايجاد مخرج من الازمة وعن معالجة المشاكل الملازمة لهـــا .

ولمزيد من الدقة نضيف انهم يستخدمون كل الوسائل لحجب ضوء الاشتراكية الصاعدة . وكما كان الامر دائما لن يغير كل ذلك في شيء مـــن واقع أن هذا الضوء يسطع اكثر فاكثر ويمارس جاذبية اكبر .

※ أنطوان شلحت ※

أوفـــاهن وفـــا وأجمـلهن جميـلـة وأشرفهن شريفـــة وكلهن فلسطينيـات

※ بقلم : د. ادوار اليـاس ※

●● الفلسطينية

قامة منتصبة واقدام راسخة وشعر حريري طويل . لا تلثغ وتنطقها عربية حنجرية مشددة . وحين تقول « نعم » تقصد « نعم » . وحين تقول « زيح هيك » تقصد « زيح هيك » .

والفلسطينية غير مزاجية وتدرس كل خطواتها واقوالها وتعي ما تقول قبل القول . وهي التي تجتـــذب الانظار ، انظار العرب وغير العرب . ولا يمكن لها ان تكون سوداوية او حاقدة او كاذبة . انهـــا صادقـــة وصريحة ووفية ومخلصة دائما . ولا تلد الا الشجاع الصادق الوفي وتعتز به . ولا تهب الحياة الا لمن يستحق الحياة .

ولا تلـــد الفلسطينية الحقد لان الفلسطيني لا يحقد بل يثور على الظلم من اجل الحق والعدل .

جميلة هي الفلسطينية على الرغم من تقولات جميع المتفلسفين وادعيـــاء علم الجمال . وستلد اجمل الاطفال على الرغم من جميع توقعات الاطبـــاء السلبية . وستلـــد اجمل الاشبال المقاتلين . وسيشار اليه بالبنان : هذا هو المخلص .

وكمــــا صلبوا الناصري صلبت الفلسطينية النصراوية نفسها في وجه حرس حدود الطغاة دفاعا عن قدسية البيت الفلسطيني وردتهم على اعقابهم .

●● وشاركت الصبايا في المعركـــة

كتب رؤوف مســـعد ، مراسل صحيفة « الاهالي » القاهرية من لبنان يقول : حكى لي « شهـــاب » المصري حكاية خلدة . حـــاول الاسرائيليون الاستيلاء على خلدة التي هي احدى مفاتيح بيروت . قصفوها من البحر . قصفوها من الجو . قصفوها من التلال المحيطة . وحينما ظنوا ان كل شيء تمام بداوا بالانزال بواسطة الدبابات. وتحولت خلدة الصغيرة الى مصيـــدة للدبابات بالاسلحـــة المضـــادة ، الكلاشينكوف وال « آر . بي . جي . » . وشاركت صبايا مدرسة « الزهراء » في المعركة . وتم اسر دبابة . وبقي قائدها حيا . وتسلق المدافعون فوق الدبابة واعطوه توجيهات السير (فلا احد منهم ركب دبابـــة من قبـــل !) حتى اوصلهم الى مخيم صبــــرا الفلسطيني . وهناك قدموا الدبابـــة هدية للمخيم والاسير الى المقاومة !

ولم يستطع الاسرائيليون الاستيلاء على خلدة الا بعد قصفها اربعة ايـــام متتالية من البر والبحر والجو !

●● كما في الجزائر كذلك في فلسطين

كما انتصرت الثورة الجزائريـــــة بـ « جميلاتها » ، بوحيرد وبوباشا وبوعزه ، ستنتصر الثورة الفلسطينية بـ « جميلاتها » وكـــــل فلسطينية جميلة . جميلة ، لان شظية القنبلة العنقودية اضافت مسحة جمالية على عينها الشمالية .

وجميلة برجلهـــا الخشبية بسبب القنبلة الفراغية الامريكية .

وجميلـــة في السجن والمهجر وفي التاهب للعودة الحتمية .

●● بنات بلدنــا

في بلدنا ثلاث حارات وثلاث طوائف وعين ماء واحدة مياهها اصفى واتقى من الزلال ويقسم الكبار انها ترشح من سفوح جبل الشيخ .

وفي بلدنا بنات حلوات رشيقات يتجمعن قبل صياح ديك الصباح عند نبع العين في الوادي ويغنين : « البنت الشلبية عيونها لوزيه » و « عالعين وقت الفجر » .

وكان ان تماحكت وفـــا وجميلة وشريفة عند المزراب والكسر . انمعط الشعر وارتطم الصراخ سفوح الوادي التي ابرقت به الى مشارف بلدنـــا الناعسة وهي تغرقك رموش الصباح .

فزعت الحارات والطوائف وتحولت الى طوشة عموميـــة من تحت رأس البنـــات . تكسرت الجرار وانطعج التنك وسال الماء .

ضجت بلدنا ووقفت على رجـــل واحـــدة . وخرجت الى الشوارع والازقة ورابطت في الحـــارات . وطقطقت العصي والدبس . والتم المشايخ .

وشمر شيخ المشايخ شيخ شباب زمانه قنبازه الجوخ وهبط بسنواته الثمانين على عرمة التبن على بيادر المرحـــوم اسطفان الاسعد ، اكبر قبضاي في البلد في وقته والذي رئس المحكمة الشعبية لسنوات عديـــدة واصر على ان تقوم على بادره وراحت تقليدا .

هبط شيخ المشايخ بسنواتـــــه الثمانين على عرمة التبن وقال دون ان تسقط شدّته : « قاضي البنات شنق حاله » !

وهتفت حارات بلدنا : « لا تقول هيك يـا شيخ ! اعدل بحكمك يـــا شيخ » .

شيخ المشايخ : أين وفـا ؟
شبان حارتها : ها هي اجلهن واشرفهن .
شيخ المشايخ : أين جميلة ؟
شبان حارتها : اوفاهن واشرفهن .
شيخ المشايخ : أين شريفة ؟
شبان حارتها : اوفاهن واجملهن .
شيخ المشايخ : بالصف يا بنات . جلوس يا بنات .

جلسن وتربعت الحـــارات وخيم الهدوء ، وطقطق شيخ المشايخ بحبات سبحته وبحر زميليـــه من اليمين واليســـار لانهما طقطقا . وقال :

●● وفـــا

قصتك يا وفا معنا قصة . كلمـــا كبرت اكثر كلما احلويت اكثر وحبيناك اكثر . انت اوفاهن يا وفا التي ولدت يوم ٦٥/١/١ . انت اوفاهن لانك وفا الحقيقية الفلسطينية . وفا الوحدة و « الاتحاد » وفا التي لم تغب « يوم الارض » واوفت العالم باخبار الشعب .

انت اوفاهن يـــا وفـــا الحقيقية الفلسطينية على الرغم من اضطرارك الى الغياب في يوم ايلولي مظلم عتمت عليه الابواق العربية . وحينهـــا اكتشفنا كم نحن بحاجة لك وتحسرنا : اين وفـــــا الصوت الفلسطيني ؟ وتضاربت اسلاك الهاتف .

وعدت يا وفا الصوت الفلسطيني وعادت معـــــك الحقيقة الفلسطينية اسطع من جميع الشموس .

ولانك عدت يـــا وفـــا بعينيك الخضراوين وشـــفتيك الحمراوين وشعرك حالك السواد وقلبك نـــاصع البياض فانت بريئة من جميع ذنوب البشرية ولكن احكم عليـــك بالعودة وبناء مزراب العين .

وهنا يهرع شبان حارتها الى نصب الدبكة والغناء : على دلعونا على دلعونا بنات حارتنا اوفى ما تكونا .

شيخ المشايخ : سكوت يا شباب . جلوس يا شباب .

اين جميلـــة الحلوة الفلسطينية المشوقة التي تقطف وتعصر ليمونـــا شرابه اطيب ما يكون مع شوربة شهر كانون ؟

●● جميلـــة

قصتك يا جميلة معنا قصـــــة . ولدت في العام ١٩٦٧ وعلى وجـــه التحديد في الخامس من حزيران منه . تلبسين مريول المدرســـة وتحملين في سراك كتابا وفي يمناك حجـــرا . ترشقين الاحتلال وتتطـــاير جدائلك خلف ظهرك ، خلف رجليك هربـــا طربا . وتجلسين تحت زيتونة بير زيت تقرأين : « قم للمعلم وفه التبجيلا » وترحمين على شاعرنا وتضيفين من عندياتك : « انه كلب اذا كان عميلا » .

ويلاحقك جنود الطغاة يا جميلة . وتتطوعين للشهادة في بيت لحم ورام اللـــــه ونابلس وطولكرم وجنين . وتبعثين حيّة في الدهيشة وبلاطـــة وجباليا وفي سراك كتاب وفي يمناك حجر . ترشقين الاحتـــلال وتتطاير جدلتاك خلف ظهرك ، خلف رجليك هربا طربا . وتجلسين تحت دالية ، تحت ليمونة تقرأين : « هـــذا هو دربي ، لنناضل لنناضل يا شعبي » و « مش منا ابدا مش منا اللي يساوم على «وطنا» » .

ولانك يا جميلة عدت الى الساحة بعد غياب عدة اشهر ، عدت بعينيك الخضراوين وشـــفتيك الحمراوين وشعرك حالك السواد وقلبك ناصع البياض فانت بريئة من جميع ذنوب البشرية . ولكن احكم عليك بالعودة وبناء مزراب العين .

وهنا يهرع شبان حارتها الى نصب الدبكة والغناء : على دلعونـــا على دلعونا بنات حارتنا اجمل ما يكونا .

شيخ المشايخ : سكوت يا شباب . جلوس يا شباب . اين شريفة الحلوة الفلسطينية المشوقـــة التي تمشق وتلقط زيتون الشاغور وتتظاهر ضد الحكومة تضامنا مع بير زيت ؟

●● شريفـــة

وقصتك يـــا شريفة معنا قصة . ولدت يا شريفة في ال ٤٨ ويا عيب الشوم تكسرين جرة بنته بلدكم !

شريفة : مش انا يا شيخ . ابن حارتنا يا شيخ .

شيخ المشايخ : صه يا بنت . اجلسي يا بنت . ممنوع التدخل في المحاكمة . قلت يا عيب الشوم يـــا شريفة يا اللي حـــافظت على شرف الارض قبل العرض وبقيت تغرسين وتزرعين وتحصدين وتنجبين الاطفـــال والاشبال وتصنعين أيام الذكرى .

شريفة : مش انا يا شيخ . ابن الحارة ياشيخ .

شيخ المشايخ : معليش يا شريفة هاي المرة سماح يا شريفة .

شريفة (والدموع في مقلتيها) : احلف بايش يا شيخ . مش انا يا شيخ . ابن الحارة يا شيخ .

شيخ المشايخ (بحنية) : انا عارف يا شريفة بس المحكمة لازم تحط الحق على واحد مسؤول وانت صاحبـــة المسؤولية لانك «اشرف ما انجبته هذه الامة من المحيط الى الخليج » .

ولانـــك تشبثت بالحيـــاة في ربوع الوطن بعينيك الخضراوين وشفتيك الحمراوين وشعرك حالـــك السواد وقلبك ناصع البياض فانت بريئة من جميع ذنوب البشرية ولن احكم عليك ببناء مزراب العين لانك تعملين على بنائه منذ ٣٤ عاما .

وهنا يهرع شبان حارتها الى نصب الدبكة والغناء : على دلعونا وعلى دلعونا بنات حارتنا اشرف ما يكونا .

شيخ المشايخ : سكوت يا شباب . جلوس يا شباب .

حكمت المحكمة بـــان طوشة العين وكسر المـــزراب وتكسير الخـــوابي والجرار وتطعيج التنك طوشة عائلية . ويتوجب على جميع اهل البلد من جميع الحارات والطوائف العمـــل تحت امرة شيخ المشايخ ومساعديـــه من اليمين واليسار من اجل بنـــاء مزراب العين من جديد . كما حكمت المحكمة عليكم جميعا بالانضمام الى الدبكة حالا ومن يتخلف او من يتباطأ ومن يعرج او يحايل او يمايل سياكلها على راسه .

●● مسك البدايـــة

والتام شمل الحارات والطوائف في بلدنا . وشهدت محكمـــة اسطفان الاسعد ، اكبر قبضاي في البلد في وقته والذي اصر على ان تقوم المحكمة على بيادره وراحت تقليدا ، شهدت عرسا فلسطينيا انتصبت فيه دبكـــة وطنية بمشاركة جميع شبان وصبايا البلد الذين دلعنوا :

الشبان : يا الله يا اختي يـــا فلسطينيي
بس انتي حطي ايديك بايدي
تجيب لك نصر بلادي بعيني
ونكيد الغاصب واللي يعادونا .
الصبايا : يا الله ياخي يا فلسطيني
بس انت هات لي الرتيني
تجيب لك نصر بلادي بعيني
ونكيد الغاصب و اللي يعادونا .



أراغون الحى فى ضمير فرنسا والأدب العالمى التقدمى

مات اراغون .

وخســـر الادب الفرنسي والادب العالمي عملاقا ترك آثاره على اجيال واجيـــال ادبية في القرن العشرين .

مـــات العمود الفقـــري للحركة السريالية .

ومات شـــاعر المقاومة الذي تصـــدى للاحتـــلال النازي .

قبـــل ٨٥ عامـــا داعب النور اجفانه . وفيشبابـــه تزعم الحركة الادبيـــة الجديدة السريالية (مـــا فوق الواقـــع) مع بريتون وايلوار وبيريه وسوبو .

● لويس اراغــون ●

والسريالية تؤمن بالانتحار وبالايمان بمعجزة الفـــن وبصفات الفنان وخصائصه السحرية . وهي حركـــة فنية اتخذت باريس مركزا لها في فترة ما بين الحـــربين العالميتين ١٩١٩ ــ ١٩٣٩ وكنت حركة منظمة ذات طبيعة ترفض القيم والاعراف القديمة لها قادتها ومريدوها وبياناتها ومنشوراتها ، كما كان لها معارضها وتظاهراتها .

وكان من هم السرياليين أن يكتشفوا في المـــاضي ، القريب والبعيد على السواء ، ما يدعم أفكارهم وأعمالهـــم وراحوا يهشمون كل من يتعارض معهم بالعنف نفسه الذي يمجدون به الافكار القريبة اليهم .

كان السرياليـــون ضد كل شيء وضد الادب والشعر بصورة أخص فكانوا لا يرضون بأقل من تغيير الحيـــاة تغييرا تاما . ولقد حاربوا بلا هوادة تلك النظرة التي ترى ان الادب تعبيـــر عن المجتمـــع واعتبروها هـــدف الادب البرجوازي القانع بنفسه .

لقد رفضوا الواقع وشاعت كلمات الرفض والانكار في فنهـــم ..

كان العدد الاكبر من السرياليين شعراء ومن ثـــم اخصائيين فياللغة ومثل الشعربالنسبةاليهم طريقالمعرفة .

وفي عام ١٩٢٧ انضم لويس ارغون الى حـــزب الطبقة العاملة ــ الحـــزب الشيوعي الفرنسي وبقي فيـــه رفيقا مخلصا لمبادىء الشيوعية طيلة ٥٥ عاما حتى مات .

وخسرت الحركة السريالية وجها مهما من وجوهها . وربحت الواقعية الاشتراكية شاعرا عملاقا وكاتبا كبيرا .

وبعد سنوات أصبح اراغون عضوا في اللجنـــــة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي .

يقول النقاد أن معرفة اراغون الممتازة للغـــــة الفرنسيةوموهبته الكبيرة وفكره الثوري جعل شعره ونثره في مرتبة عمالقـــة الادب الفرنسي أمثـــال فكتور هوجو وأن كتاباته قد أثرت على الكثيرين ادباء وشعراء وقراء .

ولا شك أن لويس اراغون هو كبير شعراء فرنسا في القرن العشرين وانه رائد من رواد شعر المقاومة .

وقال الرئيس الفرنسي فرنســـوا ميتران حال سماع خبر وفاته : « لويس اراغون جزء لا يتجـــزأ من احـــداث القرن العشرين . والسحر والعظمة في نتاجه وضمـــاه في المكان المحترم من الادب الفرنسي القومي . » .

في سنة ١٩٧٠ فقـــد اراغون حبيبته وعزيزته الـــزا تريولا التي الهمته لسنوات طويلة وكانت الهة شعـــره وسنده في الحياة . الزا المـــرأة السوفييتية الجميلة التي أوحت له ديواني « عيون الزا » و « مجنون الزا » .

عندما صدرت له رواية « فلاح باريس » عام ١٩٢٤ أعلن اراغـــون بصورة مؤثـــرة ولادة « دوار آخر اعطى للانسان : السريالية بنت الجنون والدجنة » .

وعندما كتب قصيدته « الجبهة الحمراء » تعـــرض لهجوم السرياليين فانسحب من حركتهم ومنح الشيوعيـــة قلبـــه كاملا .

ولما غزا النازيون باريس قاتلهم في كلماته وفي «عيون الزا » .

مات اراغون . ولكن الشـــاعر الشيوعي المناضل المقاتل سيبقى حيا في ضمير فرنسا والادب العالمي والقوى التقدمية والوطنية والحركة الشيوعية ..

محمـــد علـــى طـــه

هـــــــذه القصيـــــدة

※ قصيدة : مصطفى مراد ※

لوردة تحمل وردة ، وتمشي (*)
في شارع الناصرة الضيق ، في صباحـــك
الساخن يا أيـــار
لوردة .. تمد كفها الصغيرة السمراء
لوردة .. تمد كفها الصغيرة البيضاء
تبسم .. ثم تهدي وردة
لعامل قد ايقظ النهـــار
لوردة تحمل وردة
اريد ان اكتب وردة .. قصيده

※ ※ ※

للرجل الذي يوقظ باص الخامسه
ويوقظ الشمس ويمضي للبعيد .
للرجل الذي جبينه حديد
ووجهه حديد
للرجل الذي
يحلم ان ينام حتى السادسه
لمرة واحدة ،
للرجل الذي
يحلم ان يرى اولاده
يغادرون بيتهم للمدرسه
لمرة واحدة ،
للرجل الذي
يحلم ان ينام حتى السادسه
اريد ان اكتب احلى .. اغنيـــة

※ ※ ※

للمرأة التي قرات عنها
ثم نسيت إسمها
ثم نسيت اينها .
للمرأة التي ..
هـــدّم بيتها الذين يجلسون في مقاعـــد
الاسفنج لكن ما تهدّمت
وصاحت : باقية وصامدة .
للمرأة التي ..
شرّد من يجلس في مقاعد الاسفنج زوجها ،
فقالت :
صامدة .

للمراة التي ..
صادر من يجلس في مقاعد الاسفنج إبنها ،
فقالت :
صامدة .
للمرأة التي قرات عنهـــا ،
للمرأة التي اعرفها ولا اعرفها
أريد ان اكتب أغنية

※ ※ ※

للولـــد الذي
خبأ في الحقيبه
حجارة ، ودفترا وقلما
وقال : سوف أكسر القيود
عن وطني .
للولد الذي يخاف من عصا استاذه
ولا يخاف من عصا الجنود
الولـــد الذي
تركض اقدامه فيك يا وطن
اريد ان انسج مخبأ .. قصيده

※ ※ ※

يا ايها الاحباب ، سامحوني
يا ايها الذين
سوف تغيّرون هذا الكون يوما
سوف تعيدون له البراءه .
يا ايها الاحباب
يـــا ايها الذين سوف تمسكون
كل الذين يجلسون في مقاعد الاسفنج من رقابهم
وتشنقونهم ، وتبدأون
رحلتكم للمستحيل
سامحوني ،
إذا عجزت ان اقول كل ما اريد !

※ اشارة الى اولاد الناصره الذين وزعوا الورد على العمال في اول ايـــار .

● تل ابيب ●

معرض اندريه كارايان

بحث فى الظـــل والعزلـــة

● في غالـــيري « غلوريـــــا » في العاصمة القبرصية ، في نيقوسيـــا ، عرض احد فناني قبرص المعاصريـــن أندريه كارايان بعضا من أعمالـــه وكأنت باكورة ما تعرفنا عليه مـــن الفن التشكيلي القبرصي .

يقول « الكاتالوج » الخـــاص بمعرضه أن الفنان ولد في العـــام ١٩٤٣ ، في نيقوسيا ، من اب ارمني وجد لبناني . درس الطب في العـــام ١٩٦٨ ، ثم هجر عيادته الطبيـــة الى عيادة اللون والعلاقات الانسانية في اللون . فبدا دارسا للحفـــر في الاكاديمية الفنية في المانيا ، كمـــا درس لسنة واحدة في معهد ســـاهل تعليم المنصر . متخصصا في مجـــال المجتمع ، وقوانين الجنس عنـــد الشباب والفتيان .

الفنان كارايان، في مجمل أعماله ، يحدوه هاجس واحد ، هو دراســـة الجنس والشذوذ لدى الشباب .

فن « كارايان » ذو ألوان منالوسط المعاش ، حيث نرى في خلفيات العمل الوانا هي من صلب التجسيد المطلوب ابـــرازه ، وهي ذات تأثير فيزيائي على شكل العمل . نرى وجوهـــا واجسادا عارية في سرير ، أومقصورة هاتف ، أو مهجعا للجنود ، تلفهـــا العزلة ، عزلة الانسان في وسط عالم متحضر ، على الرغم من كل مظـــاهر التطـــور الحضاري ، عزلة وســـط الصخب والحواجز والاروقة ، وقـــد أبرزها لنا كارايان بتقطيع اللوحة الى قسمين ، أو أربعة ، أو ستة، وسط تفاصيل صغيرة ، ومساحات لونيـــة متآلفة .

لقد عالج كارايان عوالمه المألوفـــة لدينا بشيء من الجراة . وبتعـــامل انساني ودبع،كانها مريضة فيالعيادة. كما تختفي همومه الشكلية لقدرته على بناء تشكيلي بارع ومتماسك .

ما يميز أعمال كارايان هي تلـــك المعالجة لمشكلات المجتمع بطريقـــة معاصرة ، مهمتها صعبة ، بعيدة عن هموم الفنان كما في المعنى الواقعي ــ الذي ظهر في السبعينات لمعالجـــة مشكلات البيئة والطبيعة .

الفنان ــ الطبيب قاس ورحيـــم ، وبدلا من مبضع الجراحة وضـــع كارايان المجتمع الاستهلاكي، الغربي، بخاصة ، على أريكة لونية وكانـــت ريشته قاسية ، دون أن تكونسادية، وصريحة دون أن تكون فظة .

عن « فلسطين الثورة »
(عدد ٢٧ــ١١ــ٨٢)

في الذكرى السنوية الستين لتأسيس الاتحـــاد لسوفييتي :

حيـــــاة الجمهوريـــــات انبعثـت بصــورة جبـــــارة

● استثار تأسيس اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتيـــة وتجربتـــه في بناء الاشتراكية اهتماما بالغا في العالم اجمع . وفيما يلي نقدم للقراء جملة من اقـــــوال مشاهير رجال الدولة والمجتمع والادباء والعلماء .

● جواهر لال نهرو — الزعيم الهندى المعروف ●

ان الثورة السوفييتية قد دفعت المجتمع البشرى اشـــواطا كثيره الى الامام واشعلت لهيبا ساطعا يستحيل اطفاؤه . وأرست اساس تلـــك الحضارة الجديدة التي يمكن ان يتحرك العالم نحوها .

● رومان رولان — الاديب الفرنسى ●

ان الحكومة الثورية التي ورثت من الماضى (القيصرية والحـــرب المشؤومة) الدمار والتشوش ، ناهيك عن عالم الاعداء (والاصح — عن العالم المعادى كله) قد استطاعت أن تـــرد جميع الغزوات وتوطد اتحاد الجمهوريات التي انبعثت حياتها القومية بصورة جبارة رغم أن القيصرية كانت قد خنقتها كليا تقريبا . وقد اعلنت حملات فوق طاقة البشر ضـــــد جميع البلايا التي ترهق الارض السوفييتية . وضد المجاعة ، وضـــــد عاقبتها — قرحة تشرد الاولاد ، — وضد خراب الريف . وضد الامية . وضد جهل ملايين الناس الحافل بالاوهام والخرافات . وناضلت في سبيـــل خطط عظيمة لاعادة بناء الصناعة والاقتصاد كانت السوفييتات المبـــادرة اليهـــــا ...

● صن يـــات صن — الديمقراطى الثورى الصينى ، رجل الدولـــة ●

هذا الاتحاد بـــين الجمهوريات هو التراث الحقيقـــى الذى خلفه لينين العظيم لعالم الشعوب المظلومة . ان ضحايا الامبريالية ستعتمد عليـــه دفاعا عن حريتها وسعيا الى التحرر من النظام العالمى الذى ارتكـــز مـــن قديم الزمان على الاستعباد والحرب والتعصب .

● طاغور — الشاعر الهندى الكبير ●

الاديب الهندى البارز والشخصية الاجتماعية رابيندرانات طـــاغور زار الاتحاد السوفييتى في سنة ١٩٣٠ . وقد كتب آنذاك : « في ايامنـــا أصبحت شعارات الثورة الروسية شعارات العالم كله . والآن يوجـــد في الارض شعب واحد فقط يفكر في مصالح جميع الناس وليس في مصالح امتـــه وحدها » وفي « رسائل عن روسيا » قـــال : تثير العجب تلك الهمــــة المذهلة التي يسعون بهـــا في روسيـــا الى نشر التعليم في عموم البـــلاد . والحكاية هنا ليست في عدد الناس فقط ، بل أيضا في العمق ، في السعة.

ايقدر من العناية يبذل ، وأية همة هائلة تصرف لكى لا يشعـــر اى امرؤ بانه عاجز وغير مكيف للعمل . وليس في بيلوروسيا فقط ، بل ايضـــا بين الشعوب شبه المتحضرة في آسيا الوسطى ينشرون التعليم بسرعـــة الفيضان . وليس ثمة حد لهمتهم التي لا تعرف الكلل الموجهــــة الى افساح المجال امام الشعوب الى ذرى العلـــم .

● جون ريد — الكاتب الامريكى ●

في آب (اغسطس) ١٩١٧ جاء الى روسيا بصفة مراسل حـــربى الكاتب الاجتماعى والسياسى الامريكي جون ريد . فشهد ثورة اكتوبر ورحب بها بحرارة . في سنة ١٩١٩ صدر في الولايات المتحدة الامريكية كتـــابه « الايام العشرة التى هزت العالم » ، وهو تاريخ أولى ايام اكتوبـــر . هذا الكتاب الصادق ، المكتوب بقلم موهوب متحمس ، اكتسب شهـــرة عالمية وترجم الى لغات عديدة .

● جون برنال — العالم الانجليزى ●

لينين الفيلسوف العظيم وستراتيجى الثورة برهن انه عظيم بالقـــدر ذاته في بناء اسس الحضارة الجديدة . ان بناء اتحاد الجمهوريـــات الاشتراكية السوفييتية (الاتحاد السوفييتى) — أى طراز جديد للدولـــة المتعددة القوميات — هو ، بلا ريب ، عمله الاخير .

● جورج برنارد شو — الكاتب الانجليزى ●

« تعبت من رؤية العمال والاشتراكيين في الغرب يحاولون بجهد رهيب جر صخرة الى الذروة ، والصخرة تتدحرج في كل مرة الى أسفل . لاننـــا لا نعمل بتلك الاساليب العملية التي يعمل بها لينين » . هكذا قال برنارد شو المؤلف المسرحى الانجليزى العظيم الذى تعرض مسرحياته منذ عقـــود وعقود من السنين في خيرة مسارح العـــالم .

من مجلة « الاتحاد السوفييتى »
(العـــدد ١١ — ١٩٨٢)

رد على غســـان الحـــاج يحيى :

لا يخافون الحقيقــة ولا يقتلون الجيــاد !

※ بقلم : شاكر فريد حسن ※

بتـاريخ ١٢—١١—١٩٨٢ نشـرت وريقة « الانباء » في ملحقها الاسبوعي، الذى بدات باصداره — كما تقول — في نطاق التحسينات والتجديدات التى « تداب » على ادخالها دائما لارضـــاء اذواق القراء — البسطاء والمراهقين — وضمن زاوية « المنبر الحر » ، مقالا لغسان الحاج يحيى تحـــت عنوان « يخافون الحقيقة ويقتلـــون الجياد » يرد فيه على الكلمـــة الموضوعية التى كتبها الاخ نظير مجلى حول فيلم « خمسين » أو « خماسين» — على حد تعبير غسان — في جريدة « الاتحاد » الصادرة في ٢٢—١٠—٨٢. ومقال غسان بعيد كل البعد عـــن الحقيقة والصـــدق والموضوعية والنقد الهادف ، وملىء بالمغالطات والاخطاء، وتنبعث منه الرائحة المعنية التى طالما زكمت انوفنا .. وهى امتداد للرائحة التى انبعثت من بين سطور المقالات التى كتبها الصحفي عطاالله منصور في اعقاب الاضراب الوطني العام (٢٢—٩—١٩٨٢) احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا ، في جريدة « هآرتس » .

وقد اراد غســان ان يعرفنـا على هويته وانتمائه الادبى ويتبـاهى أمام الجماهير .. فكتب تحت أسمه « عضو اتحاد الكتاب في اسرائيل » . وقــد وقفت حـــائرا أمـــام هذه التسمية .. وتساءلت مرارا وتكرارا .. هل يوجد هناك اتحاد للكتاب في اسرائيـــل ؟؟ وهل هذا الاتحاد هو « رابطة الكتاب العرب » التى تأسست في حيفا عـــام ١٩٧٤ وكانت تصدر مجلة « مشاوير » المحتجبة ؟؟ وهل يوجد لهذا الاتحـــاد أى نشاط ثقافى ، تربوى ؟ وهـــل ساهم هذا الاتحـــاد في بلورة ثقـــافة وطنية ، تقدمية ، انسانية ؟؟؟

ويقول غسان : « كعـــربى في اسرائيل يعتز بقوميته العربية ويحافظ على هويته العربية من الانقـــراض، ويرفض بشدة استبدال جلده بجلـــد أمريكي أو جلد روسي ، اتشبـــث بانتمائى العربى واقرا ما يقولـــه الاخرون » .

ونحن بدورنا نتساءل : من منا لا يعتـز بانتمائه العربى ويحـــافظ على هويته العربية من الانقراض ؟ فمنذ٣٤ سنة ، ونحن ابناء الشعب الفلسطينى الـــذى صمد في أرضه ووطنـــه ، رغم اعمال الترحيل والتشريد ، نناضل مع جميع قوى الحرية والخير والنور ، من اجل الحفاظ على هويتنا القوميـــة وكرامتنا الانسانية والحيـــاة الحـــرة والتطور . ونحن نرفض أن نستبـــدل جلودنا — العربية الفلسطينية — بجلد أمريكي أو روسى .. لكن في الوقـــت نفسه يشرفنا ان نكون اصدقاء واحبة لوطـــن ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى ، وجميــــع دول المنظومـــة الاشتراكية التى تدعم وتساند قضيـــة شعبنـــا المقدسة العادلة ، وجميـــع الشعـــوب الزاحفـــة نحـــو الشمس والفـــرح . ثم يستعـــرض قراءاتـــه الصحفيـــة فيقـــول انــــه يقـــرأ « الاتحاد » و « الانباء » .. ويتهجم على « الاتحاد » ويدعى بانهـــا — تتاجر بهمومه بوقاحة وبدون توكل — ابا وريقة المستشار غور اربيه فيكل لها الثناء والمديح ويرى انها اكثـــر رصانة واحتراما لنفسها .. فـــاين الصدق والموضوعية يا اخ غسان ؟؟ فجريدة « الاتحـــاد » اصبحت قلعة حضارية لجماهيرنا العربية وكـــل الكادحين في هذه الديار .تجســـد احلامهم وطموحاتهم وتطرح وتعـــالج قضاياهم السياسية والاجتمـــاعية والاقتصادية .. وهي تقف في طليعـــة الصحف الصادرة في بلادنا التى تصدت لسياسة التجهيل ونشر العدمية القومية بين جماهيرنا الشعبية وفي مدارسنـــا العربية . وقد منحتها هذه الجماهير ، الثقة ، منذ صدورها ، وقد ارادت لها وتمنت في اكثر من مناسبة أن تصدر يومية .. وها هي تحقق حلمهـــا وستصدر يومية مع كل فجر وابتداء من اواسط ايار القادم . كما انها ساهمت في بلورة الحركة الثقافية الفلسطينية ، وهي تعتبر وبحق مـــدرســـة الادب التقـــدمي والفكـــر الانســــانى الطليعي النير .

ومتى كانت « الانباء » افضل من « الاتحاد » ؟؟ وهي جريدة السلطة.. وتهدف الى تمييع حركتنا الثقافية ، ونشر المآسي واشعار المبوعة وقصص الجنس بين صفوف الشباب المراهقين، وهي تنفث السموم ضد شعبنا المشرد وتتنكر لحقوقه المشروعـــة التى نصت عليها قرارات الامم المتحدة — اقرا الافتتاحية صباح كل يوم !! — .

وفي موقع اخـــر يقول غســـان : « واعرف ان الرئيس ياسر عرفـــات عرف اخيرا ان اشرف زعماء العرب هو جلالةالحسين العظيم ملكالاردن.. لهذا رفض ان يصافح حاكم دمشق — حافظ الاسد — في مؤتمر القمــــة الاخير وعلى ضوء ذلك حدثت اجمل المصالحـــات الاخويـــة بين الشعبين الفلسطينى والاردنى». وانني لا ادرى كيف أصبح حسين اشرف العرب !

اما عن المصالحات بين الشعبين الفلسطينى والاردنى .. فاحيطك علما بانه لا توجد اية كراهيةبين الشعبين.. وهما في محبة والفة دائمة وابدية .. بل ان الشعب الفلسطينى صب جام غضبه على النظام الرجعي ، الحاكم في الاردن .

ويصل غسان الحاج يحيى الى صلب الموضوع فياخذ على « الاتحاد » لانها أطلقت على الفيلم اسم خمسين بدلا من خماسين .. ويـــرى ان ذلـــك « تزييف » للحقائق .. أهذا منطق يا غسان ؟؟ فنظير سجل اسم الفيلم كما هو اصلا « خمسين » . ولو كان عليه ان يترجم الاسم لكان ترجمه بـ « رياح خمسينية » وليس « خماسين » كمـــا تزعم فهل يسمى وضع الاسم كما هو تزييفا ؟ عيب يا غسان ؟

وفي موقع آخر يتساءل غسان : ترى لو كان الاخ شواف ياسين ابن طيبة المثلث بطل الفيلم .. عضوا في راكاح .. هل كنتم تهاجمون الفيلم ؟؟؟

ومرة اخرى يقع غسان في مغالطة.. فكل عمل سينمائى لـــه ايجابياتـــه وسلبياته والكاتب نظير مجلى — لم يهاجم الفيلم بالمرة .. ولم يتطـــاول على الممثلين فيـــه .. بل تحـــدث واستعرض — وحسب رأيـــه — السلبيات والأيجابيات التى اكتشفهـــا عند مشاهدة الفيلم وقد اشاد به .. رغم سلبياته .. وقال في كلمته — الاتحاد ١٩٨٢/١٠/٢٢ — : « لقد ابرزنـــا في الاستعراض الســـابق ملاحظاتنـــا السلبية على قصة الفلم واحداثه.. لكن هذا لا يعنى اننا نراه فيلمـــا سلبيـــا على العكس تماما .. فبالرغم من ملاحظاتنـــا السلبية نراه فيلما فريدا من نوعـــه في اسرائيـــل وشجاعا في قول الحقيقة .. ولو بعض الحقيقة عن سياسة التمييز العنصرية المتنهجة ضد العرب في البلاد » .

وبالنسبة للاخ شواف ياسين ابن الطيبة .. فان نظير اثنى عليه وعلى دوره الهام الذى ساعد في نجاح هذا الفيلم الشائق .. ومما قاله نظير : « كـــان بارزا في نجاحه — شواف ياسين — احد ابطـــال الفيلم الذى يمارس التمثيل لاول مرة في حياته .. وقد اختاره المخرج صدفة (والصواب مصادفة ش.ف.ح) حين رآه يعمل في البناء » . ولهذا لا حاجة الى مراهنة غســـان الحـــاج يحيى على الجواد « شواف ياسين » التى اعلن عنها في ختام رده .

نعود ونكرر ان غسان لم يكـــن موضوعيا ، وقد تغلبت العاطفة عليه عندكتابته الرد على نظير .. وكان من الافضل العودة الى مقالة نظير مجلى وقراءتها — مثنى وثلاث ورباع — كى لا يقع في مغالطات .. ويكتشف بنفسه ان رجال الفكر والادب والصحافـــة الفلسطينية التقدمية ، الواعية ، لا يخافون الحقيقة ولا يقتلون الجياد .. بل يبحثون عن الحقيقة ويزركشونهـــا عبر صفحاتها الذهبية .

● مصمص — المثلث ●

بــــابـــا نويــل فلسطينـــــى

※ قصيدة : عدوان علي الصالح ※

برغم الجرح في قلبي ورغم جراح ماساتي
اقص على ضمائركم حكاياتي
واحكيها لكم في اول العام الجديد وسوف
تشمل بعض صرخاتي
فمهما ازداد عمق الجرح في قلبي وفي ذاتي
هنا تبقى ترفرف في الاعالي كل راياتي
واني لست ادري كيف ابدأها حكاياتي
وعن مرج ابن عامر غاب شدو العندليب
ومثله الخضر ......
وزمارين صار ربيعها كخريفها اصفر
هنا كانت ينابيع هنا ايضا نما الزيتون
والزعتر
هنا كانت طوابين وايضا ها هنا جدّي له بيـــدر
وفي معلول جدّي منزلا عمّر
وكان يريد ان يبني ويزرع كي يرى
اوطانه في ثوبهـــا الاخضر
ولكن الرياح جرت بما لا
يشتهي وبعكس مـــا فكّر
ففي احد الليالي جاءه العسكر
فهدّوا البيت واغتالوا ابنه الاكبر
. . . .
لمعلوماتكم جدّي تشرد عن
ثرى اجداده ، والخال والعمّه ..
لمعلوماتكم جدّي يعيش
الآن في خيمه
لمعلوماتكم لم يفقد الهمّه
. . . .
وحاليا يناجي ربّه الاعلى
« لاوطاني اعدني بعدها — في النار فلاصلى
فمهما تملأ الجنّات بالاعناب والانهار
فاوطاني لن اسلى
واوطاني بعيني دائما تبقى هي الاحلى » .
. . . .
انا بابا نويل وغير انّ هديتي ليست
بحلوى لا ولا لعب ولست بعض ليرات
ولكني ساهديكم عذاباتي
ساهديكم جراحاتي
ساهديكم نضالا من نضالاتي
ودكا في ضمائركم يصيح فربما
تصحو للحظـــات .

● يافة الناصرة ●

أخبـــار ثقـــافية

※ التحضير لاقامة المهرجان الثانى للفرق المسرحية العربية في البلاد ※

● تحت رعاية رئيس مجلس طمرة المحلي ، السيد عباس حجازي ، عقدت رابطة الفرق المسرحية العربية في البلاد اجتماعها الاول ، يوم السبت الماضي ، في قاعـــة مجلس طمرة المحلي .

وناقش المجتمعون القضايا المتعلقة بالمسرح العربي في البلاد وامكانيـــة رفع مستواه الفني وامكانية اصدار مجلة خاصة بشؤون المسرح .

وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على اقامة المهرجان الثاني للفرق المسرحية العربية ايام ١١ و ١٢ و ١٣ آب ١٩٨٣ في طمرة وعلى عقد احتفـــال تاسيسي للرابطة يوم ١٩٨٣/١/٨ في قرية المكر .

وشاركت في الاجتمـــاع الفرق المسرحية الاتية : مسرح « القربال » الشفاعمري ومسرح « الجليل » في طمرة ومسرح « الاهلي » في عبلين ومسرح « المجـــد » في مجد الكروم ومسرح « غصن الزيتون » في المكر ومسرح « فتافيت السكر » في الجديدة ومسرح « خواطر » في البقيعة ومسرح سخنين .

※ اختتـــام معرض الرسام زيـــاد جروس في شفـــاعمرو ※

● اختتم هذا الاسبوع معـــرض الرسام زياد جروس ، الذى استمر لمدة شهرين كاملين في اطار المعـــرض الفنى الدائم في قاعة مكتبة شفاعمرو العامة . وعرض الرسام مجموعـــة كبيرة من رسوماته هى عبارة عـــن نماذج مصغرة لمختلف المؤسســـات والاماكن العامة في المدينة . ولقـــى المعرض اقبالا شديدا من المواطنين.

وتستعد مكتبة شفاعمرو لافتتـــاح معرض الرسام الشاب وليد ياسين ، في الثامن من شهر كانون الثـــانى القادم . وستتخلل المعرض ندوة حول الفن المحلى باشتراك الرسام عبـــد عابدى ورسامين آخرين .

※ بدء أعمال ترميم شقة الشاعر الروسى الكسندر بوشكين ※

● بعد قضاء عقد من السنين في تقصى وثائق ورسوم ومخططات بيانية يرجع عهدها الى القرن التاسع عشر شرع الاختصاصيون في ترميم شقـــة الشاعر الروسى العظيم الكسنـــدر بوشكـــين في لينينغـــراد ، التى قضى فيها الفترة الاخيرة من حياته بعد ان نقله اليها اصدقاؤه اثر جرحـــه في المبارزة جرحا مميتا في العام ١٨٣٧ . وسيعاد للشقة شكلها الاصلى الذى كان لها في اثناء سكن بوشكين فيها: مع مكتب العمل وغرفة النوم وغرفـــة الاطفـــال والمكتبة المؤلفة من ٣ آلاف مجلد . وستنظم هناك ايضا مجموعة المعروضات الكبيرة المكرسة لحيـــاة الشاعر وتراثه الابداعي .

※ مؤتمر علمى حول « الثقافة الارمنية من أقدم العهود وحتى أيامنا الحاضرة » ※

● عقد في مدينة يريفان ، عاصمة جمهوريـــة ارمينيا السوفييتية ، مؤتمر علمي تحت شعار : « الثقافة الارمنية — من اقدم العهود وحتى ايامنا الحاضرة » . شارك في هـــذا المؤتمر ، الى جانب علماء هـــذه الجمهورية ، مؤرخون والتوغرافيون من موســـكو ولينينغراد وكييف وتبيليسي ومدن البـــلاد الاخرى . وجاء في المؤتمر ان القدرة الثقافية الراهنة لارمينيا تتمثل في ١٥ مسرحا و ٤٠ متحفا وقرابة ٢٥٠٠ دار للثقافة ونادٍ . وتضم خزانات ١٥٠٠ مكتبة عامة في الجمهورية ١٩ مليون نسخة من الكتب باللغة الارمنية واللغـــات الاخرى .

※ « الارض الحرام » — رواية لمحمود شاهين ※

● صدر عن وزارة الاعلام السورية روايـــة « الارض الحرام » للروائى الفلسطيني محمود شاهين وتقـــع في ٤٠٠ صفحـــة من الحجم المتوسط وتتناول حياة الشعب الفلسطيني في الخمسينات واوائل الستينات تحت الحكم الاردني .

وكان قد صدر للكاتب مجموعتان قصصيتان هما « الخطار » و « نـــار البراءة » ويستعد لاصدار روايـــة جـــديدة اخرى هي « الهجرة الى الجحيم » .

حكايـــة بلغاريـــة لـــلاطفـــال

دمعــــــة أم

※ بقلم : أنجيـــل كاراليتشيف ※

ســاقط المطر رذاذا .فلمعت الاوراق الصفراء في الحديقة . وانتفخت حبات العنب الكبيرة على كرمتها ، واخذت قشرتها تتمزق ، وانحنت ازهـــار البنفسج على الجرة المكسورة المرمية بين الاوراق الميتـــة. انكمش طـــائر السنونو على نفسه في قعر الجرة وهـــو يرتجف من البرد والالم ، لقد سافر الجميع . طارت اخته الى بلاد بعيدة وضاعت امه في البلاد الحارة . فمن سيدفئه في هذه الليلة المطرة .

ففي الصيف الماضي اندلـــع حريق في البيت الذى اختـــارت امه تحت سقفه عشا لهـــا ، وقبل ان تتمكن من انقـــاذ ابنها ، سقطت فحمة مشتعلة في العش ، واحرقت جنحـــه الايمن .. وبسبب ذلك لـــم يتمكن من الرحيل مع طيـــور السنونو عند هجرتها .

وفي ذات صباح حملت الام ابنها المحروق الى الحديقـــة وقالت :

— ولدى . اننا مسافرون . فقد بدأ موعد هجرتنا، وستاتى معي اختك ، اما انت فستبقى هنا في هذه الجرة حيثاحضرت لك ريشا ناعما ، وعندماتجوع اخرج لتتناول شيئا مـــن الحديقـــة . وسنعود اليك في الربيـــع .

— شكرا لك يا والدتى ولا تخشى على شيئا .

ودع السنونـــو امه محاولا اخفاء دموعه .

ذهب الجميع ، وجاءت ايام الضباب وهطل المطر رذاذا ، وانحنت زهرة البنفســـج على الجرة ، وقبعت قطرةمطر على احدى وريقاتها ، فتنهـــدت القطرة وقالت :

— آه ، كم انا تعبة .

وسأل السنونو بفضول :

ومن اين اتيت ؟

— اتركني . لقد قطعـــت طريقا طويلا . انا لست قطرة مطر . انما انا دمعة .

قال السنونو : دمعة ! اية دمعة ؟ فقالت القطرة :

— دمعة امّ ، فقبل تسعـــة ايام حطت سنونو تعبة دامعة العينين على سارية سفينـــة وكنـــت انا في العـــين اليمنى للسنونوة الحزينة . كـــان المحيط يزمجر وتهب ريح قوية. وقالت السنونوة للريح بصوت تعب :

— اختي الريح ، حينمـــا تنتقلـــين فوق العـــالم ، واذا مررت على ابني المريض الذى يعيش في جرة فقولي له ان يحترس مـــن القطة السوداء التى تتجول في الحديقة ، فقد نسيت ان اخبره بذلك عندمـــا سافرت ، وقـــل له ان قلبى يتمزق من الالم .

— سالتها الريح : واين هو ابنك ؟

— انه في الجرة حيث تتفتح حوله ازهار البنفسج .

عندما كانـــت السنونو الام تتفوه بهذه الكلمات سقطت انا من عينيها ، فاحتضنتنى الهواء وجاب بي العالم . طيلة تسعة ايـــام ثم هبطـــت على هـــذه الزهرة . كم انا تعبة . اود اهبط وانام .. تاثر قلـــــب السنونـــو الجريـــح وزادت نبضـــاته ، ونهض بسرعة . فتح منقـــاره والتقط دمعة الام الواهنة . وقال :

شكرا لكِ يا اماه .واضطجع على الريش الطرى .. ونـــام وهو يحس بدفء الدمعـــة وكأنه تحت جناح امه .

رســـالة بلغاريـــا

طلابنا الشيوعيون يباشرون فى تنفيـذ برنامجهم السنوى للعام الدراسى الجديد

● صوفيا – مـن رائد نصرالله – باشر طلابنـــا الشيوعيـون الدارسون في جمهورية بلغاريا الشعبية في تنفيذ برنامجهم السنوي للعام الدراسي الجـديد . وقد أقر هذا البـرنامج في اجتماع خاص عقد فيافتتاح العام الــدراسي الحـالي وحضـره الـرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب ومندوبها في مجلـة « قضـــايا السلـــم والاشتراكية » .

** حملة واسعـة مـن أجل « الاتحــاد » اليومية يتصدرها مهرجان الصحـافة الشيوعية العربية * مشاركة طلابية واسعة فى محاضرة الرفيق حينين **

فعلى شرف الـذكرى السنويـــة الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية عقد طلابنـــا احتفالا خاصا افتتحه الرفيق مروان مشرقي ، سكرتير منظمـــة حزبنـا في بلغاريا . وانشد الطلاب الاغــــاني والاناشيد الثورية .

كذلك عقد طلابنا حفل استقبـــال للرفاقالجدد القادمين من البلادوالذي جرت العادة على تنظيمه سنويا مـن اجل تطوير عري العلاقات الرفاقيــة بين أعضاء الحزب . كما قام وفد يمثل سكرتارية منظمة الحزب بزيارة مقـر السفارة السوفييتية في صوفيا حيث قدم التعازي بوفاة القائد الشيوعي الكبير ليونيد برجنيف . وقد سجل الوفد كلمة في كتاب التعازي الموجود في دار السفارة .

ومن جهة اخرى باشر طلابنا مـــن اجل تنفيذ برنامج منظمتهم الحزبيـة الذي يشتمل على عدة مجالات عـــلى راسها مهمة زيادة توزيع « الاتحـاد » بنســـبة ١٥٪ والتحضــير لتنفيـذ البرنامج الخاص على شرف صـــدور « الاتحاد » يوميا . وتتضمن البرنامج النشاطات الاتية : ● اقامة مهرجان للصحافة الشيوعية العربية باشتراك جميع منظمات الاحزاب الشيوعيـة العربية في بلغاريا تشتمل على معارض الصحف الشيوعية العربية وملصقاتها وبيع خاص لعدد « الاتحاد »الاول .

● اصدار مواد اعلاميـة لجمـــع الاشتراكات في « الاتحاد » اليومية .

كذلك تم تنظيم فرقة الدبكــــة والجوقة الخاصة بمنظمة الحـــزب استعدادا لاستقبال المناسبات الوطنية مثل « يوم الارض » و « عيد الحزب » وللمشاركة في احتفالات المنظمــــات الشقيقة .

ويولي البرنامج السنوي اهميــة خاصة للتثقيف النظري وللاعمــال التطوعية ولـرعة التفاعل مع تطورات الوضع السياسي في البلاد . كما يدعو البرنامج جميع الطلاب الشيوعيين الى رفع المستوى العام لانجازاتهــم الدراسية لان ذلك هو المهمة الحزبيـة الاولى لجميع اعضـــاء الحـــزب في الساحة البلغارية .

● تقدير عال لنضال الشيوعيين فى اسرائيـل ●

شارك عدد كبير من الطلبة العـــرب من مختلف البلدان العربية فيالاجتماع الذيعقد فياكاديمية العلوم الاجتماعية في صوفيا بدعوة من منظمة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي حيث استمعـوا الى المحاضرة السياسية التي القـاها الرفيق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي لحزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي .

وقدم الرفيق حنين صورة وافية عن الواقع السياسي الجـديد داخـــل اسرائيل في اعقاب الحرب العدوانيـة الاسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان .

وتطرق الرفيق حنين في محاضرتـه الى واجبات الساعة المطروحة امـــام كل قوى الســلام والدمقراطيـــة في اسرائيل . وكذلك الى دورها الفعال في النضال من اجل احقاق الحقـــوق القومية العادلــة للشعب العربـــي الفلسطيني وانسحـاب المعتـــدين الاسرائيليين من الاراضي المحتلة .

وقد قوبلت المحاضرة بكل حمـاس وقد جرى في نهايتها نقاش عبر فيــه المتناقشون عن تقديرهم للدور الهـام الذي يقوم به الحزب الشيــوعي الاسرائيلي في طليعة القوى الدمقراطية والمحبة للسلام وقدروا عاليـــا هذا الدور وتمنوا للحزب كـل تقـــدم في نضاله الثابت والمبدئي .

غروميكو :

بوادر ايجابية لتحسين العلاقـات السوفييتية – الصينيـــة

● موسكو – أكد وزير الخارجية السوفييتي ، أندريــه غروميكو ، في مقـال نشرتــه مجلة « كومونست » الناطقة باسم الحزب الشيـــوعي السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، على أن تحسين العلاقات بين الاتحـــاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية سيساعد في توطيد السلام في آسيـــا والعالم كله .

واضاف غروميكـو في مقاله ، أن الاتحاد السوفييتي على استعداد لبذل جهوده من اجل أن تتطور هـــذه العلاقات تطورا مناسبا وتصبــــح علاقات طيبة .

وكتب غروميكو يقول انه ظهـــر مؤخرا رد فعل ايجابي من قبـــل جمهورية الصين الشعبية على هـذا المبدأ في العلاقات السوفييتيـــة – الصينيـــة .

مباحثات مبـاشرة بين اسـرائيل و م.ت.ف لتبـادل الاســرى

** مجلة «الشــراع» اللبنانية تكشف النقـاب عن الجريمة التى وقعت فى معتقــل « أنصار » **

● نيـويورك – ذكـرت صحيفـة « نيــوزويك » الاسبوعيةالامريكية، الاثنين الماضي، انه لاول مرة تجري مباحثـات مبـــاشرة بـين اسرائيل ومنظمـة التحرير الفلسطينية مـــن اجـــل التوصل الى اتفاق لتبـادل الاسرى بين الطرفين .

وقالت الصحيفة ان هذه المباحثات المباشرة تجري في النمسا برعـــاية المستشار برونو كرايسكي. وان رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن القى على شخصية سياسية اسرائيليـــة معروفة بمواقفها « الحمائمية » اجراء المباحثات مع م.ت.ف .

واضـــافت الصحيفـــة ان ممثلي م.ت.ف في المباحثات يطالبون بالافراج عن الاف المعتقلين والاسرى اللبنانيين والفلسطينيين في معسكرات الاعتقـال في جنوب لبنان والسجون الاسرائيليـة وذلك مقابل الافراج عن الاســـرى الاسرائيليين الثمانية الموجودين لدى قوات الثورة الفلسطينية .

ومن ناحية اخرىنقلت اذاعة موسكو (٢٦–١٢) عـن مجلـــة « الشراع » الاسبوعية اللبنانية قولها انه حدثت قبل عدة ايام انتفـــاضة في معسكر الاعتقال «انصار» في الجنوب اللبناني احتجاجا علىظروف السجن والتعذيب اللا انساني .

ونقلت « الشراع » عن شهود عيـان من اهالي قرية انصار الواقعة بالقرب من المعسكـــر قـــولهم ان الحـــرس الاسرائيلي اطلق النار على السجنـاء مما ادى الى مصرع شخصين واصابة ٤٠ بجراح .

القائد البولندى فويتسخ ياروزيلسكى يشـيد بالدعـم السـوفييتى لبلاده

● موسكو – اذاع راديو موسكو ان الامين العـــام للحزب الشيوعي السـوفييتي يوري اندروبوف اجتمع يوم ١٢/٢٣ فيموسكو مع الامين العام لحزبالعمال البولنديالموحد فويتسخ يـاروزيلسكي . وقـــال ان الزعيم السوفييتي اجرى في الايـــام الاخيرة في موسكو محادثات مع قادة بلغاريـا والمانيا الدمقراطية وغيرها من البلدان الاشتراكية . واضاف ان كل هـــذه الاجتمـــاعات تتسم باهميـــة كبيرة بالنسبة لمواصلة تعميق العـــلاقـات والتعاون في المنظومة الاشتراكيـــة .

وواصل راديو موسكو : ومع ذلـــك ، بقـدر مـــا يمكن ان نحكم من مواد الصحافة العالمية ، فان الاجتمــــاع السوفيتي البولندي اثار اهتمـــامـا خاصا . ولماذا ؟ لان بولندا ، على حد قول ياروزيلسكي ، وجدت نفسها الان على الخط الامامي لجبهة النضــــال الطبقي العالمية . ان بولندا تمر الان بصعوبات وعليها ان تفعل الكثير لتخرج من الازمة التي سببتها ، في معظمها ، اعمال القوى المعادية للاشتراكية التي اعدت في البلاد انقلابا مضادا .

وتتعرض بولنــدا الان للعـدوان الايديولوجي والحصار الاقتصادي من قبل الولايات المتحدة وبعض حلفائها في حلف شمال الاطلسي التي تريد بهذا الشكـل اعـادة بولندا الى جو مـن الفوضى وتعقيد الازمة. ومن المهم جدا في هذه الظروف انه تأكد في اجتمـــاع موسكو بوضوح من جديد ان الاتحاد السوفييتي يؤيد نضـال الشيوعيين وكـادحي بولنـدا من اجل تـدعيم الاشتراكية واجتياز الازمة .

ويكثر الكلام والحديث في العالم كله عن العـــلاقـات السوفييتيـــة – البولندية . ولمة الكثير من محاولات تشويه جوهر هذه العلاقات وتصويرها وكأن هناك تدخلا من قبل الاتحـــاد السـوفييتي .

ولقـد اجاب فويتسخ ياروزيلسكي مؤخرا على مثل هذه الافتراءات بقوله ان التدخل السوفييتي هو توريدات مستمرة للخامات والمواد والمنتجـات والقروض والطلبـــات التي تضمن تشغيل الكثير من المصانع والمعـامل المتوقفة في بولندا .

وقدوصف الزعيم البولندي في كلمة القاها مؤخرا في موسكو هذا الــدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لبلاده بانه دعم لا يثمن وقال : ان العلاقات السوفييتية البولنديـــة تستند الى الاحترام المتبادل والمســاواة وتتميز بالتفاهم والثقة .

بلاغ صحفى صادر عن الاتحاد العالمى للنقابات :

اطلقـوا ســـراح جميع السجنـاء النقابيين والسياسيين فى اوروغواى !

** رامـون فريرى بيســانو : ضحيـة أخــرى مـن ضحايــا الفاشيــة فى اوروغـــواى **

● براغ – تواصل الديكتاتوريـة الفاشية في اوروغواى اعمال القمـع ضد عمال وشعب البلاد وقد راحـت تنفذ خطة بشعة للقضاء تدريجيا على المعتقلين السياسيين ، ذهب ضحية لها رامون فريرى بيسانو ، وهـــو شخصية معروفة في الحركة النقابيـة الاورغوائية والدولية ، ومؤسس وقائد اتحاد عمال الغزل والاتحاد الوطني لعمال اوروغواي ، حيث شغل منصب سكرتير هذا الاتحاد . لقد مـــات الرفيق فريرى بيسانو في سجـــن ليبرتاد السيء الصيت عن عمر بلـــغ السابعة والستين . وحالت أحوالـــه الصحية المتدهورة دون تمكنـــه مـن مواجهة المعاملة غير الانسانية التي تعرض لها القادة النقابيون من قبـل النظام في سجونه وغرف تعذيبه .

ولقد اسدلتالديكتاتورية ستارا من الصمتعلىتلكالجريمة التيافترفتهابعد سنة من موت غيراردو كوستـــا ، سكرتير الاتحاد الوطني لعمـــال اوروغواي في ظروفمماثلة . ولم يعلم الراي العام العالمي بوفاته الا بعـد شهر من رحيله .

ومن الجدير بالملاحظة ان الرفيــق فريرى بيسانو قد اعتقل في ديسمبر / كانونالاول ١٩٨١ مع نقابيين اخرين بتهمة « محاولة تشكيل نقابة شرعية » وفقا لما جاء في البلاغ الذى قدمتـــه الشرطة في يوم ٢٥ يناير / كانـــون الثاني ١٩٨٢ . وهكذا فان جريرته الوحيدة هي الرغبة في تطبيـــــق « القانون النقابي » الذى أعلنتـــه الديكتاتورية بصخب وتهليل . وتـؤكد هذه الجريمة مرة أخرى الاكذوبـــة الفاضحة التي تروج لها الحكومـــةفي اوروغواى حول ما يسمى « بتطبيع الحياة النقابية والمزيد من الحريـات السياسية » والتي تتضمن تنظيـــم الانتخابات للاحزاب الشرعية في يوم ٢٨ نوفمبر / تشرين الثاني .

ويشاطر اتحاد النقابات العـالمي العمال الاورغوايين واتحادهم الوطني الاحزان ويحيي ذكرى الرفيق فريـرى بيسانو . وبهذه المناسبة فانه يدعـو العمال والنقابات في جميع البلدان الى تعزيز تضامنهم الدولي من أجل تحقيق الافراج عن جميع السجناء النقابيـين والسياسيين الذين تتعرض حياتهـم للخطر ومن أجل فرض احترام الحقوق النقابية كما هي واردة في ميثـــاق منظمة العمل الدولية .

الجيشــ اللبنـانى يطلق سـراح ٣٠٠ معتقــل فلسطينـى

● بيروت – اطلقت السلطــات اللبنانية يوم الســبت الماضي ســـراح ثلاثمـــائة فلسطيني اعتقلهم الجيش اللبناني منذ شهر تشرين اول الماضي. وتاتي هذه الخطوة في اعقاب حملـــة قامت بها لجنة عائلات المعتقلين وتهدف الى اطلاق سراح الف من المعتقلـــين الفلسطينيين واللبنانيين .

وذكر ان جميع من اطلق سراحهم هم من سكان مخيمي صبرا وشاتيـلا . ومن المتوقع اطلاق سراح مجموعةاخرى من المعتقلين الفلسطينيين من سكـــان مخيم برج البراجنة ، خلال الايـــام القليلة القادمة .

بـــرقيات معنـــونة

تطـــور علـــى الطريقة الاسرائيلية

●● القدس – قالت الاذاعة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي انــه من المقرر أن يفتتح بعد حـــوالي عشـرة أشهـر سجـن اسرائيلي للمعتقلـين الفلسطينيين في نابلس المحتلـة يستوعـب نحـو ٧٠٠ معتقل . وادعت الاذاعة أن بنـــاء هذا المعتقل جاء بهدف الفصل بين السجناء «الامنيين» والمدنيين .

دمقراطيـــة علـى الطريقة الاسرائيلية

●● القدس – تلقت الزميلة « الفجر » المقدسية يوم الاثنـــين الماضي كتابا من الرقيب العسكرى في القدس يبلغها بانه تقرر تجديد الامر الصادر اليها بشان تقديم كل مادة تنشرها الى الرقابة ، لمــدة عام آخر . وجاء في الكتاب أنهذا الامر صدر وفقا لقوانين الطوارئ لعام ١٩٤٥ ، الامـــر رقـم ٩٧ . وجاء ايضا : « ان عليكم أنتقدموا للرقابة مسبقـــا كل مـــادة معـدة للطباعة أوالنشر في صحيفتكم بمـــا في ذلك المقالات والريبورتاجــــات مع عناوينها والصور مع شرحها . ويسرى مفعول الامر الجديد حتى ١–١–٨٤ » .

العــــالم « المتمـــدن » يتاجر بالاطفـــال

●● تايبي – تبدا في تايبي في تيوان في الاسبوع المقبل محاكمـــة امراة صينية اسمها جولى شيـــو بتهمة افتتاح مؤسسة غير شرعيـــة لبيع الاطفال . وستوجه الى ٤١ شخصا من اصدقاء شيو تهمـــة المشاركة في عمليات البيع عـــن طريق تحضير الصفقات بعد خطف الاطفال من ذويهم . وكانت جولى قد اعترفت بالتهمـــة ثم نفت أن تكون قد أرسلت حوالى ٦٠ طفلا الى اشخاص معنيين في اوروبـــا واستراليا والولايات المتحدة لقـــاء مبالغ محددة من المال . ومـــن المتوقع أن تواجه المراة حكمـــا بالسجن المؤبد في حال ثبـــوت التهمة عليها .

من السعودية الى لبنان فاسرائيل فالضفـــة !

●● القدس – ظهـــر في صيدليـات رام الله المحتلة دواء « بيتوتال » صنع شركة « بـاير » الالمانية الغربية . ولوحظانتسعيرة الدواء الملصقة على العلبـــة الخارجية محسوبة بالعملـــة السعودية وتقول : السعـــر للجمهـور ١٨ ريال و ٨٠ فلس . وذكرت احدى صيدليات رام الله أن أحد موزعي الادويــــة الاسرائيليين هو الذى قام بتوزيع هذا الدواء . ويعتقد أنه تـــم احضاره الى الضفة عبر الحدود اللبنانية !

دنيا الاثرياء !

●● ساوثهمبتون – عبـــر المئات من المسافرين الاثرياء عـــن غضبهم الشديد واحتجاجهم المرير بسبب أنهم قضوا عدة ساعات في مكان بارد لا تدفئة فيه جائعين بغير طعام أو شراب في انتظار سفينـــة الركاب الفاخرة «الملكة اليزابيث الثانية » التي عطلها الضباب من الرسو على أحد ارصفة مينـــاء ساوثهمبتون وذلك الاقلاع بهم في رحلة بحرية مدتها ثلاثة أيام مقابل ٥١٥ جنيها استرلينيا فقط .

صـــح النـــوم يا « جامعة » !

●● صنعاء – وصـــل الـى صنعاء يوم الاثين الماضى الامـــين العام المساعد للجامعة العربية ، محمد الفـــرا ، على رأس وفد في زيارة رسمية للجمهورية العربيـــة اليمنية تستغرق عدة أيام . وقال الفرا في تصريح صحفى أنـــــه سيقوم باجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين اليمنيين للاطـــلاع على الخســـائر والاضرار وما يمكن أن تقدمه الجامعة العربية للجمهورية العربية اليمنية للتخفيف من آثـــر الزلزال الذى أصاب محافظـــة زمار يوم ١٢–١٢ .

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتى

هكـــذا صنــــع شعـــــار الاتحــــاد الســــوفيتى

●● فى أشعة الشمس الصاعدة ، كرة أرضية . على خلفيتها منجل ومطرقة . وسنابل من القمح – بوصفهـا المعيار الرئيسى لثـروة الشعــب – يلفها شريط احمـر كتب عليه بلغات الجمهوريات السوفييتية ال ١٥ : « يـــا عمال العالم ، اتحـــدوا ! » ذلك هو رمز أول دولـــة اشتراكية فى العـــالم .

احد صانعي شعـــار الاتحـــاد السوفييتي هو كبير الرســـامين سابقا في مصنـــع « غوزناك » (« عملـــة الدولة ») ، ايفان دوباسوف . وهو يحكى كيف صنع هذا الشعـــــار :

بدأ العمل على صنعه فور انتصار ثورة اكتوبر العظمى ١٩١٧ . كانت الجمهورية السوفييتية الفتية بحاجة الى شعار جديد ، الى رمز للدولة . مشروع الشعار الاول اعده الرسام ليو من بتروغراد. على خلفية حمراء رسم في أشعة الشمس الصاعدة منجلا ومطرقة وسيفـــا متقاطعة . كان المنجل والمطرقة يرمزان الى تحالف العمال والفلاحين. وكان للسيف أن يحذر من يخطر في بالهم التطاول على حرية وطننا. وجاء في الكتابة « جمهورية روسيا الاتحـــادية الاشتراكية » . وفي اسفل – « يا عمال العالم ، اتحدوا ! »

عرضوا هذا الرسم الاولي على لينين . حسب شهادة رئيس ديوان مجلس موضي الشعب ، بونتش – برويفيتشـــ ، تفحص لينين مشروع الشعار بانتباه وقال : « سياسة الفتح غريبة عنا تماما ... حربنـــا دفاعية ، والسيف ليس شعارنـــا ... أمـــا في الباقي ، فان الشعار جيد » . وشطب لينين السيف ووقع على الرسم .

في تموز ١٩١٨ تمت المصادقة على الشعار بوصفه شعار جمهورية روسيا الاتحادية .

وفي كانون الاول ١٩٢٢ تشكل اتحاد الجمهوريات الاشتراكيـــة السوفييتية . ونشأت ضرورة صنع شعار اتحادى ...

اعلنت مسابقة لخير رسم . سعيا لعكس طابع الدولة السوفييتية العمالي الفلاحي ، أثقل الرسامون المشاريع بشتى ادوات العمـــل . علاوة على رمز السلطة السوفييتيـــة – المنجل والمطرقة المتصالبان – صوروا سنادين ، وملاقط حدادة ، ومحاريث ، وحتى محشـــــات ومجـــارف . وكل هذا وضعـــه الرسامون ضمـــن دوائر وسداسيـــات سطوح . كان فيض التفاصيل يحرم الشعار من التعبيرية ولا يتيـــح ايصاله الى المقاييس الضرورية .

رفضت المشاريع . وآنذاك انخرط في العمل رسامو «غوزناك» . وتيسر لي أن اشترك مباشرة في صنع الشعار. يحتفظ متحف «غوزناك» بالكثير من مشاريع الشعار الموضوعة منذ ستين سنة. اصبح شعار جمهورية روسيا الاتحادية الاساس لاجل صنع الرمز الرئيسي للاتحاد السوفييتي. ولكن تقرر تجميع جميع العـــلائم الاولية – سنابل القمح ، والمنجـــل والمطرقة ، والنجمة الخماسية الاطراف – بطريقة جديدة . واخذنـــا اساسا مشروع الرسام كورزون الذى اقترح مع معاون مدير المصنـــع لقسم الرسم اندريانوف ، رسم كرة ارضية في وسط الشعار . وعهدوا الى بوضع الرسم النهـــائي .

وقبل ذلك بوقت قصير ، فزت في مباراة لخير طابع بريدي لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لاكتوبر العظيم . آنذاك كنت شابا ، حـــافلا بالهمة . وكان ينبغي اداء المهمة في آجال خارقة القصر .

كان يتعين وضع رسم الشعار وبصيغة سوداء بيضاء تخطيطية . رحت لمدة ثلاثة أيام الى بلدة اودينتسوفو ، بضواحي موسكو ، حيـث كنت اعيش . واخذت أعمل نهارا وليلا . رسمت المنجل والمطرقة نقلا عن الطبيعة . أتذكر أني أخذت منجلا فلاحيا حقيقيا . وعند رسمه ، نقلت بدقة شكل المقبض ، المضخم قرب الشفرة . ورسمت الكرة الارضية نقلا عن صورة ملتقطة لنموذج للكرة الارضية . وفي سياق العمل ، أدخلت تعديلات على المشروع الاولي . ففي الرسم السابق ، كانت كتابة « يـــا عمال العالم ، اتحدوا ! » مرتبة بصورة غير موفقة . اذ انه كان لا بد، فيما اذا ازداد عدد الجمهوريات المتحدة ، من تغيير رسم الشعار تغييرا جوهريا . وضعت نص النداء على شريط أحمر كان يلف السنابل مـــن على جانبي الشعار وكان طرفاه يتخفيان وراء الكرة الارضية .

بعد فترة وجيزة كان كل شيء جاهزا . بحثت هيئة رئاسة اللجنـــة التنفيذية المركزية الرسم . وبعد بضعة أيام علمت أن أمين هيئة الرئاسة اينوكيدزه سجل على رسمي القرار التالي : « أصادق بوصفه الصيغة النهائية » . وفي كانـــون الثاني ١٩٢٤ حظي شعـــار الاتحاد السوفييتي بمصادقة مؤتمر السوفييتات الثاني لعامة الاتحاد السوفييتي الذى اقر دستور الاتحاد السوفييتي . وكانت احدى مواد الدستور مكرسة لوصف الشعار الجديد .

ومنذ ذاك لم يتغير الشعار اساسا . في الصيغـــة الاولى وردت كلمات « يا عمال العالم ، اتحدوا ! » في ست لغات – الروسيـــة ، الاوكرانيـــة ، البيلوروسية ، الاذربيجـــانية ، الارمنية ، الجورجية . وبعد فترة وجيزة انضم الى العائلة السوفييتية المتعددة القوميـــات الاوزبكيون والتركمان والطاجيك ، فظهرت في الشعار كتابات بلغاتهم . ومع المصادقة على دستور الاتحاد السوفييتي ســــنة ١٩٣٦ انضمت فتلتان الى الشريط الاحمر اذ تحولت جمهوريتا كازاخستان وقرغيزيـــا ذاتا الحكم الذاتي الى جمهوريتين متحدتين . ومرت السنون وانضمـت جمهوريات اخرى الى قوام الاتحاد السوفييتي بارادة شعوبها هي لاتفيا واستونيا وليتوانيا وغدت مولدافيا ذات الحكم الذاتي جمهورية متحدة. والان يتكرر نداء مؤسسي الشيوعيـــة العلمية بلغات جمهوريـــات بلدنا المتحدة ال ١٥ .

صحيح انه وردت اقتراحات بأن تضاف الى شعار الاتحــــاد السوفييتي صور التكنيك الذى يرمز الى تعاظم بأس بلاد السوفييتات – الجرار ، والى الاستعاضة عن المنجل والمطرقة بالحاصدات الدارسات، والمصفاح ، والمولـد الكهربـــائي . ولكن عمال لينينغراد كتبوا آنذاك بصواب في الجرائد : « القضية ليست في كون المنجل تكنيكا شائخـــا والحاصدة الدارسة تكنيكا عصريا . ان المنجل والمطرقة لا يرمزان الى التكنيك،بل يرمزان الى التحالف الابدي بينالطبقة العاملة والفلاحين... لا يجوز تغيـــير الشعار . ليبـــارك أولادنا وأحفادنـــا كما بارك آباؤنا وامهاتنــــــا » .

دراســـة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ضـد العمـــال العـرب فى المنـــاطق المحتلـــة

** بقلم : جمال موسى **

(الحلقة السادسة)

● لقد جاء في كراس وزارة العمل الذى نحن بصدده ان الانظـــار العربية تحاول أن تظهر أن معدل اجور عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل هو أقل من أجور عمال اسرائيل . ويجيب كاتب الكراس بنفســـه على ذلك : هذا ادعاء كاذب ! ولكنه يعود ويؤكد في فقرة لاحقة أن اجـــور هؤلاء العمال هي أقل من اجور عمال اسرائيل ويعزو ذلك الى الاسبـــاب التالية : المهارة والاقدمية وفرع العمل والفروق في فروع العمل وفي المهنـــة وعدد أيام العمل .

ويضيف هذا الكاتب أن عامل المناطق المحتلة يعمل في أرضه ومـــــا يعمله في اسرائيل ، في البناء أو غيره ، هو عمل ثانوى أو ملحـــق كمصـــدر لدخله ولمعيشته . وهـــذا هو الكـــذب والتضليـــل بعينه . فاين هي الارض للعامل من مخيم اللاجئين او للعامل من القرية التي صودرت ارضهـا .

ثم أن القضية هي أن ينال العامل الاجر الذى يستحقه مقابل عمله كما هي حال العامل اليهودى في اسرائيل ســـواء كان يعمل في أرض له أو في غيرهـــــــا .

ويواصل كاتب الكراس جهوده لاثبات «التقدم» و «الارتفاع» في معـــدل اجور عمال المناطق المحتلة .

جاء في جدول الاحصاء الخامس من الكراس أن معدل اجور كل عمـــال الضفة الغربية ، الذين يعملون داخل الضفة والذين يعملون داخـــــل اسرائيل ، قد ارتفع في سنة ١٩٧٩ عما كان عليه هذا المعدل في سنة ١٩٧٠ بنسبة ٥٤٤١ بالمئة وأن معـــدل اجـــور كل العمال في قطـــاع غـــزة وشمال سيناء ، الذين يعملون داخل القطاع والذين يعملون داخل اسرائيل ، قـــد ارتفع في سنة ١٩٧٩ عما كان عليه في سنة ١٩٧٠ بنسبة ٧٦٠٦ بالمئة .

ولكن جدول الاحصاء نفسه يكشف عن أن معدل جدول الغلاء ارتفـــع ارتفاعا هائلا . فبينما كان جدول الغلاء في سنة ١٩٧٠ في الضفة الغربيـــة ١٫٨٤٤ بالمئة وفي قطاع غزة وشمال سيناء ١٫٥٤١ بالمئة بالمقارنة مع معدل جدول الغلاء في الفترة ما بين شهر تموز ١٩٦٨ وشهر حزيران ١٩٦٩ ،(الذى اعتبر نقطة البـــدء أى مئة بالمئة) . ارتفـــع في سنة ١٩٨٠ الى ٢٨٧٣٠١ بالمئة في الضفة الغربية والى ٢٦٦٨٤٥ بالمئة في قطاع غزة وشمال سيناء .

وهذا الارتفاع في جدول الغلاء وفي الفترة الزمنية نفسها تقريبا يساوى حوالى ستة أضعاف ارتفاع معدل الاجور في الفترة نفسهـا .

وبناء على الجدول الخامس كان معدل الاجرة اليومية للعامل فيالضفة الغربية سواء كان يعمل داخل المنـــاطق المحتلة أو داخل اسرائيل ١٨٠١٦ شاقلا وفي قطاع غزة وشمال سيناء ١٩٠٩٢ شاقلا وذلك في سنة ١٩٧٩ .

بودى أن أجرى مقارنة ما بين هذا المعدل لاجرة العامل في المنـــــاطق المحتلة وما بين اجرة عامل اسرائيلي يعمل في الزراعة .

جاء في تعريفة الاجور الهستدروتية للعمال الاسرائيليين الذين يعملـــون في الزراعة ، كما نشرت في مجلد اتفاقيات العمل الجماعية باللغة العبريـــة رقم «١١» ، أن اجرة العامل عند بدء العمل في الزراعة تتراوح بين ٢٦٠ – ٢٨٣ ليرة اسرائيلية يوميا ابتداء من ١–١–١٩٧٩ . وبناء عليه يكون معدل اجرة العامل الفلسطيني اقل من ثلثي أجرة عامل الزراعة الاسرائيلي عنـــد بدء العمل . ويجب أن يكون واضحا ان هناك أجورا اقل من المعــــدل عندما يتكلم كاتب الكراس عن معدل الاجور .

وبناء على ما جاء في جدول الاحصاء رقم ١٢ من الكراس يتضـــح أن معدل أجور عمال المناطق المحتلة الذين يعملون داخل هذه المناطق ارتفـــع أكثرمن معدل اجور زملائهم الذين يعملون في اسرائيل .

فبينما كان معدل أجـــور الذين يعملون داخـــل المناطق المحتلة يساوى ٥٤٠٢ بالمئة من معدل اجور الذين يعملـــون داخل اسرائيل في سنة ١٩٧٠ اصبح هذا المعدل يساوى في سنة ١٩٧٩ ٧٨٠٣ بالمئة من معدل أجور الذين يعملـــون داخل المناطق المحتلة وهذا يعني أن معدل الاجور داخل المناطق المحتلة ارتفع بوتيرة أعلى من وتيرة ارتفاع معدل أجور الذين يعملون داخل اسرائيـــــــل .

ثم يتبجح كاتب الكراس بقوله أن عمال المناطق المحتلة حققوا فـــائدة من ارتباطهم بالمجتمع الاسرائيلي حتى في مرحلة الانخفاض في الاقتصـــــاد الاسرائيلي . وأن المناطق المحتلة حققت تقدما في اقامة المشاريع الزراعيـــة بمساعدات من مؤسسات الامم المتحدة ومن مؤسسات اسرائيلية . كما تـــم فتـــح عيادات طبية واقامة مدارس وتعبيد طرق وتأسيس هيئات اجتماعيـــة وعقد دورات للتعليم المهنى .

والانكى من هذا كله أن كاتب الكراس يتباهى بتصفية مخيمـــــات اللاجئين في قطاع غزة ونقل نزلائها الى مساكن جديدة . هذه المخيمات التى دمرها أريئيل شارون ، وزير الحربية الاسرائيلي الحالى ، وانزل باهاليهـــا أبشع أساليب القمع مستهدفا لا « ترقيتهم وتطوير حياتهم المعاشيـــة والسكنية والاجتماعية » بـــل تصفية قضيتهم الجوهرية ، قضيـــة حقهم في العودة الى وطنهم ومدنهم وقراهم واراضيهم أو تعويضهم عنها .

●● دورات مهنيـــة

لقد جاء في الجدول رقم ١٨ من الكراس أن عدد الشبـــان والعمال الذين تخرجوا من دورات التعليم المهنى ، لعدد بسيط من المهن التى اقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة ، قد بلغ ٣٤٧٧ عاملا في الاشهر من ١ الى ٩ من سنة ١٩٨١ . وأن مجموع الذين تخرجوا من هذه الدورات منذ سنـــة ١٩٦٨ حتى شهر ايلول من سنة ١٩٨١ بلغ ٤٧٦٩٢ عاملا .

ان القيم المادية والمالية ، التى سلبها الاحتلال والرأسمال الاسرائيلي من وطن وعمل للشبان والعمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة ، كافية لان تؤمن وبجزء منها التعليم الصناعى والعالي لهؤلاء الشبان والعمال . ومـــع كل هذا تقتضي مصلحة صاحب العمل الاسرائيلي أن يكون لعامل المنـــاطق المحتلة بعض الالمام المهنى للاستفادة منه أكثـــر .

كذلك يتبـــاهى كاتب الكراس في الجدول رقم ١٧ بانه تم تأمين ٤٨٧٦ عاملا ضد اصابات العمل في ٩٨ مشغلا في قطاع غزة كما تم تأمين العمال في مشاغل الضفة الغربية في هذا المجال .

ولكن لا يعلم احد هل تم تنفيذ هذا التأمين ام لا ؟ لان التجربـــــة داخل اسرائيل نفسها أثبتت اضطرار العمال الى اللجوء الى المحاكــــم والقضاء للحصول على التعويض المالي عن اصابات العمل على الرغم مـــن ثبات حقيقة وقوعهـــــا .

(يتبـــــع)

■ بدانا بنشر فصول هـــذه الدراســـة تباعا ابتداء من العدد الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠ .




منظمة « الـدوريات الخضـراء » الحكـومية تتبـاهى :

نجحنا في تـرحيل ٨٠٠ عـائلة عـربية

* غـرامـة ١،٥ مليـون لـيرة ومطـاردة الـى بئـر السبـع *
عقـاب ٣ مواطنـين رعـوا مواشيهـم في وعـر جديـن *

● تل ابيب ، كفر ياسيف — لمراسلينا — تباهت ادارة « الدوريات الخضراء » في بيان لهـا ، يوم الاثنين الماضي ، بانهـا نجحت منذ تاسيسهـا في ترحيـل ٨٠٠ عائلة عربية عـن اراضيها ومصـادرة حوالي خمسـة آلاف راس ماعز .

وذكرت ادارة « الدوريات » .. ، وهي عصابة تابعة لوزارة الزراعة واقامها وزير الزراعة في حينه ارئيل شارون ، انها « طهرت » ٧ ملايين دونم من اراضي الدولة كان «الغرباء» (اي العرب) قد سيطروا عليهـا .

واضافت ان الشكاوى القضائية التي قدمت ضدها (٢٧ شكوى الى المحكمة و ١٤شكوى جنائية) قد رفضـت جميعها .

● في الجليل الغربي

هذا وقد وصلت الى مراسلنا في كفرياسيف شكاوى من ثلاثة مواطنين وقعـوا ضحيـة لمثل نشاطـات « الدوريات الخضراء » قبـل اسبوعين . والثلاثة هم : يـوسف نبهاني من كفرياسيف ومحمود حسين طه من دنون وسليمان زيناتي من ابو سنان . فبينما كانوا يرعـون مواشيهم ، مصدر رزقهم الوحيد ، في منطقة وعر جدين داهمتهم قوة مـن « حرس الحدود » و « دائـرة حماية الطبيعة » (حمايتهـا من العرب ؟!) وتحت غطاء من اطـلاق النار قامت هـذه القوات باعتقـال قطعان الماعز وشحنها الى بئر السبع. وحجتهم في ذلك ان الارض مغلقة وهي تابعـة لكيبوتس « كابري » (مبـام) الذي يرعى مواشيه فيها .

وقد اضطر المواطنون الثلاثة الى اللحاق بماعزهم الى هناك لاستعادته. واعادوه بعددفع غرامة بمبلغ سبعمائة وخمسين الف ليرة لكيبوتس «كابري» ومبلغ مائتين وخمسين الف ليرة اجرة نقل . وفقدوا من الماعز ثلاثـة رؤوس يقدر ثمنها باكثر من ثلاثمـائة الف ليرة . كما دفعوا ثمن علف للماعز ايام اعتقاله مبلغ مائتي الف ليرة .

وجدير بالذكر ان المواطن سليمـان زيناتي هو من الذين ادوا الخدمـة العسكرية الاجبارية . وقد حـاول معتقلو الماعز اثارة الفرقة الطائفيـة بينه وبين زميليه ولكنهم فشلوا .وعند اجبارهم على دفع الغرامة دفعوهـا بمساواة كعرب امام سياسة الاضطهاد والتمييز .

والسؤال الموجه الى حماةالطبيعة وحكومتهم : هل طرش العرب يـؤذي الطبيعة وطرش اليهود لا يؤذيها .

الجبهة تطالب بتحسين اوضاع العاملات في قرى مركـز الجليل

● البقيعة — لمراسلنا — توجـه الرفيق نايف سليم برسالة الى منسـي فارس ، سكرتير مجلس عمال مـركز الجليل مطالبا بطرح موضوع عاملات المشاغل في قرى المنطقة على جـدول اعمال المجلس وذلك من اجل تحسين ظروف عملهن وزيادة اجورهن .

وذكر الرفيق نايف سليم عضو مجلس العمال في رسالته انه تعمل في قريـة بركا لوحدها حوالي مـائة عـاملة في مشاغل للخياطة باجور زهيدة تتراوح بين ١٠٠ — ٢٥٠ شاقل لليوم الواحـد وقال انه يفرض عليهن في بعض الاحيان العمل ساعتين دون أن تدفع لهن علاوة على ساعات العمل الاضافية . وانه لا تدفع للعاملة اجرة ثماني ساعـات كما هو متبع انما تدفع اجرة ساعات حسب النورما العالية المفروضـة .

واضاف انه في اغلب الاحيان تدفـع اجرة خمس ساعات بدلا من ثمانـي ساعات . وفي بعض الاحيان تخصـم اجرة ساعتين أو أكثر لاتفه الاسباب.

وقال : في معظم هذه المشاغل لا تتوفر غرف للطعام ولا تدفع التامينات لصندوق الضمـان الاجتمـاعي (مبطاحيم) ولا تـراعى الشـروط الاجتماعية ولا تحصل العاملات عـلى ملابس ولا توجد لجان تمثلهـن . ان سكوتنا على هذا الظلم معنـاه الموافقة عليه . اذا لم يتدخل المجلس لمساعدتهن فلماذا يوجد مجلس عمال؟

شبـان دروز مـن اسرائيل يحاربون ضد الكتـائب في لبنـان

● حيفـا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « دافار » (٢٨—١٢) ان عددا من الشبان الدروز العرب في اسرائيـل حاربوا الى جانـب اخوانهم من الدروز في لبنان قـوات الكتائب الفاشية في مناطق الشـوف وغيرها في لبنان .

واضافت الصحيفة ان عددا مـن هـؤلاء الشبان خـدم في الماضي في الجيش الاسرائيلي . لكنها لم تذكـر اذا كان المقصود بذلك الشبان الذين تركـوا الجيش الاسرائيلي وانضموا خلال الحرب على لبنان الى جيشـن القوات الوطنية اللبنانية التي يقودها وليد جنبلاط .

الطوائف المسيحية في كفر كنا تطـالب بتوحيد الاعياد المسيحية في اسرائيل

● كفر كنا — لمراسلنا — توجـه ابناء الطوائف المسيحية في كفر كنـا بنـداء الى كافة ابناء الطوائـف المسيحيـة في البلاد للعمل عـلى توحيد أعيادها قطريا .

وقد صدر هذا النداء عن الاجتماع العام الذي عقدته الطوائف المسيحية الشرقية والغربية في كفر كنا مؤخـرا وهـو الاول من نوعه منذ سنـين طويلـة . وتقرر في هذا الاجتمـاع توحيد الاحتفالات باعياد الميلاد في كفر كنا والقضاء بحيث يحتفل بعيد الميلاد على حساب التقويم الغربي وبعيـد الفصح على حساب التقويم الشرقي .

وقوبـل هذا القرار بالاستحسـان والتقدير من قبل اهالي القرية والقرى المجـاورة وكافة ابنـاء الطوائـف المسيحية في البلاد .

ويذكـر ان المؤتمر الاول لابنـاء الطوائف المسيحية في اسرائيل الذي عقد في الناصرة قبل حوالي الشهرين اقر مبدأ توحيد الاعياد .

اتحريضا .. وحزبك الحاكم ؟؟

* بقلم : محمود أبو شنب — عكا *

● ربما كان قليلا القول بان الجريدة المحلية الاسبوعية في عكـا « تصفون ١ » ... لحقت ربعها .. فالتحريض ينهال على العرب من كل حدب وصوب ، يتبارى فيه العنصريون وكـان كـلا منهم يريد احراز قصب السبق فيه .

والمدعو « دفيد غوريلي » محرر اكثر الاخبار اساءة وتحريضا على عرب عكا في الجريدة المذكورة ، ضرب رقما قياسيا . فهو يلاحق العرب « على الدعسة » تلفيقا وتشويها . يلاحقهم حتى ملعب كرة القدم وكان البلدية استولت عليه عنوة واقتدارا « واهدته » للرياضيين العرب من عكا . يلاحقهم حتى السوق والدكاكين بقوله انهم يؤجرون دكاكينهم الى اناس من الضفة والقطاع مثيرا شركة « عميدار » ضدهم بدعوى عدم قانونية هذا التاجير ... ويلاحق العرب حتى المقابر فيدعي انها اصبحت مخزنا لعربات الخيل . اي ان العرب استولوا على المقبرة . ويحرض كذلك وكان عربيا استولى على بناء تغسيل الاموات في المقبرة .. فجعل منه « فيللا » .. اي والله ... فيللا للسكن ... ويتجاهل ان حكومته بالكاد تركت ممرا للمقبرة يدخل منه الناس لدفن موتاهم .

اننا نخمن موقد هذا التحريض ومصدره والموحي به . لقد وصل الامر ب « غوريلي » هذا الى حد انه كتب في احد اعداد « تصفون ١ » ان ربع المواطنين العرب في عكا هم من « المتسللين » .. هكذا !! ... الا ترون اننا في زمن يقول فيــه الحرامي لصاحب البيـ : « ويش الزول » ؟ !

وغوريلي هذا يحرض على صيادي الاسماك العرب ، ويلصق بهم شتى التهم ويزعم انهم حطموا مواسير المياه في الميناء ، وسرقوا تجهيزات اليخات ، وانه لا حل للمشكلة طالما بقي الصيادون العرب في الميناء .. وهكذا يلاحق الصيادين العرب كذلك حتى مورد رزقهم ، ويوحي بطردهم من الميناء كلية ، بل ومن البلد بالمرة . ثم يقول ان منطقة الميناء اصبحت مكانا لعقد صفقات بيع وشراء المخدرات . وحتى لا يترك مجالا للشك في هوية هؤلاء يقول : ان الميناء صارت ملتقى للعرب من المناطق المحتلة ومن لبنان .

ثم يلاحق هؤلاء الاخوة من المناطق المحتلة الذين اوصلهم الركض وراء لقمة العيش الى عكا ، فيلصق بهم تهمة تحريض المواطنين العرب في المدينة ضد السلطة ومؤسساتها .... وكان العرب في عكا يعيشون في اللغة والنعيم وطيب الله عيش السامعين .... وان بضعة من سكان المناطق المحتلة هم الذين يحرضونهم على السلطة .

ان عرب عكا يسكنون في بيوت توشك على الانهيار فوق رؤوسهم.. وانهار بعضها فعلا وقتل الركام اناسا . عرب عكـا يتعلم اولادهم في مدارس مبنية من العهد العثماني . وقد « شلحـوا » اولادهم الملعب الرياضي الوحيد ومنعوا عن فرقهم اية مساعدات .. لا نوادي ، لا مكتبة عامة .. لا قروض تكفي لشراء ربع بيت ، عدا الاهمال الفظيع والمجرم بكل الخدمات البلدية .. لا صحة ، لا شوارع ، لا نظافة ، لا نور ، ولا مجاري ....

هل عرب عكا .. وبهذه الاوضاع المزرية .. بحاجة لمن يحرضهم ؟

قبل فترة وجيزة عقد رئيس بلدية عكا جلسة للمجلس البلدي لبحث ما كتب عنه في جريدة « تصفون ١ » واتهم الجريـدة بالكذب والتزييف وحصل على قرار من المجلس يندد ويشجب ما كتب في الجريدة المذكورة عنه .

فما بالك وهذه الجريدة ابدا ، تحرض منذ شهور طويلة وفي كل اعدادها ، على ثلث سكان المدينة ؟

ان المواطنين العرب اذ يستنكرون ويشجبون هـذا التحريض العنصري في الجريدة المذكورة ، يطالبون المجلس البلدي ايضا باستنكاره وشجبه .

ان السموم التي تنفثها الجريدة المذكورة لا تساهم في ايجاد التفاهم وحسن الجوار بين الشعبين ، وتعطي العنصريين في عكا نفسا ومـادة للتحريض ضد العرب وتشويه سير الحياة في المدينة .

واذا ما كانت «حرية الصحافة» والدمقراطية هي رائد هـذه الجريدة ومحررها المذكور — ونحن في شك من ذلك — فما احراها ان تبرز مشاكل المواطنين العرب — « وخصوصا قضية السكن » — وتطالب بحلها ، بدلا من انتقاد المسؤولين لانهم لم ينفذوا قرار الحكومة حتى الان بترحيل ٢٠٠ عائلة عربية من عكا الى المكر سنويا .

ان المواطنين العرب هم المستهدفون من هذا التحريض ... وان وجودهم وبقاءهم في مدينة آبائهم واجدادهم هو الهدف ، فليكن هذا ، نفير خطر ... لوحدة الصف الكاملة من اجل البقـاء .

في مسابقة الوقاية على الطرق

الناصـرة في المرتبة الاولـى

● الناصرة — لمراسلنا — فـازت مدينة الناصرة بالمرتبة الاولى وبجائزة قيمتها ٣ ملايـين ليرة . وذلـك في المسابقة التي نظمتها سلطة الوقايـة على الطرق بين المدن وقسمت فيهـا المدن في البلاد الى اربع مجموعات . وكانت الناصرة ضمن الجموعة الثالثة من المدن . واحتلت مدينة حيفـا المرتبة الاولى في المجمـوعـة الاولى وعسقـلان المرتبـة الاولى في الجموعة الثانيـة وكريـات ملاخي المرتبة الاولى في المجموعة الرابعة .

وكان الهدف من هذه المسابقة تشجع النشاطات للحد من حوادث الطرق .

وتجدر الاشارة هنا الى الدور الهام الذي قامت به ادارة بلدية الناصرة في هذا المجال . فقد شكلت لجنة خاصة في اعقاب الاعلان عن المسابقة ضمـت دائرة الاعلام وسلطـة المعـارف في البلدية ومفتش المعارف والمركز الوطني لمنع حوادث الطرق وشرطة المدينة ، كما قامت البلدية بحملةاعلامية واسعة بهذا الخصوص .

رصـاص المنـاورات العسكريـة يهـدد حيـاة مواطنى المشيرفـة

● ام الفحم — لمراسلنا: تستمـر قـوات الجيش الاسـرائيلي في اجـراء مناوراتها العسكرية بالقرب من قرية المشيرفة في المثلث الشمـالي على الرغم مـن الاصابـات الفادحـة التي يتعرضـ لها السكـان ومواشيهـم واحتجاجاتهم المتكررة الموجهـة لوزارة الدفاع .

وتقوم بلدوزرات الجيش في الاونة الاخيرة بشق شارع عسكري يخترق القرية باتجاه المستوطنة العسكريـة التي اقيمت بجانب القرية . كما تقوم باعداد منطقة خاصـة وضعت فيهـا براميـل مدهونة بالابيض لاجـراء التدريبات بمحاذاة بيوت القرية .

وقد اعرب سكان المشيرفة عـن احتجاجهم الشديد على هذا التصرف المستهتر بارواحهم ويرون فيه حلقـة في سلسلة المؤامرات لترحيلهم عـن قريتهم . وهم يستصرخـون الـراي العام الاسرائيلي والمسؤولين في قيادة الجيش والحكومة واعضاء الكنيست التدخل من اجل ايقاف المناورات .

ويذكر ان العديد من اهالي القرية اصيبـوا برصاص المناورات التي اخترقت البيوت واجسام العديد منهم في الماضي . فقد اصيب محمد محمود برصاصة في يده ادت الى قطعهـا ووجيه اغبارية اصيـب في رقبتـه وصالح رشيد في كتفه . كما واصيبت الحاجة نصرة في رجلها واصيبـت لطفية محمود في رجلها ايضا وقتـل العديد من المواشي واصيب العديـد من رعاتها واتلفت بعض مزروعاتهـم ولم يتم تعويضهم عن خسائرهـم . وهذا فضلا عن المضايقات والاخطـار التي تسببها المناورات العسكريـة لطلاب المدارس .

طلقة انتخابية معراخية في شفاعمرو :

بيرس : التمييز يظهر لدى العرب لان المـرأة العربيـة لا تشتغل !

٠٠ والحل : صوتوا للمعـراخ وابعدوا عن ركاح !!

● شفاعمرو — لمراسلنـا — نظم حزب « العمل » الصهيوني اجتماعا لنشيطي الحزب اليهود والعرب ، يوم الجمعة الماضي ، في قاعة بلديـة شفاعمرو حضره رئيس الحزب شمعون بيرس وعدد من قادة الحزب المعروفين بمواقفهم العنصرية تجاه العرب مثل شوشانا اربيـلي الموزلينو (التي عارضت حتى وجود عضو كنيست عربي في ادارة كتلة المعراخ) ورئيس بلديـة نتسيرت عيليت ، مناحم اريـاب (الذي قاد حملة التحريض العنصري ضد الناصرة والعرب) وغيرهم ..

وقد القى بيرس الكلمة الرئيسية في هذا الاجتماع فكانت خطابا انتخابيا رخيصا تجاهل فيه قضايا الجماهير العربية القومية واليومية واخـذ يمتدح « نصف » الحرب العدوانية على لبنان (اي حدود ٤٠ — ٤٥ كم) وسياسة « السلام » المعراخية (لا للانسحاب الى حدود ٤ حزيران و لا لتقسيم القدس ولا للدولة الفلسطينية ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية) . ثم اخذ يهاجم — كالعادة — الحزب الشيوعي الذي « يثير الخلافات بين اليهود والعرب » (اتذكرون تصريحات غور آريه ؟!) .

وكشف بيرس عن آخر ما تفتق بـه ذهنه من افكار حول سياسة التمييز ضد العرب (التي انتهجها حزبـه طول سني حكمه — ٢٩ عاما — وجاء الليكود ليكملها) فقال : « ان عـدد افراد العائلة العربية يزيد عن خمسة بينما العائلة اليهودية اقل من خمسة افراد . والمرأة اليهودية تشتغل اما المرأة العربية فلا تشتغل . لذلك يظهر التمييز » ؟! وهنا حاول احـد الحاضرين الاستفسار عن هذه المعادلة الغريبة العجيبة التي تتجاهل حقيقة السياسة المخططة للتمييز ضد العرب والتي يعترف بهـا العديدون من المراخيين ولكن بيرس منعه من ذلك بحجة « لا وقت للنقـاش » . ثم اختتم كلامه بـدعوة العـرب الى التصويت لحزبه ..

هذا وقد حضر اجتماع بيرس عـدد من رجال حزبه الصهيوني العـرب بينهم السادة — احمد ابو عصبـة ، رئيس مجلس جت المثلث ، ونـواف حلبي ، رئيس مجلس دالية الكرمل ، وعضو الكنيست حمد خلايلة . امـا من شفاعمرو فحضره ٣اشخاص بينهم خليل مشيعل ، رئيس مجلس العمال. ولم ينطق هؤلاء بكلمة واحدة ضـد اقوال بيرس المهينة .

ويفيد مراسلنا ان رئيس بلديـة شفاعمرو لم يحضر هذا الاجتماع .

الشيخ العبليني :

لتـحرر الاوقـاف الاسـلاميـة

* المحكمـة العليـا ترفض شكـاوى المسلمـين لتحرير أوقـافهم بدعـوى أنهـا مطـالب ذات طابع سياسى * المسلمون يدرسون امكانيـة التوجـه الى محكمـة لاهـاى الدوليـة *

● القدس — لمراسلنا — طـالب الشيخ احمد العبليني (النـاصرة) مجددا الحكومة الاسرائيلية بتحريـر الاوقاف الاسلامية التي تتعرض للنهب منذ اكثر من ٣٤ عاما وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده في القدس في مطلع هذا الاسبوع .

وذكر في حديثه الصحفي ، بـانه تقدم بثلاث شكاوى الى المحكمة العليا ضد رئيس الحكومة ووزراء الماليـة والمعارف والاديان لاستصـدار أمـر يلزم المسؤولين بـاعادة الاوقـاف الاسلامية الى اصحابها من المسلمين . الا ان المحكمة العليا رفضت هـذه الشكاوى بدعوى انها ذات طـابع سياسي الامر الذي يتعارض مـع القـانون الاسرائيلي . واضاف ان السلطات الاسرائيلية تعتبر امـلاك الوقف الاسلامي اموال غائبين (!!)

واشـار الشيـخ العبليني الى أن السلطات الاسرائيلية لا تسمح باقـامة مجلس (اسلامي) اعلى كما هو متبع لدى المتدينين اليهود لادارة شؤونهم الروحية والحيـاتية . وقـال ان المسلمين محرومون من حقوقهم الدينية منذ قيام الدولة ولا يحظون بالاستقلال في ادارة حياتهم الدينية .

واختتم حديثه قائلا ان الجمهـور الاسلامي يدرس امكانية التوجه الى المحكمة الدولية في لاهـاي للفصل في هذه القضية .

ومما يثير الاستغراب ان فضيلـة الشيخ توفيق عسلية ، رئيس محكمـة الاستئناف الشرعيـة ، نفى ادعاءات الشيخ العبليني وقـال ان « وزارة الاديان والسلطات والجهاتالاسرائيلية تعمل جاهدة من اجل حل هذهالمشاكل بالطرق المقبولة ! » .

اهـالي الرملـة العـرب

ليوضع حـد لانتهـاك المقدسـات ولتحرر الاوقـاف الاسـلامية

● الرملة — لمراسلنا: يطالب مسلمـو الرملـة بالكشف وتحديـد امـلاك الوقف الاسلامي وتحريرها ووضعها تحت تصرف لجنة اسلامية منتخبة من ابنـاء الطائفة .

وتـاتي هذه المطالبة على اثـر الانتهاكات المتكررة لحرمـة المقبـرة الاسلامية التي اصبحت معظم قبورها محطمة والعظام فيها ظاهرة فضلا عن الردم والقاذورات الملقاة على اطرافها وداخلها وجعلها مرعى للمواشي حيث يتم تحطيم ونبش القبور . والانكى من ذلك انها اصبحت ممرا للمشاة .

ويلفـت الانتباه ان كل هـذه الممارسـات المذكورة تجيء كمقدمـة موجة جديدة للاستيلاء على مـا تبقى من المقبرة البالغ مساحتها ٦٠ دونما. ففي السنوات الماضية تم اقتطـاع قسم كبير منها واقيمت عليه مبـاني بنك العمـال وصنـدوق التوفيرات (مبطاحيم) و « صندوق المرضى » المركزي والجباية والمركز الثقـافي اليهودي وخمس بنايات اخرى . وتم شق شارع شمشون الجبـار وسـط المقبـرة ، بحيث تم شطرهـا الى قسمين .

وقد اثارت هذه الخطوات السخط والاستنكار لدى الاهـالي . ويـرون فيها استمرارا لمخطط اغتصاب المقبرة الذي كان قد كشف عنه رئيس البلدية قبل سنتين في اجتماع مع لجنة البلدة القديمة . وتقوم بلديته اليوم مـع شركة تطوير اللد والرملة بالاعـداد لبناء ٧٣ وحدة سكن للسكان العرب على حد تعبيره وينتظرون توفير المال اللازم لذلك (!!)

والذي يثير القلـق هو الموقـف المتهاون واللامبالي للجنـة الامنـاء ازاء خطر ضياع المقبرة الجدي .

ازاء هـذه الممارسات يطالـب المسلمون بالكشف عن املاك الوقـف الاسلامي وتحديدها وتحريرها ووضعها تحت تصرف لجنة منتخبـة من ابنـاء الطائفة وتخصيص اراض مقابل تلـك التي صودرت لاقامة الابنيـة عليهـا لمصلحة السكـان العرب وصـرف المدخولات من الاملاك المتبقية عـلى صيانة الاماكن المقدسة وترميم مقـام النبي صالح .

٠٠ واخـيرا

تدفئـة مركزيـة في مدارس بيت جن

● بيت جن — لمراسلنا — بعـد ثلاث سنوات من المطالبة نجحت لجنة اولياء امور الطلاب والمجلس المحلـي في بيت جن في اخذ موافقة سلطـة المعارف على ادخال مشروع التدفئـة المركزية الى مدارس القرية .

وستبلغ تكاليف الاجهزة وتركيبهـا ٨٠٠ ألف شاقل . كذلك ستبلـغ تكاليف المصروفات خلال اشهر البـرد مئات الوف الشواقل . ووعدتسلطة المعارف بالمساهمة بنصف التكاليف .

وكان المجلس المحلي ولجان الابـاء ولجنةالمعارف في القرية قد عقـدت اجتماعـا مشتركـا يـوم السبت ١٨—١٢—١٩٨٢ استعدادا للمباشرة في العمل .

تعازينـــا

● الى آل كركبي بوفاة عميد العائلة ابراهيم كركبي (ابـو حبيب) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

قيادة نقابة المعلمين المعـراخية تخشى الاضراب بسبب عدم وجـود ميـزانية

* مندوب « التقدم » : لديكم الاموال فقط لتغطية رحلات ميشل الى الخارج كداعيـة صهيوني *

● حيفا — لمراسلنـا النقابي — دعا الرفيق مكرم سعيد ، مندوب كتلـة « التقدم » في نقابة المعلمين، فرع حيفا ، الى اعـلان اضراب شامل ومفتـوح للمعلمين في كـل مدارس اسرائيل للضغط عـلى الحكومة واضطرارها الـى منح المعلمـين حقوقهم في زيادة الاجور وتحسـين الشروط وفـق توصيات لجنة عتصيوني .

ورد الرفيق سعيـد على زعـم سكرتير الفرع ، بن شبات ، بـانه لا توجد ميزانية لتغطية نفقاتالاضراب وقال : هل لديكم المال لتغطية نفقات سفر ميشل الى الخارج مـن اجـل الدعاية الصهيونية ؟!

وكان فرع النقابة قد عقد اجتماعا له يوم الاربعاء الاسبق (٢٢—١٢) . وافتتح الاجتماع سكرتير الفرع بتقديم بيان حول المفاوضات بين الحكومـة والهستدروت على اتفاق اجور جديـد للموظفين . واخذ يبرر مواقف قيـادة الهستدروت المعراخية غير المرضيـة لجماهير العاملين . وقال :

من المتوقع ان تتخذ تدابير اكثـر شدة من اجل الحصول على حقوق العاملين وبضمنهم المعلمون .

وتحدث بعد ذلك الرفيق مكـرم سعيد ، وجاء في سياق حديثـه ، الذي لقي التاييد من عدد من الاعضاء « حتى نوفر العيش بكرامة لعائلـة عادية نحتاج الى ٢٤٠ أو ٢٥٠ الف ليرة شهريا » . هذا ما اعلنته دائـرة الاحصاء المركزية . واين مرتب المعلم من هذا المبلغ ؟!

« قبل سنتين وفي كل جلسة كنـا نطالب بان تبدأ نقابة المعلمين محادثاتها مع وزارة المالية بخصوص بند الاجور في توصيات عتصيوني وايجاد سلـم أجور جديد والحصول على فروقـات علاوة الغلاء .. ولكن كنا نلاقي عـدم الاكتراث من قيادة النقابة .

« وكان الكثيرون يتهموننا باننـا نستعجل الامور ونبالغ في تقدير حجم أخطارها . ولكن النتيجة الان كمـا توقعنا أجور منخفضة وبون شـاسع بين مرتب المعلم وموظف البنـك او المهندس الذي يحمل الدرجة العلمية نفسها » .

وفي نهاية الاجتماع تساءل الرفيق مكرم سعيد عن مصير الاتفاق بـين النقابة ووزارة المعارف حول تزويـد غرف المعلمين ببعض اللوازم .

وقال بن شبات في رده على هـذا التساؤل ان الوزارة قد حولت الاموال اللازمة لذلك الى فرع النقابـة في حيفا . وهناك قائمة باسماء المدارس التي تقدمت بطلبات بهذا الخصوص.

احـــذروا ....

هجمة جديدة لتصفية الاراضى العـربية عـن طريق السماسرة

● الطيبة — لمراسلنا — علم مراسلنا في بلدة الطيبة في المثلث الجنوبي ان عـددا من السمـاسرة العـرب يقومـون بشـراء الاراضي العربية في المنطقة ويحولونها الى دائرة املاك الدولـة (الكيرن كييمت) .

وذكر مراسلنا ان مجموعة مـن هؤلاء السماسرة قامت بالاتصـال الشخصي مع اصحـاب الاراضي الممتدة من وادي حمدان غرب القرية حتى خلة صلاح والشعب شرقا . وقد رفض بعض الذين تم الاتصال بهم بيع اراضيهم رفضا قاطعا . بينما وقـع عدد آخر في شراكهم . وبلغنـا ان السماسرة يعرضون على اصحـاب الاراضي الاستمرار في فلاحتها لعدة سنوات حتى اوان تسليمها ولا يقومون بتسجيلها في الطابو حتى لا ينكشف امر الصفقات السريعة .

وتؤكد هذه المعلومات من جديد عـلى استمرار مخطط نهب ما تبقى مـن اراضي للجماهير العربية في اسرائيل وذلك في الوقت الذيبجري فيه نهب اراضي المواطنين العرب في المنـاطق المحتلة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الاراضي التي صودرت في السابق من الطيبـة اقيمت عليها حتى الان مستوطنتـا « تسور ناتان » و « سلعيت » .

وقد اثارت هذه المعلومات الجديدة عن نهب الاراضي العربية العديد مـن التساؤلات حولالمصير الذي سيواجهه سكان الطيبة في المستقبل خـاصـة وان القرية تعاني من ازمة سكن .

من أين يجلبـون المال لتغطية نفقات الحـرب

● تل ابيب — على الرغم مـن زيادة المنحة الامريكية العسكرية وزيادة مخصصـات الحـرب في ميزانية الدولة تجد الحكومـة الاسرائيلية صعوبة كبيرة في ايجـاد المال الكافي لتغطية نفقات الحرب العدوانية على لبنان .

هذا هو ملخص ما جاء في الخبر الرئيسي الذي نشرته صحيفـة « هارتس » على صدر صفحتهـا الاولى ، يوم الاثنين المـاضي ، بقلم مكاتبها العسكري واسـع الاطلاع زئيف شيف .

وذكر شيف انه في اوسـاط القيادة العسكرية يقدرون نفقات الحرب بحوالي ٢٨ مليار شـاقل على الاقل . (قبل حوالي الشهر قدر المبلغ بـ ٣٠ مليار . وقـد اجرى النائب الجبهوي ماير فلنر حسابا آخر في حينه قدر فيه هذه النفقات بمبلغ ٤ مليارات دولار).

وقال شيف ان عددامن الخبراء كشفوا له ان هذا التقدير — ٢٨ مليار شاقل — هو تقـدير الحـد الادنى وانه لا يشمل العديد مـن المصروفات التي تدفع بالعملـة الصعبة وانه من الصعب احصاء التكاليف الدقيقةلمصاريف لحركات الدبابات والمدافع وغيرها مـن الاليات القتالية .

وذكرت « هارتس » على لسان مصادر وزارة المالية ان دولـة اسرائيل لن تستطيع وضع كـل تلك الاموال تحت تصرف الجهـاز العسكري .

٨٠ الف متخلـف في اسرائيل يحتاجون الى رعـاية

● تل ابيب — اعلن رئيس منظمة « اكيم » لرعاية الاولاد المتخلفين ، يوسف زلمنـوف ، ان عـدد الاولاد المتخلفين المحتاجـين لمساعـدة في اسرائيـل يبلغ ٨٠ الف شخص وان السلطات المختصة لا تعلم شيئا عن ٢٠ الف متخلف منهم على الاقل .

وكان زلمنوف يتكلم في مؤتمر صحفي في تل ابيب ، يوم الاحد المـاضي ، بمناسبة اعلان حملة « سقف للولـد المتخلف » التي نظمته « اكيـم » ، وحذر في المؤتمـر من وجود الـوف المتخلفين في بيوت ذويهم دون ايـة رعاية .

على الرغم من معارضة فئات واسعة من المستخدمين :

الهستدروت توقع على اتفاقية عمل مهينـة باسـم مستخدمى العـال

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — ادارت قيـادة الهستدروت ظهرها لمطالب معظم مستخدمي «العـال» وقامت بالتوقيع باسمهمعلى اتفاقية العمل الجديدة ،يوم الاثنين الماضي ، اثر موافقة المحكمة المركزية في القدس على نصوص هذه الاتفاقية.

واثـارت خطـوة الهستدروت الاستسلامية هذه نقمة واسعة بـين اوساط المستخدمين وخصوصـا في منظمة الطيارين لما تتضمنـه هـذه الاتفاقية من شروط مهينة تمسـ ابسط الحقوق النقابية والاجتماعية . واعلن الناطق بلسان منظمةالطيارين ان منظمته ستواصل الكفاح من اجل احباط هذه الاتفاقية .

وتفيد المعلومات الاولية عنالاتفاقية الجديدة انها تخول ادارة الشركـة صلاحيات واسعـة وتضـع تقييدات تعسفية على حرية الكفاح النقـابي واعلان الاضراب . كما أنها تنص على تخفيض اجور المستخدمين بنسبـة ١٢٪ وأجور الطيارين بنسبة ١٥٪ وعلى تخفيض مخصصات الطعـام واجرة ساعات العمل الاضافيـة وغيرها .

والانكى من ذلك انه حسب الاتفاق الجديد سيتم فصل ٦٥٠ مستخدمـا (اضافة الى الـ ١٥٠٠ مستخـدم الذين فصلوا حتى الان) من العمل في الشركة في الوقت الذي تراه الادارة مناسبا . وقد علق الناطق بلسان نقابة مستخدمي العال ، غابي زلتسمان ، على هذا بقوله — ان ادارة الشركـة تشهر علينا سوطا ستهددنا به لدى اي تحرك . لكن هذا لا يعني اننا سنسكت على حقنا .

وكان الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة فياللجنة التنفيذية للهستدروت، قد طالب قيادة الهستدروت يـوم الاحد الماضي بعدم التوقيع على ايـة اتفاقية عمل قبل نشرها على المـلا واخذ موافقة دائرة التنظيم النقـابي عليها . واكد غونين ان الاتفـاقية تتضمن شروطا ينبغي للهستدروت الا توافق عليها ، باي حال ، لانهـا تمس بحرية النضال النقابي وبحقوق العاملين .

واشار غونين الى ان التوقيع على هذه الاتفاقية سيكون مدعاة لبكـاء اجيال .

مدارس الناصرة تعاني من النقص في التدفئـة

● الناصرة — لمراسلنا — توجه مدير قسم المعارف في بلدية الناصرة ، السيد خليل موراني ، الى مـدير القسم العربي في وزارة المعارفالسيد كوبليفتس برسالة دعاه فيهـا الى تخصيص الميزانيات اللازمة لتدفئـة المدارس في الناصرة في فصل الشتاء .

وقد اوضح السيد موراني بـان عشرين مؤسسة تربوية في المدينـة تعاني من البرد والرطوبة الامر الذي يؤدي الى تذمر عدد كبير من المدرسين والطلاب واولياء امورهم .

ويذكر ان البلدية ، رغما عـن ميزانيتها الزهيدة ، تعمل كل مـا في وسعها من اجل توفير التدفئة لرياض الاطفال ولصفوف الاول الابتدائي .

رابطـة الجـامعين في الناصرة تطـالب بالغـاء توصيـات لجنة قصـاب

● الناصرة — لمراسلنا — طالبت رابطة الجامعين في النـاصرة ، في بيان اصدرته مؤخرا ، بالغاءتوصيات لجنة قصاب والعمل على فتح مجـال التعليم امام الطلاب العرب وتقديـم مساعدات مالية ملائمة لهم .

وقال البيان « اننا نرى ان توصيات لجنة قصاب والمقاييس التي وضعتهـا لتقديم المساعدات والاعفاءات موجهـة بالاساس ضد الطلاب العرب وتمـس بحقهم في التعليم ومحاولة اخرىلتحجيم عدد الطلاب الجامعيين العرب الـذي لا يزيد عن نسبة ٣ ٪ من مجمـوع الطلاب الجامعيين . هذا مع العلم ان معظم الطلاب العرب في أمس الحاجة الى المساعدة » .

هل بدأ ترحيل عرب النقب ؟!

عصابة «الدوريات الخضراء» تهدم عددا من بيوت العزازمة فى تل المالحة

× قلق شديد فى النقب من خطر الترحيل بالقوة غدا ×

● بئر السبع — خاص: يسود القلق عرب النقب هذه الايام من خطر قيام قوات الجيش وعصابات «الدوريات الخضراء» بتنفيذ تهديدات وزير الحربية ، ارئيل شارون ، وترحيل ال — ٣٥٠ عائلة عربية الباقية فى بيوتها واراضيها فى تل المالحة غدا السبت .

وقد تزايد هذا القلق فى اعقاب جرائم الهدم الجديدة التى ارتكبتها عصابة « الدوريات الخضراء »(التابعة لوزارةالزراعة) يوم الثلاثاء الماضى حين هدمت عددا من الخيام التى تاوى عائلات عرب العزازمة فى المنطقة . وقد نفذت « الدوريات » .. جرائم الهدم على الرغم من وجود امر صادر عن المحكمة العليا ويقضى بمنع هدم أى بيت او مأوى فى النقب .

وذكرت صحيفة « عل همشمار » أمس الخميس ، ان النساء والاطفال من أصحاب الخيام حاولوا استعطاف رجال « الدوريات .. » راجينهم الانتظار حتى يعود رجالهن من العمل (اثنان منهم يخدمـان فى الجيش الاسرائيلى تصامى اثر عسكريين) . ولكن رجال « الدوريات .. » لم يابهوا للرجاء ، ونفذوا الهدم دون رحمة . (اقرا من حصاد جرائم « الدوريات الخضراء » منذ تأسيسها وعن نشاطاتها فى الجليل على الصفحة السابعة من هذا العدد) .

●● وصمة عار فى جبين دولة اسرائيل

ومن جهة أخرى توجهت « اللجنة الشعبية من اجل العدالة والمساواة للبدو » الى رئيس الحكومة ووزير الحربية وقائد الشرطة العام مطالبة اياهم بالعمل على منع ترحيل عرب النقب . وأضافت أن ترحيل البدو وهدم مآويهم يتم بموجب « قانون البدو » الذى سنه الكنيست فى تموز ١٩٨٠ (باكثرية اصوات الائتلاف الحاكم وحزب « العمل ») . وطالبت بالغاء هذا القانون (يقضى هذا القانون بمنع عرب النقب من مجرد التوجه الى القضاء لمنع ترحيلهم عن اراضيهم التى ستقام عليها المطارات والقواعد العسكرية الجديدة بموجب اتفاقيات كامب ديفيد) . وقالت اللجنة : ان هذا القانون هو وصمة عار فى جبين دولة اسرائيل .

طوبى يطالب الكنيست ببحث :

سياسة سلطات الجيش وشارون ازاء اهالى المناطق المحتلة

● القدس — لمراسلنا البرلماني — ندد النائب توفيق طوبي بسياسة سلطات الجيش ووزير الحربية ازاء اهالي المناطق المحتلة . وطالب الكنيست اجراء بحث عاجل حول الموضوع . جاء ذلك فى اقتراح عاجل لجدول الاعمال وجهه النائب طوبي، باسم كتلة الجبهة ، الى رياسة الكنيست يوم امس الاول ، الاربعاء .

وجاء فى الاقتراح : يستدل من الخبر الذي نشرته صحيفة « هآرتس » (٢٩-١٢) ان المحكمة الجارية فى محكمة لواء المركز العسكري استمعت الى شهادة نائب الحاكم العسكري « لمنطقة يهودا » الذي وجهت اليه تهمة عدم منع ضرب معتقلين خلال تواجده فى بناية الحكم العسكري . وقال هذا فى شهادته ان ضرب المعتقلين هو جزء من سياسة اليد الحديدية وانه صدرت أوامر واضحة فى عدة حالات بالضرب ليس فى اطار تفريق المظاهرات . كذلك قال نائب الحاكم العسكري ان « نائب المستشار القضائي فى قيادة الحكم العسكري قال فى الجلسة ، التى عقدت لدى مناحيم ميلسون الذي كان رئيس الادارة المدنية وباشتراك وزير الحربية ارئيل شارون ، انه عندما سئل الوزير حول ما يجب عمله مع المشاغبين أجاب : « انزعوا لهم الخصيتين » .

واضاف الاقتراح : تثبت هذه الاقوال أن التنكيل باهالي المناطق المحتلة ليس « ممارسات شاذة » بل جزء من السياسة التي تنتهك حقوق الانسان بصورة فظة وتحاول دوس كرامة الانسان الفلسطيني واذلاله .

مئات الطلاب العرب يتظاهرون امام الكنيست ضد مقررات قصاب العنصرية

※ طوبى : المعركة ضد مقررات قصاب هى معركة كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ※

● القدس — لمراسلنا الطلابي — لبى اكثر من خمسمئة طالب جامعى عربي نداء الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب فى البلاد وشاركوا ، يوم الثلاثاء الماضى ، فى المظاهرة امام مبنى الكنيست فى اطار نضالات الاتحاد من اجل الغاء مقررات قصاب العنصرية .

وقد تجمع الطلبة أمام الكنيست وأخذوا يهتفون ضد العنصرية . وكان الاتحاد قد دعا اعضاء الكنيست الى التضامن مع طلباتهم فكان النائب الجبهوى توفيق طوبى اول من حضر اليهم فالقى كلمة أكد فيها أن المعركة من أجل الغاء المقررات العنصرية هي نضال معركة كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية فى اسرائيل . واضاف — نحن نعرف من يقف وراء هذه المقررات وعلينا ان نواجههم بقوة ووحدة . فالقصابون يريدون ليس فقط حرمان ابنائنا من التعليم وانما ايضا يريدون اقتلاعنا من ارضنا .

وتكلم ايضا الطالبان محمد بركة ، رئيس الاتحاد ، وجمال زحالقة، عضو لجنة الطلاب العرب فى جامعة القدس، فاكدوا على اهمية هذه المعركة وابعادها وتكلما عن الاجراءات التي تم اتخاذها فى الاتحاد لتنسيق تصعيد الكفاح ضد السلطة ومقرراتها العنصرية مع كافة الهيئات الشعبية والطلابية . وتكلم الطالب جمال محاجنة ، رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة القدس . فهاجم القررات العنصرية واشاد بالاجراءات التي ينظمها الاتحاد فى هذه المعركة .

وتكلمت عضو الكنيست اورا نمير، رئيس لجنة المعارف فى الكنيست ، فاعلنت ان اللجنة ستبحث فى القريب موضوع « لجنة قصاب » وقضية المنح والمساعدات للطلاب العرب وانها ستدعو ممثلي الاتحاد القطري للطلاب العرب الى المشاركة فى الجلسة .

كلمة « الاتحاد » — بقية

وبنات شعبنا . ونستطيع ان نشبه الانفجار العدوانى الشامل فى العام المنصرم ، « عام ايتان » ، بالدمل ذى الراس الداخلى الذى تجمع قيحه خلال عشرات عديدة من السنين حتى بلغ راسه مركز السلطة فى اسرائيل فانفجر! ونتمنى أن يكون العام القادم ، لشعوبنا كلها ، «عام النقاهة» . وكم من دمل ذى راس داخلى انفجر فانقذ الجسم من جميع الدمامل ! والامر متوقف علينا . واخطر عدو يجابهنا ، يجابه شعوبنا ، فى « عام النقاهة » هذا هو الاستمرار فى الوهم بأن الدمل ذا الراس الداخلى لا يزال فى عنفوانه . لقد انفجر يا نـاس ! لقد دمر وقتل وخرب ولكنه انفجر ! اياكم والخنوع له ! ونتوجه الى اولئك الذين يتوهمون أن حائط الدمل «واقف» ، وانه ليس امامهم سوى « السباحة مع التيار » ، قائلين : احذروا ! ليس ما ترون تيارا بل قيحا . وكل عام وانتم بخير ! كل عام والجسم الحى بخير . كل عـام والوحدة الوطنية والاممية بخير . فهكذا تستمر الحياة وتحلو . وهكذا تعمر الارض بالعرق واحيانا بالـدم !

فى وداع عـام القـرار — بقيـة

الفا اشتراك . وتستحق فروع عرابة وطمرة وعبلين تحيةخاصة. عرابة لانها تجاوزت هدفها الثالث ووضعت هدفا رابعا هو ٢٥٠ اشتراكا وطمرة لانها تجاوزتهدفها الثانىووضعتهدفا ثالثا وعبلين لانها وصلت ١٠٠٪ وقرر وضع هدف جديد هو الوصول الى ١٠٠ اشتراك . وتتوزع اشتراكات منطقة الناصرة على القطاعات كما يلي : الناصرة (٥٨٠) و ٧٢٠٥٪ من هدفها . قطاع البطوف (٥٨٣) و ٩٧٠٢٪ موزعة كما يلي : عرابة (٢٢٥) و ١٤٠٠٦٪، سخنين (١١٥) و ٨٥٠٢٪ ، دير حنا (٩٠) و ٨١٠٨٪ ، القسار (٥٦) و ٧٤٠٧٪ عيلبون (٤٥) و ٩٠٪ البعينة (٣٢) و ٨٠٪ وكوكب ابو الهيجا (٢٠) و ٦٦٠٧٪ . قطاع شفاعمرو (٥٢٥) و ٨٩٠٢٪ موزعة كما يلي : طمرة (٢٠٠) و ١١١٠١٪، شفاعمرو (١٣٧) و ٥٩٠٦٪ ، عبلين (٨٠) و ١٠٠٪ ، كابول (٧٠) و ١٠٠٪ ، وشعب (٣٠) و ١٢٠٪ ، كفر منذا (١٥) و ١٠٠٪ . قطاع الخط (٣٥٢) و ٧٠٠٤٪ موزعة كما يلي : يافة الناصرة (١١٥) و ٧٤٠٢٪ ، كفر كنا (٥٠) و ٧١٠٤٪ ، الرينة (٤٠) و٧٢٠٧٪ ، طرعان (٥٠) و ٩٠٠٩٪ ، اكسال (٣١)و ٥٦٠٤٪، عين ماهل (٢٦) و ٧٤٠٣٪ ، دبورية (١٦) و ٦٤ ٪ ، المشهد (١٢) و ٤٨٪ ، المقيبلة (٧) و ٤٦٠٧٪، وصندلة (٥) و ٣٣٠٣٪ .

ثم تأتى منطقة عكا . وقد جمعت ٨٢٤ اشتراكا تساوى ٥٥٪ من هدفها . وموزعة كما يلى : البقيعة (٥٢) و٨٦٠٧٪ ، البعنة (٥٠) و٧١٠٥٪ ، مجد الكروم (٧٤) و ٦٦٪ ، وجديدة (٥٥) و ٦٤٠٧٪ ، الرامة (١٠٩) و٦٢٠٧٪ ، بركا (٤٥) و ٥٦٠٢٪ ، كفرياسيف — أبو سنان (٢٤٧) و٥٣٪ ، عكا (٩٩) و ٥٠٪ ، نحف (١٤) و ٤٦٠٧٪ ، معليا (١٥) و ٤٣٪ ، دير الاسد (٢٢) و ٤٠٪ ، ترشيحا (٨) و ٤٠٪ ، المزرعة (١٠) و ٣٥٪ ، المكر (١٥) و ٣٠٪ ، بيت جن (٧) و٢٠٪ .

ثم منطقة حيفا . وقد جمعت ١٦٣ اشتراكا تساوى ٢٢٠٦٪ موزعة كما يلى : خلية عباس (٤٥) ، غربى حيفا (٣٨) ، قيسارية (٢٣) ، الوادى (٢٣) ، دالية الكرمل (٤) .

ثم منطقة المثلث . وقد جمعت ٤٣٧ اشتراكا تساوى ٣٠ ٪ من هدفها . وموزعة كما يلى : الطيبة (١٢٦) و ٤٢٪ ، أم الفحم (١١٠) و٢٧٪، الطيرة (٧٥) و٥٠٪ ، قلنسوة (٤٠) و ٤٠٪ باقة الغربية (٤٠) و ٤٠٪ ، كفر قرع (٢١) و ٢٨٪، عرعرة (١٣) و ١٧٪ ، كفر قاسم (٥) و ١٠٪ ، المرجة (٤) و٢٧٪، جلجولية (٢) و ١٢٪ . أما قرى زلفة ومعاوية ومصمص فلم تجمع حتى الان اى اشتراك .

مرة اخرى كل عام وانتم بخير .

المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية — بقيـة

لبنان ، شفيق الوزان ، اكد يوم الاحد الماضى ان لبنان يتمسك بالانسحاب الاسرائيلي غير المشروط . وفندت « البعث » الانباء القائلة بان الولايات المتحدة نجحت فى ازالة العقبات التي اقامتها اسرائيل وانها تبذل جهودها لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي ومساعدة لبنان على استرداد حقوقه .

●● رد الفعل الفلسطيني

هذا وقد علقت « صوت فلسطين » على المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي بالقول : « انها المرة الثانية التي تحدثفيها مفاوضات مباشرة بين بلدعربي واسرائيل .وكانت مصر هي البلد الاول . وكانت نتائج المفاوضات المصرية — الاسرائيلية اتفاقات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية — الاسرائيلية وتطبيع العلاقات بين النظام المصري واسرائيل » .

واشار « صوت فلسطين » الى الويلات التي انزلتها اتفاقات كامب ديفيد بالشعب المصري والشعوب العربية والشعبيناللبناني والفلسطيني على وجه الخصوص .

وقالت الاذاعة ان المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية عرت حقيقة الاطماع الاسرائيلية فى احتلال لبنان الحافلة باتفاقات كامب ديفيد . واعلنت : « ان الاحتلال الاسرائيلي لاكثر من ثلث لبنان وخلق امر واقع فيه لن يمس لبنان وحده كبلد عربي، بل ان الايام القادمة ستؤكد ما اعلناه مرارا فى ظل غياب قوة عربية لمواجهة اسرائيل وهو ان قادة اسرائيل يسعون الى فرض الحل الاسرائيلي علىالمنطقة برمتها يحقق اهداف اسرائيل ومخططاتها . هذا ما تريده اسرائيل . وامام هذا ، ماذا سيفعل العرب واي الخيارات امامهم ؟ » .

●● رد الفعل السوفييتي

واتهمت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، امس الاول ، اسرائيل بانها تريد تحويل المحادثات مع لبنان الى اداة لفرض الامر الواقع السياسي لتدعيم نتائج تدخلها العسكري وفرض الاستسلام على لبنان . وقالت الصحيفة ان اسرائيل تامل فى اجراء المباحثات تحت اسنة الرماح . وان دعاة التدخلالاسرائيلي يسوقون مطالب متغطرسة تلحق الضرر بحقوق السيادة للبنانيين وبوحدة وسلامةاراضي لبنان. وطالبت « برافدا » بوضع حد لمحاولات تحويل المحادثات الى مناورة سياسية دنيئة .

ومن ناحية اخرى دعت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية يوم الثلاثاء الماضى الى الوقف الفوري للعدوان على لبنان وانسحاب قوات المحتلين الاسرائيليين من اراضيه . واكدت على، ان هذا هو الطريق الوحيد لاستعادة العدالة تجاه هذا البلد .

الاكثرية فى الكنيست تسقط تحفظا على قانون ضريبة التحسين وترفض تعديلا أقرته لجنة الداخلية على قانون قصاب :

الجبهة : مواقف الائتلاف هى جزء من السياسة السلطوية المعادية لمصالح القرى والجماهير العربية

● القدس — أصدرت كتلة « الجبهة » البرلمانية بيانا نددت فيه بمواقف كتل الائتلاف المعادية للجماهير العربية التى شهدتها الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى (٢٨—١٢) ، لدى التصويت على تعديل قانون ضريبة التحسين وقانون قصاب .

واكد بيان الجبهة ان تصويت كتل الائتلاف هو جزء من السياسة السلطوية التى تستهدف تضييق الخناق على القرى والجماهير العربية وتقييد امكانات تطورها وازدهارها .

وكانت الكنيست قد أقرت فى ذلك اليوم تعديل قانون ضريبة التحسين بأكثرية ٤٠ صوتا ضد ٢٦ صوتا . ورفضت تحفظا جاء ليقدم بعض التسهيلات المتعلقة بضريبة التحسين بالنسبة للاماكن التى تنعدم فيها الخرائط الهيكلية والتى يجرى البناء فيها لاغراض السكن فحسب . وبالتصويت ضد هذا التحفظ تكون ضريبة التحسين الباهظة مفروضة على كل البناء السكنى الخاص فى الوسط العربي .

وفى اليوم نفسه رفضت الكنيست، بأكثرية اصوات نواب الائتلاف ، اقتراحا لتعديل قانون قصاب ، الذي يحرم الابنية غير المرخصة من الخدمات الضرورية مثل الكهرباء والماء والتلفون وغيره . وتشمل بنود القانون العنصري هذا كافة الابنية غير المرخصة بصورة تراجعية (أي التي تم بناؤها قبل اقرار القانون فى العام ١٩٧٩) .

وكان ممثل الوزير الذي يشترك بشكل دائم فى جلسات لجنة الداخلية البرلمانية قد وافق على الاقتراح وبناء على ذلك جرى تحويله الى الكنيست لاقراره بشكل نهائي . بيد ان ادارة الائتلاف عقدت ، قبيل عملية التصويت ، جلسة شارك فيها وزيرا الداخلية والمالية قررتفيها التصويت ضد اقتراح التعديل وشطبه من القانون .

وتجدر الاشارة هنا الى ان قرار الكنيست برفض التحفظ واسقاط اقتراح التعديل يعني ابقاء مئات المنازل العربية بدون خدمات الكهرباء والماء وغيرها من ناحية وبقاء ضريبة التحسين الباهظة على اراضي البناء من ناحية أخرى والتى تستهدف حرمان المواطنين من امكانيات البناء لتسهيل تمرير مخططات المصادرة .

مظاهرة ضد استمرار العدوان على لبنان فى جامعة حيفا

● حيفا — لمراسلنا الطلابي — بدعوة من لجنة الطلاب العرب فى حيفا اقيمت ، ظهر امس الخميس ، مظاهرة طلابية فى الحرم الجامعي فى حيفا احتجاجا على استمرار الحرب العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني فى لبنان . وطالب المتظاهرون بوقف العدوان والانسحاب الفوري من لبنان ومن سائر المناطق ، الفلسطينية والسورية ، المحتلة. ورفعوا شعارات بهذه الروح بينها « دولتان للشعبين — اسرائيل فلسطين » .

وقد تكلم فى المتظاهرين الطالب امير مخول ، سكرتير لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا .

هذا وكان طلاب اليمين الفاشي من قادة منظمة الطلاب العامة قد هددوا بتخريب المظاهرة . لكنهم حين راوا ان الطلاب لا يتجاوبون معهم غادروا المكان مخذولين .

اجتماع احتفالى بالمولد النبوى الشريف فى الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — اقامت سرية كشافة الجليل الاسلامية فى الناصرة اجتماعا احتفاليا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف ، مساء الثلاثاء الماضي ، وذلك فى قاعة بيت فرانك سناترا الهستدروتي .

وقد تكلم فى الاجتماع كل من فضيلة الشيخ صلاح العفيفي والاب اميل شوفاني والقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، المهندس رامز جرايسي ، وسكرتير مجلس العمال ، السيد جورج سعد . وادار الاجتماع عضو ادارة السرية ، السيد سالم شرارة .







الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٠٤ — ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٠٤ — ٦٧١٤٥٧